آخرساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٠٦ ـ ٤ أكتوبر ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1406 - 4 OCTOBER 1961

القائد يواجه الشعب بالحقائق

التفاصيل الكاملة للحركة الانفصالية الرجعية دقيقة بدقيقة

ـ تحرير خميس عبد اللطيف ـ



سفيرنا فى أنقرة يكتشف مؤامرة صهيونية

انقرة – من اسماعيل الحكيم :

كانت الحكومة التركية قد اعلنت على اثر ماوقع في سوريا ان ماحدث يعتبر مسالة داخلية من شئون الجمهورية العربية المتحدة . وبعدها بساعات قليلة تدخلت اصابع اسرائيل لدى جورسيل والمختصين في وزارة الخارجية التركية . نما ذلك الى علم على كامل فهمى سفيرنا فى انقرة . كشف اللعبة التى قامت بها طائفة الدونما الصهيونية في تركيا . اتصل بالشفرة بوزارة الخارجية فى القاهرة . تلقى الرد في الحال . اقطع العلاقات الدبلوماسية . اتصل على كامل فهمى بقنصلنا في استانبول وبقنصليتنا في مارسين . طلب منهما تصفية اعمال القنصليتين هناك والاستعداد باسرع ما يمكن للسفر .

ودعت السيدة قرينته صديقاتها زوجات رجال السلك الدبلوماسى في انقرة .. وسحب ابنه (٧ سنوات) اوراقه من المدرسة التى كان ملتحقا بها .

خبر هام

علمت « آخر لحظة » أن بعض الدول وفي مقدمتها دول امريكا الجنوبية تبحث الآن القوانين الاشتراكية التى اصدرها الرئيس جمال عبد الناصر في عيد الثورة التاسع تمهيدا لتطبيقها في بلادها .

اهم هذه القوانين قانون الضرائب التصاعدية وقانون اشراك العمال في الارباح .

توحيد الرسوم الجمركية على الهدايا الواردة مع الركاب

٧٠٪ رسم موحد على جميع الهدايا فى حدود ١٠٠ جنيه

النظام الجديد لا يسرى على الثلاجات والسخانات والراديو والتليفزيون

تم توحيد الرسوم الجمركية على الهدايا الشخصية التى يستوردها الركاب المقيمون عند عودتهم الى الاقليم المصري في حدود ١٠٠ جنيه . تقرر أن يكون الرسم الموحد على هذه الهدايا ٧٠ ٪ من قيمتها .. يشترط ان ترد في صحبة راكب ، والا تحتوي على ادخنة او ثلاجات او افران او سخانات او مسجلات او اجهزة راديو او تليفزيون .. يجب ان تكون ايضا ذات صبغة عائلية او شخصية وليست لها صفة الاتجار .

تيسيرات للسياح

كما تقرر ان يعفى من الرسوم الجمركية بالنسبة للسياح والركاب العابرين الملابس الشخصية سواء كانت مستعملة او جديد والحلى والمجوهرات الشخصية والات التصوير والسينما والالات الكاتبة واجهزة الراديو والفونوغراف والاسطوانات ونظارات المسرح ، وكذلك الماكولات والمشروبات الروحية والادخنة الخاصة باستعمالهم الشخصى والاشياء الشخصية الجديدة والهدايا بشرط الا تزيد قيمتها على ٢٠ جنيها .

ويشترط ان يقدم المسافر اقرارا مع هذه الاشياء من صورتين للجمرك وعليه ان يحتفظ بها عند عودته للخارج فيما عدا الهدايا في حدود العشرين جنيها فله حق التصرف فيها باعتبارها معفاة من الرسوم الجمركية .

اجتماعات هامة لتنفيذ القوانين الاشتراكية

هدف القطاع العام خدمة المواطنين

ستعقد اجتماعات هامة بعد اصدار القرارات الخاصة بالتشكيلات الجديدة لمجالس ادارات الشركات .

ستوضع في هذه الاجتماعات النقط فوق الحروف فيما يتصل بتنفيذ القوانين الاشتراكية الجديدة روحا ونصا ، بحيث يؤدي القطاع العام لهذا العدد الكبير من شركاته دوره كاملا في ناحيتين : الاولى دعم الاقتصاد القومى ، والثانية خلق المجتمع الاشتراكى الجديد .

وسيحدد في هذه الاجتماعات دور القطاعات المختلفة المالية والصناعية والتجارية بحيث يكون هدفها جميعا السعي لخدمة المواطنين قبل السعي الى جني الارباح .

وقد علمت « آخر لحظة » أن هذه الاجتماعات سيحضرها الرؤساء والاعضاء الجدد لمجالس ادارات الشركات .

***

اصدار القرارات التفسيرية للقوانين الاشتراكية

علمت « آخر لحظة » أن القرارات التفسيرية للقوانين الاشتراكية الجديدة ستصدر تباعا خلال هذا الشهر .

من بين هذه القرارات التفسيرات الخاصة بقانون الوظيفة الواحدة واشراك الموظفين والعمال في مجالس ادارة الشركات وتوزيع الـ ٢٥ في المائة من ارباح الشركات على موظفيها وعمالها وغير ذلك من القوانين الاشتراكية .

زادت الأموال المستثمرة فى المصانع والشركات والمتاجر عقب صدور القرارات الاشتراكية

١٠٠ مصنع يتم انشاؤها فى شهر واحد

زادت رؤوس الاموال المستثمرة في الشركات والمتاجر والمصانع عقب القرارات الاشتراكية الاخيرة . صرح بذلك مصدر مسئول بوزارة الاقتصاد . وقال : ان هذا اقوى رد على الدعايات الاستعمارية التى تهاجم هذه القرارات . لقد صدرت القرارات الاشتراكية في اوائل شهر يوليو الماضى ، وعقب صدورها مباشرة تاسس عدد من الشركات راس مالها ٧١٣٥٠٠ جنيه خلال نفس الشهر خلا الشركات التى تاسست في الشهرين الماضيين .. وقال ان رؤوس اموال الشركات خلال شهر يوليو بلغت ٢٥١٫٢١٥٫٤٦٨ جنيها مقابل ٣٥٠٫٥٠١٫٩٦٨ جنيها خلال شهر يونيو .

زيادة المتاجر والمصانع

وقال ان المتاجر ايضا قد زادت عقب صدور القرارات الاشتراكية ، فقد بلغت خلال يونيو ٢٥٩٤٨ متجرا راس مالها ٢٤٫٢٣٦٫٤٠٣ جنيها زاد عددها في يوليو الماضى الى ٢٩٩٨٤ متجرا بلغ راسمالها ٢٦٫٥٠٦٫٥٧٠ جنيها ، كما زاد عدد المصانع من ١٠١٨ مصنعا في يونيو وراس مالها ٣٫٨٢٦٫٩٥٨ جنيها الى ١١١٨ مصنعا في يوليو راس مالها ٣٫٩٣٣٫٢٩٥ جنيها .

أسرار

- قدرت احدى شركات البترول التى عرضت على الحكومة شراءها مستودعاتها الثابتة والمتحركة بمبلغ اربعة ملايين جنيه .
- سيعين في هذا الاسبوع ثلاثة من المستشارين لنائب رئيس الجمهورية لشئون المؤسسات الانتاجية .
- سيجتمع عبد الخالق حسونة بشيخ الكويت عند زيارته للكويت .
- تتولى الجامعة العربية جميع تكاليف القوات العربية التى نزلت فى الكويت والتى ستحل محل القوات البريطانية .
- ستدمج شركة افريقيا للتامين فى شركة القاهرة للتامين لتصبحا شركة واحدة .
- تبين أن بعض الافراد العرب يساهمون فى احدى شركات المقاولات وهى تحمل نفس الاسم اللى تحمله احدى الشركات العربية التى ساهم فيها القطاع العام اخيرا بمقدار ٥٠ ٪ .
- تبحث الآن حالة المحاسبين الذين كانوا يراجعون حسابات الشركات التى اممت او التى اشترك فيها القطاع العام .
- رفض مجلس الدولة الموافقة على طلب لوزير الخزانة بمنح ورثة زكريا احمد معاشا شهريا . قال المجلس ان قانون المعاشات الحالى لا يسمح بذلك ويلزم تعديله .
- الحراسة العامة على اموال الفرنسيين والبريطانيين يتم الآن تصفيتها . موظفو الحراسة الحاليون سيوزعون على الادارات المختلفة بوزارة الخزانة والمؤسسة الاقتصادية .
- جميع شقق البلجيكيين الموضوعة تحت الحراسة التى تقع على النيل بالزمالك والجزيرة شغلها الوزراء السوريون الموجودون الآن فى القاهرة متوسط ايجار الشقة يبلغ ٤٠ جنيها . الشقق الباقية التى لم تؤجر عددها ٤ فقط وتقع وسط البلد .
- حسن عباس زكي وزير الاقتصاد والخزانة يعد الآن كتابا جديدا بعنوان « الشرق بين دعاة الرجعية ودعاة التقدم » .



شخصية الأسبوع

الدكتور سليم حسن

العالم الاثري الكبير الذي عاش حياته يكتشف اسرار التاريخ القديم طواه في هذا الاسبوع السر الكبير .. انه واحد من اشهر علماء واساتذة التاريخ في بلادنا .. عاش حياته للآثار وظل يواصل عمله حتى انتهت حياته وهو يعد الجزء السابع عشر من موسوعته مصر القديمة عن الملوك بطليموس العاشر والحادي عشر والثانى عشر حتى نهاية عصر كليوباترا .

وعميد المؤرخين المرحوم سليم حسن (٧٥ سنة) مكتشف الهرم الرابع وقبر الملكة خنت كوس وعشرات الاكتشافات الاثرية الهامة من مواليد قرية ميت ناجى بميت غمر ، حصل على دبلوم المعلمين العليا ودبلوم الدراسات العليا .. ثم حصل على الدكتوراه من جامعة فينا ، وبدا حياته العملية مدرسا بالمدارس الابتدائية فالمدارس الثانوية ، ثم مساعد استاذ الآثار المصرية بالجامعة ، وبعدها عين مساعد مدير مصلحة الآثار ، وكان اول مصري يعين في منصب امين مساعد بالمتحف المصري عام ١٩٢١ حيث كانت هذه المناصب مقصورة على الاجانب

قال المرحوم سليم حسن : ان سر نجاحه في عمله ذكاء متوسط وارادة قوية .. وانه عن طريق ارادته حقق كل انتصاراته العلمية .

وعندما انتدبته وزارة الثقافة والارشاد القومى للاشراف على جرد المتحف المصري عقب اكتشاف سرقة عصا توت عنخ آمون ، قال : انه واثق ان الملك السابق فاروق هو سارق العصا .

آخر رسالة تلقاها عميد المؤرخين قبل وفاته كانت من اكاديمية العلوم العليا بنيويورك وهى من اكبر الهيئات العلمية بالولايات المتحدة الامريكية .. وتقول الرسالة : « اعترافا بما لاسمك من مكانة علمية في ميدان دراسة الآثار وتقديرا لجهودك الرائعة واعمالك المتواصلة في خدمة العلم فانه يسرنا أن نختارك عضوا باكاديمية العلوم العليا بنيويورك .

ومات سليم قبل أن يرد على الرسالة .. ماتتاركا مئات الاكتشافات الاثرية الهامة وعشرات المجلدات التى الفها في حياته الطويلة .

نتائج تأميم البنوك الأجنبية

صدر قرار تاميم البنك البلجيكي وتغيير اسمه الى بنك بورسعيد .

حدث هذا من سبعة شهور .

وقد قدم الاستاذ محمد سابق رئيس مجلس ادارته تقريرا الى المسئولين عن حساب الارباح والخسائر منذ صدر قرار تاميم البنك ، وتبين من هذا التقرير ان الارباح سجلت ارقاما لم تصل اليها منذ نشاة هذا البنك ، لقد بلغت هذه الارباح نحو ٤٥٠ الف جنيه بالرغم من تدعيم الاحتياطيات والمخصصات الداخلية التى لم تولها الادارة السابقة للبنك عنايتها على اعتبار ان فترة تمصير البنوك كانت تنتهى في شهر يناير القادم .

ألف طالب عربي يقدمون عريضة كتبوها بدمائهم إلى سفيرنا فى أنقرة

انقرة – من اسماعيل الحكيم :

تظاهر الف طالب عربى من بينهم ٥٠٠ طالب سوري وهم الذين يدرسون في جامعات انقرة واستانبول وأزمير وتوجه ممثلون عنهم لمقابلة على كامل فهمى سفيرنا في انقرة وابلغوه استنكارهم الشديد للمؤامرة التى قام بها اولئك الانفصاليون الخونة عملاء الاستعمار وعبروا للسفير عن تاييدهم الكامل للرئيس جمال عبدالناصر رائد القومية العربية وسلموه عريضة احتجاج كتبوها بدمائهم معربين عن استعدادهم لفداء القومية العربية والرئيس عبد الناصر .



على كامل فهمى سفيرنا فى انقرة

نشاط اسرائيل

بعثت العراق ، بالرغم من القرار الذي اصدرته بمقاطعة اجتماعات الجامعة العربية ولجانها ، بعثت بعدة تقارير الى الامانة العامة للجامعة العربية .

التقارير تتضمن نشاط اسرائيل فى بعض الدول الآسيوية ، ونشاط الهجرة الى اسرائيل .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سوريه – و باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ – **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع



فى جامعة القاهرة وبعد أن انتهى الرئيس جمال عبد الناصر من القاء خطابه التاريخى الذى شرح فيه أمام مئات الآلاف من شباب الجمهورية العربية المتحدة خيوط وتفاصيل المؤامرة الانفصالية الرجعية على الإقليم الشمالى .. وكانت لقطة سجلتها عدسة آخر ساعة للرئيس وهو يغادر الجامعة ..

هنيئا لحكومة الخونة بتأييد صاحب الجلالة سليل الخيانة !

غداة مصرع داج همرشولد اعلن السيد بهجت التلهونى رئيس وزراء الاردن ان حكومة الملك حسين سوف ترحب وتؤيد اى اقتراح باختيار السيد شارل مالك خلفا لهمرشولد وسكرتيرا عاما للامم المتحدة .

وشارل مالك كما يذكر القراء كان وزير خارجية حكومة كميل شمعون .. وكان شريكا له فى حقده علينا وفى مؤامراته ودسائسه ضد الجمهورية العربية المتحدة ..

ويومئذ ادركنا ان الملك حسين قد بدأ يلعب بذيله من جديد ! .. وان النفس الخسيسة تأبى الا ان تسىء دائما الى من أحسن اليها .. وكم للقاهرة من حسنات على حسين المذكور أو «صاحب الجلالة الملك المفدى والمعظم» كما يسميه أعوانه البيض فى اذاعة عمان ..

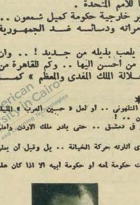
***

وسكتنا نحن يومئذ .. وقلنا : لعلها فلتة لسان من التلهونى .. أو لعل «حسين العرب» الملك المفدى لا يقر كبير أفواهه البيض على ما قال .. ولكن .. !

ولكن .. ما كادت خيانة الرجعية الانفصالية تقع فى دمشق .. حتى بادر ملك الاردن واعلن انه يهنىء الخونة ويعترف بحكومتهم ..

اعترف بها حسين هذا قبل أن ينجلى الغبار الذى اثارته حركة الخيانة .. بل وقبل أن يعلن الخونة انفسهم من تأليف حكومة لهم ..

وملك الاردن لا يعترف بأية حكومة حتى ولو كانت حكومة لجده او حكومة أبيه الا اذا كان هذا الاعتراف بوحى أو برضى وتأييد من حكومة لندن التى يدين لها جلالته بالولاء ولقمة العيش ..



وكانت تهنئة الملك حسين .. واسراعه الى الاعتراف بحكومة الخونة .. أول ظاهرة فضحت الحركة الرجعية الانفصالية وفضحت حقيقتها وحقيقة أهدافها ومراميها ..

.. وان الاستعمار — وبريطانيا بالذات — من وراء مأمون الكزبرى وأفراد عصابته ، والا لما كان «حسين المفدى» .. «حسين العرب» . قد بادر وهنأ .. وبادر واعترف .. !

***

ثم نعود الى الماضى القريب .. الى شهور قليلة مضت .. ستة أو سبعة لا اذكر على وجه التحديد يوم بعث ملك الاردن — وبدون مناسبة .. والجفوة قائمة بيننا وبين عمان .. — بعث برسالة طويلة الى الرئيس جمال عبد الناصر يقول فيها ما خلاصته ومعناه أنه قرر ان يأخذ بزمام المبادرة — على حد تعبيره — ويطلب من «اخيه» عبد الناصر تناسى الماضى وما كان فيه .. حفظا على وحدة الصف العربى .. وان ما مضى ولى وراح .. وما فات مات .. والمؤمل غيب .. الى آخره ..

ولكن غيبة هذا المؤمل لم تطل كما سوف ترون ..

***

لم تمض أسابيع قليلة حتى انكشف سر هذه «المبادرة» وسبب لهفة الملك حسين الفجائية على وحدة الصف العربى .. !

وانفضح معها أمر حسين ابن الطلال وحفيد الملك عبدالله .. ذلك ان صاحب الجلالة — وجريا على عادته — كان قد وقع فى غرام جديد ..

وجلالته كما هو معروف يقع فى كل شهر أو شهرين أو على الاكثر كل اربعة شهور فى غرام جديد .. فى لندن .. فى ميونيخ .. فى ميلانو .. فى باريس .. فى سان فرانسسكو أو هوليوود.. لا يهم .. غرام جديد ومغامرة جديدة مع حسناء شقراء أو سمراء .. راقصة او مغنية أو ممثلة او ساقية تقف وراء «البار» وتخدم الزبائن .

كل هذا لا يهم .. وانما المهم أن يقع فى غرام جديد ، وأن تتناقل صحافة العالم ووكالات الانباء خبر هذا الغرام وكيف أن ملك الاردن «فحل» بين الرجال ..

وهذا هو مركب النقص أو العقدة النفسية التى تحكم هذا القزم بين الملوك .. !

***

لم تمض أسابيع قليلة على الخطاب الذى بعث به الى السيد الرئيس حتى اعلن صاحب الجلالة فى مؤتمر صحفى أنه قد وفق بفضل الله وتوفيقه الى العثور على الفتاة التى اجتمعت لها وفيها كل المزايا والفضائل وانه سوف يتخذها شريكة حياته ..

ومبروك يا صاحب الجلالة ..

ولكن من تكون الفتاة .. ؟ هل هى مثلا هاشمية .. ! او عربية سليلة بيت مجد أصيل من بيوت الاردن ، أو الشام ، أو مصر ، او لبنان .. او .. او ..

كلا .. بل هى انجليزية لحما ودما .. وروحا ونفسا ..

ثم نقف هنا ولا نطيل الحديث ..

***

وقد تكون السيدة الكريمة كما وصفها الملك حسين بل واكثر .. وقد تكون فيها ولها كل الفضائل والمزايا .. ولكن ..

كانت والحق صدمة لكل عربى .. ان يرى ملكا عربيا — وهاشميا — سليل بيت كريم يختار زوجا له وشريكة لحياته واما لولى عهده وخليفته ووريثه .. يختارها من بنات شعب عرف بعدائه للعرب .. ومن رعايا حكومة استعمارية قامت منذ قرون ببذور الجلاد فى البلاد العربية ، ولا تزال تسفك الدم العربى الزكى فى عمان وغير عمان .. كانت صدمة .. وهذا أقل ما يقال .. !

***

ويومئذ فهمنا سر «المبادرة» .. وسبب رسالة الاخوة والمحبة .. ونسيان ما مضى وما فات مات والمؤمل غيب ..

فهمنا يومئذ ..

كان صاحب الجلالة يخشى أن تهب الصحف العربية فى الجمهورية العربية المتحدة وتشجب هذا القران وتثير على جلالته ثائرة الامة العربية.

وتثير اذاعاتها القوية ثائرة الاردن وشعب الاردن على مليكه القزم المفدى وعلى قرانه الميمون ..

ومن هنا «بادر» يكتب ويسترضى ويطلب نسيان الماضى ..

وقلوبنا طيبة .. ترضينا الكلمة الحلوة وتنسينا الاساءة .. ولقد كان خطاب ملك الاردن والحق يقال قطعة فنية من الكلام الحلو المعسول

وهكذا سكتنا وتأدبنا .. ولم نقل شيئا يوم أعلن جلالته نبأ غرامه الجديد ..

***

ولكن صاحب الجلالة كان يطمع — فوق السكوت — فى شىء من التأييد ..

كان يطمع فى التهنئة .. ومبروك .. وعقبال البكارى ..

كان جلالته يطمع فى أن يتلقى رسائل التهنئة من القاهرة وسلطات الجمهورية العربية المتحدة.

وكان يطمع فى أن نوفد اليه مثلا وفدا يقدم له التهانى والهدايا بمناسبة زفافه الميمون .. وان تذيع اذاعة القاهرة مثلا برنامجا خاصا يوم زفافه ..

او توفد الى عمان (أضواء المدينة) لتقيم لجلالته وعروسه حفلة فرح الشهر أو عرس العام

ولكن القاهرة سكتت .. وما كان للقاهرة أن تهنىء عربيا — ولو كان صاحب جلالة — على قرانه من احدى بنات جلاديه !

وسكتنا جميعا .. فلم نقل «اخص» .. ولم نقل «مبروك» !

واسرها القزم المفدى فى نفسه ..

وبات يترقب الفرص ..

ومن هنا كان اقتراح تعيين شارل مالك سكرتيرا للامم المتحدة .. لان شارل مالك هذا عدو معروف للجمهورية العربية المتحدة ..

ثم الاسراع الى تهنئة الخونة المارقين من زعماء الرجعية الانفصالية .. والاعتراف بحكومتهم قبل أن يعلنوا عن قيام هذه الحكومة ..

وقديما قيل انه ليس هناك ما هو أشق وأصعب من الاحتفاظ بالسمعة السيئة ! !.

وحسين ملك الاردن يبذل والحق يقال مجهودا صعبا كبيرا للاحتفاظ بسمعته .. التى نعرفها عنه وعن جده الملك عبد الله يرحمه الله ..

فرقة رضا فى المانيا وهل اساءت التصرف ؟

طافت فرقة رضا للفنون الشعبية بعدة أقطار اوربية ولاقت فيها جميعا نجاحا كبيرا ..

وقد وجدت بين بريدى الذى تكدس أثناء غيابى فى أوربا رسالة بعث بها المواطن يس عبد الفتاح السيد الذى يدرس الهندسة بجامعة ميونيخ .

وجاء فى الرسالة أن الطلبة العرب اقاموا حفلة كبرى فى مدينة (بون) احتفالا بالعيد التاسع للثورة ودعوا اليها السفراء العرب وكبار رجال الحكومة الالمانية .. الخ .

وان فرقة رضا اشتركت فى برنامج الحفلة .

ثم يقول السيد يس عبد الفتاح السيد .. وانا انقل عباراته كما هى :

كمواطن عربى غيور على سمعة بلادى أوجه بعض اللوم الى رضا رئيس فرقة رضا للفنون الشعبية .

فبالنسبة لان هذه الفرقة هى الوحيدة التى تقابل تسهيلا كبيرا فى طلباتها من الجمهورية لكى تحيى حفلات متعددة فى أوربا باسم الجمهورية يجب ان يكون هدفها الاكبر فى جولتها الدعاية للوطن قبل المادة .

ففى مدينة بون كان يرتب الطلبة العرب برنامج الحفل الذى ستحييه فرقة رضا يوم ٧/٢٢ واتفق مندوب الطلبة باسمهم مع مندوب التليفزيون الالمانى بأن يصور بعض المناظر للفرقة وبذلك نكون كسبنا جزءا من الدعاية الفنية لنا فى أوربا.

وجاء مهندسو التليفزيون وركبوا الآلات من الساعة ١١ ظهرا الى الساعة ٥ بعد الظهر ثم جاء رئيس الفرقة (رضا) فى الساعة ٧ مساء فوجد آلات التصوير فقال «مين اللى حيصور» ؟ فقلنا التليفزيون الالمانى فقال من المستحيل الا اذا دفع نقودا فعرضنا الفكرة على مهندس التليفزيون فقال نحن نريد التصوير لكى نعرضهم فى نشرة الاخبار تحت عنوان (الطلبة العرب يحتفلون بذكرى العيد التاسع للثورة) ونحن نريد عرض دقيقتين أو دقيقة واحدة مش اكثر فقلنا لرضا هذا الكلام فقال «منين حعرف انه صور دقيقة» فقال مهندس التليفزيون انه مستعد ان يمضى له على ذلك فقال رضا للمهندس بالانجليزية اذا كنت تريد تصوير دقيقتين فتدفع ٣٠٠٠ وثلاثة آلاف مارك المانى فاستغرب المهندس وقال لابد أن أسأل الاستوديو بالتليفون وتكلم بالتليفون ثم حضر وقال نحن نريد دقيقة واحدة للدعاية فى صالح الجمهورية وعلى كل حال اذا لم توافق سنفك الاجهزة فقال رضا لابد من ٣٠٠٠ مارك والا فكوا الاجهزة وفعلا فكت الاجهزة وتضايق جدا المهندس وقال لنا هذا شغل عيال وفى ثانى يوم هاجمت الصحف الالمانية فرقة رضا وقالت اذا كانت فرقة باليه مصرية تطلب ٣٠٠٠ مارك على دقيقة ماذا تطلب الفرق العالمية !

فأمل من سيادتكم أن تلفتوا نظر المسئولين بذلك لاننا كدولة فتية فان الدعاية تلعب دورا كبيرا بالنسبة لنا .

والله يوفقكم وفقه أكبر والعزة للجمهورية العربية المتحدة ..

محمد التابعى

لا .. لن تكون دمشق لأعداء العروبة مرتعا

بقلم : ملحم عياش

تمرد الخيانة فى الاقليم الشمالى هـل يمكنـه أن يدوم • وعودة الرجعية المتواطئة مع الاستعمار والصهيونيه الى المسرح السياسى فى قلب العروبة النابض هل يمكنها ان تستمر ؟

هل سيترك شعبنا فى الاقليم الشمالى للرجعية المستغلة فرصة حرمانه من جميـع المكاسب الاجتماعية التى استطاعت قوميتنا العربيـة الثورية تامينهـا له فى ظل وحدة الاقليمين العربيين المناضلين ؟ هل سيترك عمالنا وفلاحونا للاستغلال والاقطاع أن يعودوا بهم الى عهـد العبودية واستنزاف جهد الفرد ، وأن يترك للرأسماليه الجشعة فرصة العودة الى تسخير طاقته البشرية لتكديس الارصدة على حسـاب فقره وجهده • هل سيترك شعبنا العربى فى الاقليم السورى ، هذا الشعب المؤمن بقوميته ، المناضل من أجل وحدة أمته ، لفئة رجعية ضالعة فى الخيانة والطواعية للاستعمار ، أن تقضى على جميع ثمار ثورته التحررية ، منـذ التخلص من الاستعمار الفرنسى حتى قيام الوحدة ، مرورا بالوقوف بوجه العهـود العسكرية ، الى القضاء على حلف بغـداد ، الى تحطيم مشـاريع الوحـدات الاستعماريه الزائفـة كمشروع الهلال الخصيب ، الى صد جميع المؤامرات الاستعمارية التى تسخر لها القوميون السوريون العملاء

هل سيسمح شعبنا لحفنة من المتمردين العمـلاء ، أن يتكلموا عن الانفصـال والاقليمية ، وأن يتحـدثوا بلغـة الاستعمـار والصهيونية ، فى سوريا البطلة ، قلعة العروبة الصافيه ، ومعقل الدعوة الاصيلة الى الوحدة العربية ؟

هل سينسى شعبنا فى الاقليم السورى ، دماء الشهيـد عدنان المالكى ، وروح البطل جول جمال ؟ وهل سيطمئن اخوتنا فى الاقليم الشمالى الى اذاعة حسين الاردن وهى تمجـد التمرد وتثنى على الخيـانة وممالأة الاسـتعمار والصهيونية • هل نسى شعبنا فى الاقليم الشمالى خيانات الملك عبد الله فى فلسطين طيله سنوات النكبة حتى يسكتوا اليوم عن خيانة حفيده ووريثه أم أنه قد غاب عنه خطر تمركز الرجعيـة فى دمشق على مستقبل فلسطين والتحرر العربى ؟

أبدا •

ان شعبنا فى الاقليم الشمالى لم ينس • وان دمشق العربيـة ستظل دمشق مهما اعتراها من نكسـات وتقلبت فيهـا الوجوه الكالحة •

وستظل دمشق تلك القلعـة المنيعة فى وجه عملاء الاستعمار وأعوان الصهيونيـة • وسيظل شعبنا فى الاقليم الشـمالى تلك الدرع القـوية في وجه أعداء الوحدة العربيه وأنصار الدعوة الانفصـالية الرجعية • وسيظل اخواننا فى الاقليم الشمالى كما عرفناهم كتلة من الاندفاع الوطنى فى سبيل تحرير أقطار العروبة من العملاء والرجعية والخيانة

ان شعبا كشعبنا فى الاقليم السـورى الذى يعى مسئوليتـه القوميـة أمام التـاريخ ، تاريخ النضال العربى ، فى الجزائر ، فى فلسطين ، فى الاردن ، وفى كل قطر عربى لم يتحرر بعد ، ان شعبـا كهذا ، لن يترك فى ربوعه للخيانة مرتعا ، ولا للرجعية موضعا ، ولا لأعداء الامة العربية منطلقا ومنفذا

فقد شهد تاريخنا فى الاقليم الحبيب وجوها أسوأ بكثـير من الوجوه التى برزت أخيرا ، ولكنه عرف دائما كيف يسير بها نحو مصيرها المحتوم ، مصير كل خائن وعميل •

ملحم عياش

راديو لندن فى المعركة

كان راديو لنـدن هو اول متحمس للتمرد بعد دقائق من اذاعته من محطة دمشق • فقد أخذ راديو لندن يذيع أن التمرد العسكرى فى سوريا امتد الى جميع أنحاء الاقليم وأن محطات الاذاعة الاربع فى أيدى المتمردين .

وأخذ راديو لنـدن يذيع أن قـواد التمرد سيطروا على المراكز الرئيسية وأن خطوط المواصلات والبرق والهاتف قد قطعت بين سوريا والعالم الخارجى .. وكان راديو لنـدن أول من أعلن اعتراف حكومة تركيـا بحكومة التمرد التى شكلتها الحركة الانفصـالية فى دمشق .

ولم يكن راديو لندن وحده فى هـذه المعركة .. كان معـه راديو اسرائيل وراديو طهران وراديو تركيا .. وعمان !

أما اسرائيل فقد سارعت اذاعتها منذ بدات الحركة الانفصالية الى تخصيص برامجها لالتقاط بيانات راديو دمشـق واعادة اذاعتها على الفور . وتطوع راديو اسرائيل ليجعل من نفسه متحدثا باسم التمرد ، يردد عن المتمردين كل بيـان يصدر عنهم .

أما راديو طهران ، فقد سارع هـو الآخر ليؤدى دوره . فأذاع أن ايران ستؤيد الاجراء الذى اتخذته سوريا فى استعادة استقلالها . وستستأنف حكومة ايران العلاقات الدبلوماسية مع سوريا اذا نجح التمـرد فى دمشـق . تلك العلاقات التى قطعت عام ١٩٦٠ بسبب اعتراف حكومة ايران باسرائيل .

***

وليس من قبيل الصدفة طبعـا ان يحدث كل هـذا فى وقت واحـد . ان تجمع هـذه الخيوط يكشف الوجه الحقيقى للتمرد والدوافع المحركة له ، والعناصر التى حركته .. او على الاقل التى يمكنها الاستفادة منه .

كيف نواجه الأزمات ؟

« قف كما يقف الرجال • دع الاحساس بالمرارة • دع فى نفسك ردالفعل للجحود • تذكـر فقط انك مواطن عربى حر • ينتمى الى أمة عربية حرة • يتربص بها الاعداء •

جمال عبد الناصر



الاحزاب الفرنسية تسمى البرلمان الفرنسى بالبصمجى

ديجول - البرلمان راح فين .. ده كان قدامى حالا ! ..

ليس غريبًا ..

اعتراف الاردن بحكومة التمرد فى الاقليم السـورى ، لم يكن مفاجاة ، لان اتجاهات الملك حسين نحو الوحدة العربية والقومية العربية .. معروفة .. وذهاب الملك حسـين بنفسـه الى محطة الاذاعة فى عمان واعلانه وضعها تحت تصرف قادة الانقـلاب • وأمره الى مدير الاذاعة بأن يرسل على الهواء مباشرة البيانات التى تذاع من راديو دمشق •

وتصريح بهجت التلهونى « انه ليسعد الملك حسين وحكومته أن يروا سـوريا وقد استعادت شخصيتها الحقيقية » • والبرقية التى ارسلتها الحكومة الاردنيـة الى قيادة حركة التمرد بالتهنئة والتأييد الذى لا يقف عند حد ! وان حكومة الاردن يسعـدها أن ترى شقيقتها وقد عادت كما كانت وكما ينبغى ان تكون • وطبعـا كانت اذاعتا لندن واسرائيـل تكرران كل كلمة اذاعتهـا محطة الملك حسين ...

كل هذا ليس غريبا على الملك حسين بالذات .. حسين حفيـد عبد الله .. وابن أمه •

اخبـار

المغرب : صرح السيد عبد الخالق الطريس سـفير المغرب فى القـاهرة بان ما حـدث فى الاقليم السـورى لا يخدم الا الاستعمار والصهيونية . وقال ان هذه الانباء كانت صدمة لكل عربى ، لان مايصيب الوحدة فى الجمهورية العربية المتحدة يصيب كل فـرد فى الوطن العربى ، ويصيب كيان كل شعب عربى من المحيط الى الخليج

* بعث الملك الحسن ملك المغرب رسـالة خاصة الى الرئيس جمـال عبد الناصر أعرب فيها عن أسفه العميق للاحداث المؤلمة التى جرت فى دمشق .

وقال الملك فى رسالته : ان المملكة المغربية تأمل ان تزول الازمة وان تظل الجمهورية العربيـة المتحدة واستقرارها مصونين .

***

* السيد أحمد العلوى وزير الانباء فى الحكومة المغربية ، أدلى بتصريح قال فيه : ان الشعب المغربى يعتبر الاتحاد بين سـوريا ومصر المثل الاكبر للوحدة العربية • وأعرب السيد العلوى عن الامل فى انقاذ هذه الوحدة عاجلا .

***

لبنان : تدفقت جماهير كبيرة من الشعب اللبنانى ومن الشخصيات السياسية اللبنانية على دار سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى بيروت يعلنون تأييدهم للوحـدة العربيـة ورائدها الرئيس جمال عبد النـاصر ويسـتنكرون حركة التمرد الرجعى .. كما تجمهر الاهالى فى جميع أنحـاء لبنان حول أجهزة الراديو يستمعون الى أخبار الجمهورية العربية المتحدة وخطب الرئيس جمال عبد الناصر

* صرح صائب سـلام رئيس وزراء لبنان بأن المسئولين اللبنانيين يراقبون الموقف بصفة مستمرة • ويدعون الله ان يحمى الجمهورية العربية المتحدة من كل سوء

* عدنان الحـكيم رئيس حـزب النجادة اللبنانى أصدر بيانا رسميا أعلن فيـه ان الوحدة العربيـة ليست ملكا لضـابط مغرور او فئة من الحاقدين .. ان الوحدة العربية ثمرة نضـال الملايين من أبناء الامة العربية . وقد بعث ببرقية الى الرئيس جمال عبد

وحدة الوطن العربي أولاً

كانت اهم دلالة لاحظها المراقبون السياسيون يوم اعلان الوحدة بين « مصر » و « سوريا » فى فبراير سنة ١٩٥٨ .. ان هذه الوحدة نواة لوحدة الوطن العربى الكبير .

ومن اجل هذا السبب تحمس العرب فى كل مكان لهذه الوحدة . واعتبروا الشعب السورى رائد الشعوب العربية فى درجة الوعى القومى والايمان بالقومية العربية .

والازمة التى تمر بها دمشق اليوم ليست ازمة دمشق فقط . انها محنة يحس بهـا كل عربى فى كل شبر من الوطن العربى انها ضربة موجهة ضد انتصارات الشعب العربى .. موجهة الى قلب المبادىء التى يؤمن بهـا العرب .

ان الاستعمار والصهيونية لا يريدان اكثر من هذا .. اكثر من تحطيم نواة الوحدة العربية ، قبـل ان تتبلور وتكبر ، وتصبح وحدة عربية شاملة تبتلع اسرائيل ، وتقضى على الطوابير الخامسة التى وضـعها الاستعمار فى اجزاء الامة العربية .

حلقة من الحلقات

لهـذا كان يجب أن يتصرف عمـلاء الاستعمار وعمـلاء اسرائيل .. دبروا اكثر من مؤامرة طيلة السنوات الاربع الماضية ، ولكنها فشلت كلها بفضـل وعى الشعب العربى فى الاقليم الشمالى .. ثم كانت هذه المؤامرة أيضا .. انها ليست فريدة فى نوعها . انها حلقة فى سلسلة طويلة من المؤامرات بدأت يوم بدأت فكرة القومية العربية .

ولكن خطورة هذه الازمة هى فى أنهـا تعكس فتضرب آمال الشعب العربى .

ان اهم ما فى الموقف هو أثر هذه الحركة فى الفكرة العربية والوحدة العربية .. وهذا ما ابرزه الرئيس فى خطاباته .

« ان ما حدث اليوم هو عمل يؤثر على الاهداف التى نادينا بها جميعا .. هو عمل يؤثر على كفاحنا الطويل فى سبيل عروبتنا وفى سبيل أمتنا العربية . هو عمل يؤثر على دعوة القومية العربية التى استشهد من أجلها الاباء والاجداد .. هو عمل يؤثر على كل الشعارات التى رفعنـاها .. ويؤثر على حاضرنا ومستقبلنا . اى انقسام فى الوحـدة الوطنية هو اخطر بكثير من اى عدوان خارجى .. الوحدة الوطنية كانت دائما لنا طلبا مقدسـا وهدفا عزيزا . وكانت دائما هى الدرع الواقيـة للجمهورية العربية المتحدة ضد أعدائهـا الذين قاموا من أول يوم لقيامها يحاربونها .. ويعملوا على القضاء عليها » .

كلنا مسئولون

« من المسئول عن حماية الجمهورية العربية المتحدة ؟ من المسئول عن حماية الوحدة العربية .. انها القومية العربية

ولكن هل العمل الذى قام به بعض أفراد الجيش الاول ينسجم مع الكلام عن الوحدة العربية المقدسة .. ومع

أعدائنـا التى نادت دائمـا بالوحدة العربية والقومية العربية ؟ .

ان أى عمل يؤثر على الوحدة الوطنية هو ضربة فى صميم القـومية العربية .

ان كل فرد من أبناء الوطن العربى مسـئول عن حماية هـذه الجمهورية واهدافها ، لان هـذه الجمهورية هى طليعة الكفاح العربى ، وطليعة الوحدة العربية . وهى قاعدة الكفاح العـربى والقومية العربية .

ان أى عمل ضد هذه الوحدة العربية وضد الجمهورية العربية المتحدة ، انما هو عمل ضد كل فرد من أبناء هـذه الجمهورية وضد كل فرد من أبناء الامة العربية وضد الشعارات التى رفعهـا كل فرد منا . وضد الاهداف التى عملنا على تحقيقها » .

وطبعا رفض جمال عبد النـاصر ان يتخلى عن الامانة ويوافـق على حـل الجمهورية العربية المتحدة .

رفض ان يقـول .. خـلوها .. ستريحونى ، لانه يعلم أن الامانة التى حملها له الشعب العربى ليست ملكا له وحـده .. بل ملك الامة العـربية بأسرها ..

لن نحارب بعضنا

« ابدا .. لن اقولها بارادتى . ولن اقولها رغم ارادتى ، لانىآمنت بالاهداف التى أعلنتها الامة العـربية . آمنت بالاهداف التى صممت « سوريا » على رفعها وعلى تحقيقها » .

ومن أجل ايمانه بهـذه الاهـداف ، رفض عبد النـاصر أن يرسـل قوات مسلحة من الاقليم الجنوبى الى الاقليم الشمالى . رفض أن يشهر العـربى سلاحه فى وجه أخيه العربى .

« أشعر بالاسى لانى لا أتصور أن دماء العرب تسفك بأيدى العرب .. أشعر بالاسى لانى لا أرضى للدماء العربية أن تسيل .. أشعر بالاسى ولكنى فى نفس الوقت أقول : سـتبقى الجمهـورية العربية المتحدة .. ستبقى طليعة الكفاح العربى ، وستبقى قاعدة الكفاح العربى .. ستبقى بفضل الشعب العربى .. وبفضل الجيش العربى .. ستبقى .. ولن تتحقق أهداف أعداء الامة العربية .. لن تتحقق أهداف اسرائيل بضرب الوحدة العربية والقومية العربية .. لن تتحقق أهداف الاستعمار والرجعية بضرب القـومية العربية والثـورة الاشتراكية .

لن تتحقق هذه الاهداف .

ان الذى سيتحقق هو هدفكم أنتم .. أنتم الشعب العربى الذى كافح من أجل الامة العزيزة ومن أجل الوحـدة العربية ومن أجل القومية العربية .

الذى سـيرتفع هـو الاهـداف التى اعلنتموها .. أهدافكم فى الوحدة . فقد كانت سـوريا دائما هى قلب الوحدة وقلب العروبة . وكان الشعب السـورى هو الذى رفع الاعلام دائمـا من أجل الوحدة والعروبة حينما نكثت جميع

الاعلام . ان أعلامنا أيها الاخوة أعـلام القومية العربيـة .. لن تنكس . فالشعب العـربى لن يقبـل ابدا ان تنكس ثورته العربية . والجيش العربى لن يقبل ابدا ان تنكس ثورته السياسية والاجتماعية » .

شـوكة فى الطريق

ولن تنتكس هذه الثورات . ستمضى الثورة العربية فى طريقها .. ستمضى حركة الوحدة العربية التى حققت أول انتصاراتها فى فبراير سنة ١٩٥٨ الى غايتها ..

اننا نمر بمرحلة من مراحل التاريخ العـربى .. مرحلة غير منفصلة عن المراحل التى سبق أن مرت بها حركة الوحدة العربية والقومية العربية ، فى تاريخهـا الطويل المليء بالانتصـارات والعقبات .. وتلك الحركة التى قامت فى دمشق فى أوائل سنة ١٩٥٨ كانت من سلسلة الانتصارات . وهـذه الحركة التى قامت فى دمشق منذ أيام ان هى الا عقبة من عقبات الطريق .

وليس طريق الوحدة مفروشـا كله بالورد ..

ان كل قوى الاستعمار والصهيونية والرجعية والرأسمالية هى بعض أشواك طريق الوحدة الطويل الشاق .

ولكننا سنتغلب على هذه الاشواك . حتما سنتغلب عليها .. كما تغلبنا عليها دائما ..

رجاء مكاوى



المظاهرات فى دمشق لمـاذا عزلوا دمشق عن العالم الخارجى تماما ؟حتى لا تعرف الدنيا حقيقة شعور الشعب العربى هنـاك .. ان المظـاهرات التى طافت شوارع دمشق وحلب واللاذقية وحمـاة ، كانت كلها تنـادى بالوحدة . كلهـا تعلن .. نريد وحدة الوطن العـربى كله ..

رأى الصحافة العربية فى الموقف

نشرت الصحف اللبنانية فى أبرز مكان من صفحاتها نص خطب الرئيس جمال عبـد النـاصر . وتحدثت الصحف اللبنانيـة عن حركة التمرد أحاديث مسهبة .

قالت صحيفة « السياسة » : ان هـذه الحركة طعنة حادة فى قلب كل عربى حر ، موجهة ضد أقدس أهداف الشعب العربى ، ضـد الوحـدة والاشتراكية والكرامة .. وأضـافت الصحيفة تقول : ان هذه الحركة محكوم عليها مقدما بالفشل ، فان الشعب فى الاقليم الشمالى سيخنقها فى مهدها ، لانه لا يرضى اطلاقا بمس الوحـدة والاشتراكية ، واختتمت الصحيفـة مقالهـا قائلة : ان الذين لا يؤمنـون بالوحدة والاشتراكية ليسوا من الشعب العربى ، فهم اما شعوبيون مضللون ، أو رجعيون أنانيون ، أو عملاء للاجنبى.

وقالت : انه من المستحيل التصور أن الشعب السورى يرضى بزوال الوحدة التى هى كيانه وكيان العرب ، فان فصم الوحدة هو ارجاع ولبة القومية العربية خمسين سنة الى الوراء ، وافسـاح المجال لاسرائيل لتجديد عدوانهـا على سوريا وبلاد العرب لفرض الصلح ، وعودة الاستعمار الى البلدان العربية وتدهور مكانة العرب وسمعتهم الدولية وضرب حركات التحرر وشلها فى أقطار العرب ...

وقالت صـحيفة « الانوار » : ان المحنة هى محنة دمشق قبل أن تكون محنة القاهرة . لان دمشـق صـنعت الوحدة بجهاد أبنائها ودماء شهدائهـا وأمجـاد تاريخها العظيم ، ولن تدمر دمشق ما صنعت ، ولن تكفر بمـا آمنت به ...

وقالت : ان الوحدة امتحان لبطولة الرئيس جمال عبد النـاصر وأمانة فى عنق البطل ، وأن حـركة التمرد لن تؤيدها الا الفئة القليلة التى قامت بها .. ستفشل لان قلوب الملايين من العرب فى الاقليم السـورى ولبنـان لا يمكن أن تتجاوب مع هذه الحركة الرجعية ، ولن تجد لها حليفا غير الصهيونيـة والاستعمار ...

وقالت صحيفة « بيروت المساء » : ان الجمهورية العربية المتحدة قاعـدة للكفاح العربى ووحدة أهدافه قومية وطنية سامية ، وأضافت تقول : اننـا نهيب بالشعب السورى والجيش الاول أن يكونا عند حسن ظن العروبة فيقضيا على الحركة الرجعية اللئيمة ...

كلهم مع الوحدة

اذاع الاتحاد العام لطلبة الاردن ، ورابطة الطلبـة اللبنانيين ، والاتحاد العام لطلبة فلسطين ، ورابطة الطلبـة العراقيين ، ورابطة الطلبة التونسيين الاحرار ، والاتحاد الوطنى لطلبة المغرب وطلبة الجنوب العـربى .. بيـانات متعددة فى الايام الاخيرة .. استنكروا فيها التمرد الخائن ضـد الجمهورية العربية المتحدة .

وأهابوا بالعرب فى كل مكان لتدعيم ثقتهم بالجمهورية العـربية ، وتعزيز التفاهم حول قيادتهـا ، والذود عن مقدسات الامة العربية .

مجلس اتحاد الدول العربية

السيد احسان الجابرى رئيس مجلس اتحاد الدول العربية ، صرح بأن الحركة الانفصاليـة التى حدثت فى الاقليم الشمالى ما هى الا فتنة ، وأن كل عربى مخلص لوطنه يجب أن يقف مع الوحدة .. وقال انه يأمل أن تنتهى هـذه الفتنة على خير للمبـادىء العربيـة الخالدة

الناصر قال فيها : اننا نقف مع الالوف من أبناء الشعب العربى جنودا للدفاع عن الوحدة ، ونضع دماءنا تحت لوائكم أنتم الذين بعثتم نهضة العرب وحققتم آمالهم فى الوحدة والسيادة والاستقلال

***

فلسطين : خرج الوف العرب من مدينة الناصرة بفلسطين المحتلة وسـاروا فى مظاهرة ضخمة يهتفون للوحدة العربية .

* تجمع أهالى غزة فى مظـاهرات ضـخمة طافت بشارع عمر المختـار وشوارع غزة هاتفة بشعارات الوحـدة والقومية العربية . وقد توجهوا الى دار الحاكم العام للقطاع والى دار المجلس التشريعى ليسجلوا باسم شعب فلسطين استنكارهم لما حدث فى سوريا ويعلنوا تمسكهم بمبادىء القومية العربية

***

الكويت : قامت فى الكـويت مظاهرة ضخمة تضم الآلاف من الكـويتيين وأبنـاء الدول العـربية المقيمين بالكويت .. استنكرت المظاهرة الحركة الانفصالية وهتفت ضـد « حركة التخريب » المتمردة

* بعث الشباب العربى بالكويت رسالة مكتوبة بالدم الى الرئيس جمال عبد الناصر - جاء بالرسالة أن الشباب العربى على استعداد أن يبذل دمه فداء الوطن العربى والوحدة العربية

* ارسل أبناء الاقليم الشمالى فى الكويت برقيات تأييد الى الرئيس جمال عبد الناصر .

* كانت خطب الرئيس فى المؤتمر الشعبى وفى الاذاعة أول ما اذاعته محطة اذاعة الكويت فور افتتاحها

***

تونس : اذاع راديـو تونس نص البرقيـة التى بعث بهـا الحبيب بورقيبـة الى الرئيس جمـال عبـد النـاصر وقال فيها : « لقد تألمت شديد الالم للاحداث التى طرأت فى الاقليم الشمالى من الجمهورية العربيـة المتحدة وانى لآمل من صميم فؤادى أن تنقشـع السحب قريبا وتعود القـلوب الى صفائها ، وأن يجنبنا الله كل ما من شأنه أن ينـال من وحدتنا وان يوفقنا الله الى ما فيه خير العرب

* طافت مظاهرات شعب تونس فى العاصمة والمدن التونسية مؤيدة للوحدة العربية وهاتفة بسقوط الخونة المتمردين

اليمن : اسـتنكرت الحكومة اليمنية ما حـدث فى الاقليم الشمالى من الجمهورية العربية المتحدة .

وصرح الامير الحسن نائب امام اليمن بأن ما حدث يعد ضربة قاصمة فى بنيان الوحدة العربية التى يتطلع اليهـا العـالم العربى فى شتى ارجائه ، والتى سعى اليها الاباء والاجداد ، وبذلوا فى سبيلها أرواحهم ، وأريقت فى تحقيقها دماء زكية طاهرة

* وجهت الحكومة اليمنية نداء الى الذين يتحملون وزر ما يجرى الآن فى الاقليم الشـمالى أن يتدبروا خطـورة الموقف ، والنتائج المؤسفة التى ستلحق بالامة العربية ، وآمالهم وأمانيهم .. وتذكرهم بالدماء التى بذلت فى سبيل تحقيق الوحدة ، وأن يفكروا كثيرا فيما سيستغله الاعداء المتربصون بأمة العرب وان يضعوا أمام أعينهـم ان الشعب العربى فى اليمن وفى كل مكان ينتظـر انقشاع هذه السحابة بما يعـود على العرب بالخير والعزة والقوة ، ويؤيد من بأسهم ويجعلهم يدا واحدة فى هـذه الفترة من التاريخ

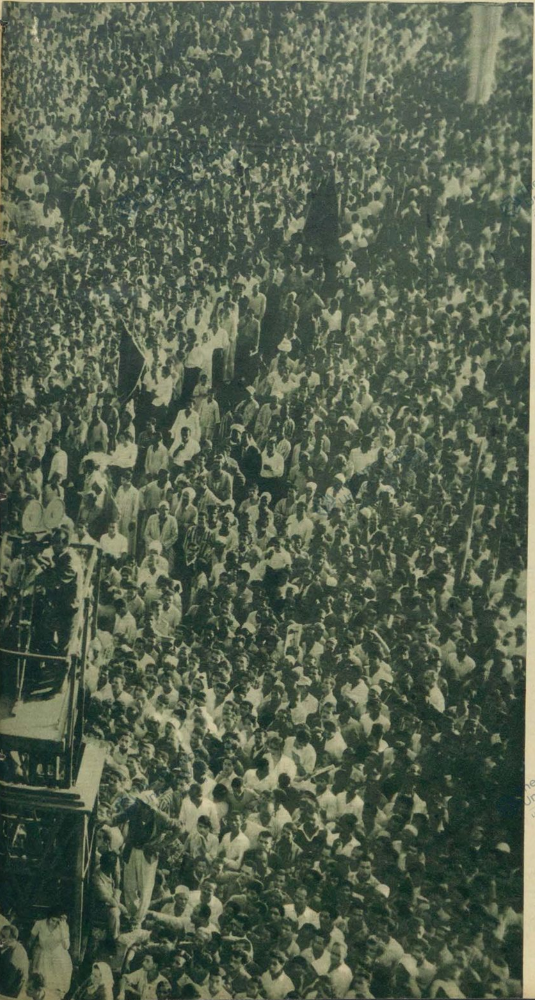
وقال البيان : ان الحكومة اليمنية تعتبر أن أى تصـدع فى الجمهـورية العربية المتحدة هو تصدع للعالم العربى أجمع ، ومحنة تنكب بها الامة العربية جمعاء ، ويعيد العالم العربى الى الوراء أعواما طويلة

***

الاردن : أوقف الشعب الاردنى حركة التجارة فى عمـان تمـاما ، وأخذ يتـابع من مختـلف الاذاعات تطـورات الموقف فى دمشق . منع الملك حسين ورئيس حكومته بهجت التلهونى الشعب الاردنى من التعبير عن رأيه فى حركة التمرد أو القيام بمظاهرات

***

السودان : طلب الفـريق ابراهيم عبـود من سـفير الجمهـورية العربية أن يبـلغ الرئيس جمـال عبـد الناصر أنه يعتقد اعتقادا راسخا أن أحداث الاقليم الشـمالى ما هى الا ظواهر عارضة ، وأنه يرجو أن تحفظ وحدة الجمهورية العربيـة المتحـدة وسلامتها ويدوم ازدهارها



محمد وجدي قنديل
يكتب هذا التحقيق

كيف حاول المتمردون تغطية المؤامرة الانفصالية؟

■ عبد الناصر كشف اتجاهات الحركة الرجعية الانفصالية من الصباح

امام الالوف : وقف الرئيس جمال عبد الناصر في المؤتمر الشعبي بميدان الجمهورية يذيع الحقائق ويروي للشعب العربي تطورات الحركة الانفصالية الرجعية في سورية ◄ . . .

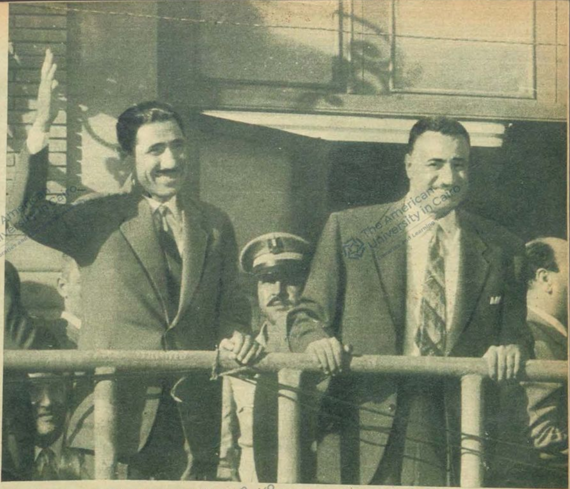


عمال القنال

إشارة فى الفجر من

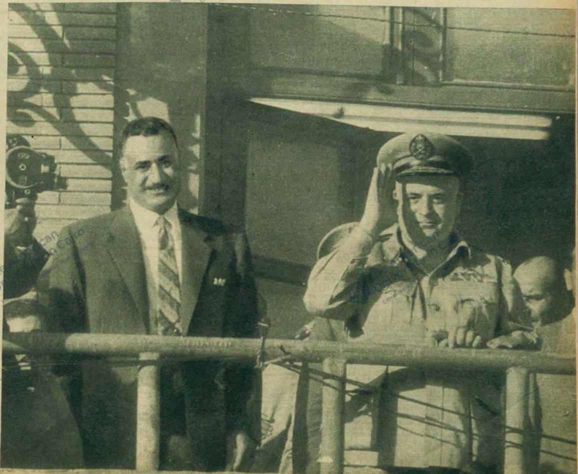
قيادة الجيش الأول

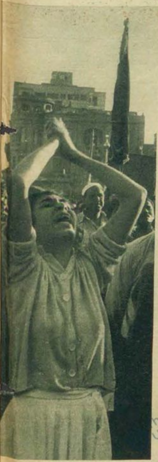
وبعدها مضت الأحداث



عبد الحكيم عامر : يحيى جماهير الشعب التى زحفت الى الميدان الكبير لكى تستمع الى حقيقة الموقف من الرئيس عبد الناصر وانطلقت تهتف (اين المشير .. اين المشير) ووقف القائد العام

.. وجمال فيصل : بدوره كانت الجماهير فى لهفة الى رؤيته .. واخذت تناديه ووقف قائد الجيش الاول وقدمه الرئيس الى الشعب وارتفعت الهتافات للوحدة من الاعماق ...





من القلب : خرج صوتها يدعو للقائد عبد الناصر ولم تكن وحدها وانما كانت صورة لملايين الشعب ...

قام بالتصوير :
خميس عبد اللطيف
محمد رشوان
كمال راشد



على الطريق : من بيت الرئيس فى منشية البكرى حتى المؤتمر الشعبى فى ميدان الجمهورية تراصت الالوف من سكان القاهرة وكانت قد عاشت قبلها ساعات قلقة قاسية مع الاحداث الجارية فى دمشق وحلب واللاذقية وكانت كلها تنتظر بفارغ الصبر خطاب الرئيس . . .

كيف بدت صورة الاحداث خلال الساعات القلقة القاسية التى عاشها شعب الجمهورية العربية المتحدة ؟ وكيف تطورت الحركة الانفصالية الرجعية منذ لحظاتها الاولى فى الفجر حتى كشفت عن وجهها السافر وظهرت مؤامرتها فى منتصف الليل ؟ ثم كيف تمضى الاحداث الآن فى سورية بعد الغضبة الهائلة التى اعلنها الشعب فى دمشق وفى حلب على الانفصاليين الرجعيين ، وانطلق الرصاص يدوى خلال العاصفة الزاحفة على ارض الشمال ؟ . .



فى الشرفات : وقفت النساء والاطفال فى انتظار مرور الرئيس عبد الناصر وقلوبهم معه وعيونهم عليه . .



هذا هو جمال : بعد انتهاء خطاب الرئيس تجمع الالوف فى النوافذ والشرفات للتعبير عن مشاعر الحب . . .

فوق الاتوبيس : خرج الركاب ولم يجدوا غير هذا المكان حتى يتمكنوا من رؤية جمال .. وجندى المرور يؤدى التحية ايضا ...



كان قلبى يتمزق من الاسى وأنا ألاحق تطورات الموقف فى الاقليم السورى

كانت روحى تحلق فوق دمشق وانا استمع الى التصرفات المجنونة لمجموعة صغيرة من العسكريين الانفصاليين الرجعيين

كانت انفاسى تلهث مع اعصابى المشدودة وانا انطلق من القيادة العامة للقوات المسلحة الى بيت الرئيس جمال عبدالناصر بمنشية البكرى الى المؤتمر الشعبى بميدان الجمهورية ...

وطوال هذه الساعات كنت لا أصدق اذنى ولا أتصور انَّ اى ضابط او جندى فى الجيش الاول يمكن ان يتجه تفكيره الى طعن الجمهورية العربية المتحدة فى الظلام والتحالف مع الرجعية ضد الوحدة ...

وكنت أعود بالذاكرة الى أيام الوحدة التى عشتها فى دمشق سنة ١٩٥٨ ثم يمر فى رأسى شريط خاطف لأعياد الوحدة خلال السنوات المتتالية بعد ذلك وكنت ألمح الفرحة والامل والعزم ترتسم على كل الوجوه فى دمشق وفى حلب وفى اللاذقية وفى السويداء وفى أرجاء الاقليم السورى حينما يظهر أمامهم جمال عبدالناصر وقلت لنفسى ـ بعد شريط الذكريات ـ انها مؤامرة ما فى ذلك شك وقد استطاعت الاصابع الخفية ان تحرك الدمى المأجورة وأسكتت ضمائرهم وأشترت وطنيتهم وأطلقتهم فى الليل الاسود !

متى تكشفت المؤامرة ؟

وقد انكشفت خيوط المؤامرة الرجعية الانفصالية منذ اللحظة الاولى ووضحت نواياها أمام عيون الرئيس جمال عبد الناصر مع أول اشارة لاسلكية من قيادة الجيش الاول فى دمشق وكانت تنبىء عن تمرد وحدة من قوات قطنة واحتلالها لدار الاذاعة والمنشآت الهامة ...

وظهرت اتجاهات المؤامرة أمام الشعب العربى ـ بعد ثمانى عشرة ساعة ـ من تحرك طابور المتمردين الى دمشق وثبت بصورة قاطعة :

انها مؤامرة موجهة الى الوحدة بين الشعبين المصرى والسورى وان هدفها هو كيان الجمهورية العربية المتحدة بذاتها ..

وانها مؤامرة انفصالية رجعية على الثورة الاشتراكية وقوانينها التى اقامت العدل فى المجتمع السورى وفى المجتمع المصرى على السواء ، وكفلت حق الحياة الكريمة للفلاح والعامل ، وصانت مستقبل الملايين الكادحة أمام اللهب وتحت الشمس من تحكم الراسمالية وسيطرتها واستغلالها .

وانها مؤامرة استعمارية على النضال العربى والمكاسب التى حققها خلال سنوات الوحدة بدليل ان حسين وشاه ايران وحكومة تركيا ـ وكلها اقنعة الاستعمار وأبواقه ـ سارعوا يؤيدون الحركة الانفصالية الرجعية ، ويعترفون بحكومتها التى شكلها مامون الكزبرى بشماتة وكراهية !

والواقع أن المؤامرة الانفصالية الرجعية رسمت خطوطها منذ فترة معينة ...

والواقع ـ ايضا ـ انها لم تكن وليدة الساعة وقد حاول المتمردون خداع الشعب العربى واجتذاب باقى وحدات الجيش الاول اليهم ووضعوها داخل غلاف براق على أساس أنها « مطالب للجيش » فى البيان رقم ٩ ولكن البيانات رقم ١ ورقم ٢ ورقم ٣ السابقة كانت تكشفهم تماما وكانوا يهاجمون فيها القوانين الاشتراكية الاخيرة وحقوق العامل والفلاح فى المجتمع الجديد، وحينما أحسوا ان الخدعة لم تنطل على أحد اعترفوا فجأة بعصبية واندفاع وأزاحوا الغلاف البراق ، وكشفوا عن وجه الغدر والخيانة ، وشكلوا الحكومة الانفصالية الرجعية فى منتصف الليل !

ولكن البداية لم تكن هكذا ...

وسرعة الاحداث وتلاحقها تضطرنى الى الدخول فى التفاصيل من غير مقدمات ...

وسوف أبدأ مباشرة من اللحظة الاولى التى بدأت فيها الاحداث الغامضة داخل منطقة (قطنة) العسكرية ...

فى منتصف ليلة ٢٧ سبتمبر التقى المتمردون الستة من قطنة وبدأوا تنفيذ مؤامرتهم الانفصالية الرجعية ..

وكانوا هم العميد عبد الغنى دهمان والعميد الجوى موفق عصاصة والمقدم عبد الكريم النحلاوى والمقدم حيدر الكزبرى والمقدم نسيب هندى والمقدم هشام عبد ربه وجمع المتمردون القوات التى يقودونها فى أحد معسكرات قطنة ، وخرجوا بها فى الظلام واتجهوا على طريق دمشق وكانت هذه القوات تتشكل من وحدة مدرعة ـ عشرين دبابة طراز ت ٣٤ ـ ووحدة مشاة وسرب من الطائرات الميج ١٧ ..

وبعدها بفترة تلقت قيادة الجيش الاول فى دمشق اشارة بالشفرة من معسكر قطنة عن بعض التحركات العسكرية المريبة التى حدثت فجأة وفهم على الفور انها حركة تمرد طائش لبعض الضباط الموتورين وابلغ الامر الى المشير عبدالحكيم عامر فى الاستراحة التى يقيم بها قرب مبنى القيادة العامة الجديد وأجرى المشير عدة اتصالات مع الفريق جمال فيصل قائد الجيش الاول وضباط هيئة القيادة ثم قصد بعدها بدقائق الى مبنى القيادة وأجتمع مع الفريق جمال فيصل واللواء انور القاضى رئيس اركان حرب الجيش الاول ثم حضر الى القيادة السيد طعمة العودة الله وزير الاسكان والمرافق وانضم الى الاجتماع ، وفى هذه الاثناء تمكن المتمردون من السيطرة على مبنى الاذاعة ومبنى البرق والبريد وحاصروا مبنى القيادة العامة ووزعوا الدبابات على النقط الهامة فى دمشق وبدأوا يذيعون البيانات الانفصالية الرجعية من الصباح الباكر ...!

وفى نفس الوقت كانت القيادة العامة للجيش الاول تبعث باشارة عاجلة الى القاهرة عن حركة التمرد ..

وفى الساعة الخامسة صباحا كانت الانباء قد تحققت بصورة واضحة وابلغ الرئيس جمال عبد الناصر بها فى الحال وتمكن لاسلكى القيادة العامة للقوات المسلحة فى القاهرة من اجراء اتصال لاسلكى عاجل بين الرئيس والمشير وكان راى رئيس الجمهورية العربية المتحدة واضحا منذ اللحظة الاولى وكانت وجهة نظره .. أن ما حدث موجه ضد الوحدة ـ بذاتها ـ وأنها حركة انفصالية رجعية يقف الاستعمار وراءها ..!

وبدأ الموقف يتطور بسرعة بعد ذلك وأغلق المتمردون الموانىء والمطارات والحدود فى الاقليم السورى ..

ثم اخذوا يزيفون برقيات التاييد المختلفة ويعلنون انضمام جميع القطاعات العسكرية لحركتهم الانفصالية وانكشف خداعهم أمام الشعب السورى حينما اذاع العميد حكمت جميل قائد المنطقة الشمالية بيانا يكذب فيه البرقية المزيفة على لسانه ويدعو الشعب الى تاييد الوحدة والتمسك بها وفعل نفس الشىء العقيد كاظم زيتونة قائد منطقة اللاذقية وأجرى اتصالا لاسلكيا مع القاهرة يكذب فيه برقيات المتمردين المزيفة ويطلب ارسال تعزيزات عسكرية عاجلة الى اللاذقية للمساعدة فى حماية الاهالى من اعتداءات المتمردين بعد أن خرجت المظاهرات الشاملة تهتف للوحدة وتعبر عن شعور الشعب الحقيقى !

قواتنا فى مواجهة العدو

وقد كان فى الامكان أن تصدر الاوامر الى القوات الرئيسية من الجيش الاول المرابطة على طول الجبهة الاسرائيلية بالتحرك الى دمشق ...

وكان فى الامكان أن تخمد قوات منطقة « القنيطرة » وحدها حركة التمرد الانفصالية لو تركت مكانها فى مواجهة العدو الحقيقى ـ اسرائيل ـ ولكن الرئيس عبد الناصر حدد خطورة مثل هذه التحركات العسكرية لانها ستترك الجبهة مفتوحة أمام العدو الاسرائيلى وستفتح ثغرة ينفذ منها الى الاقليم السورى ويطعن الجيش الاول من الظهر وكانت وجهة النظر الاخيرة « **اننا يجب الا نغفل عن الخطر الحقيقى الذى يواجهنا ويتربص بحدودنا فى اية لحظة .. وأن اسرائيل قد تنتهز الفرصة ـ وانشغال القوات الاساسية للجيش الاول باخماد حركة التمرد ـ وتقوم بهجوم غادر على طول الجبهة السورية ووقتها لن يتمكن الجيش الاول من مواجهة الموقف وتقع الكارثة المحققة ..!**

وكانت وجهة النظر المخلصة تسرى بالنسبة لقوات المنطقة

التفاصيل الكاملة للعمليات العسكرية التى أوقفها الرئيس عبد الناصر فى منتصف الليل!

الشمالية المرابطة على الحدود التركية علاوة على بعد المسافة بين حلب ودمشق ، واحتمال وقوع خيانة غادرة خلال التحرك على الطريق وفوق هذا وذاك كان هناك الرأى الحكيم للرئيس جمال عبد الناصر الذى يحافظ على الدم العربى ويمنع الاشتباك المسلح بين الاخ وأخيه ، وكانت كل هذه العوامل دائما قويا فى القرار الاخير بمنع أى عمليات عسكرية على نطاق واسع فى الاقليم السورى لانها سوف تؤدى حتما الى صدع هائل عميق فى أساس الوحدة الوطنية ...!

كيف دارت الاتصالات ؟

وفى نفس الوقت كان المتمردون يقومون باتصالات سرية وعاجلة مع قادة جميع القطاعات فى الشمال والجنوب ..

واتسمت هذه الاتصالات بالترغيب تارة وبالتهديد تارة وبالتحريض تارة اخرى ، واستجاب البعض لهم وعارضت الاغلبية ، وتوتر الموقف بدرجة ان قوات الجيش الاول فى حلب صممت على التحدى وأخذت اذاعة حلب تنقل للعالم صورا صوتية للمظاهرات التى تؤيد الوحدة ثم ضمت موجاتها الى موجات القاهرة لكى تذيع الخطاب الثانى للرئيس جمال عبد الناصر واصدرت البيانات المؤيدة للوحدة وراء بعضها !

وفى نفس الوقت أيضا ــ خلال ساعات نهار ٢٨ سبتمبر ــ كان المتمردون يقومون باتصالات آخرى مع المشير عبد الحكيم عامر والفريق جمال فيصل ..

فقد احسوا بتطور الموقف فى غير صالحهم ، وخصوصا بعد ان اجتاحت المظاهرات الشعبية أرجاء دمشق وماجت الشوارع بالشعب الذى يهتف للرئيس جمال عبد الناصر ، وكان المتمردون قد رفعوا فى الساعات الاولى للصباح العلم السورى القديم على المنشآت العامة ، ولكنهم أخذوا يتراجعون أمام التيار الجارف ورفعوا علم الجمهورية العربية المتحدة ، وارسلوا مجموعة منهم الى المشير عامر فى القيادة وقدموا اليه ــ ما أسموه مطالب الجيش ــ وطلبوا منه النظر فيها وبحثها ، ثم طلبوا من المشير أن يصدر بيانا عن انتهاء الحركة وعودة الجيش الى ثكناته والامور الى مجراها الطبيعى ، ولكن المشير رفض هذا الطلب ، لان ماحدث يعتبر تمردا ويجب أن يتحمل المسئولون عنه جميع النتائج المترتبة على تمردهم ، وتوجهوا بعد ذلك بنفس الطلب الى الفريق جمال فيصل باعتباره قائد الجيش الاول ولكنه رفض الخضوع للتهديد المسلح الذى كان يتمثل فى الحصار المضروب حول مبنى القيادة ذاتها ، وانكشفت الخدعة حينما اذاعوا البيان المزيف رقم (٩) بعد الظهر !

محاولة لكسب الوقت

واجرت القيادة العامة فى القاهرة اتصالا لاسلكيا آخر بين الرئيس والمشير ووضح أن عبد الحكيم عامر لم يطلع على البيان وانها حركة لكسب الوقت ، وكان رأى الرئيس عبد الناصر « أنه مهما كانت الظروف ومهما كانت النتائج



بعد الاجتماعات : التى عقدها الرئيس جمال عبد الناصر فى مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة وحضرها نواب الرئيس والوزراء السوريون والمصريون ورؤساء اركان حرب القوات المسلحة ، غادر الرئيس المبنى الى بيته لكى يواصل سلسلة اخرى من الاجتماعات لبحث الموقف خلال الساعات الاولى للحركة الانفصالية الرجعية فى دمشق ...

نور الدين كحالة : نائب رئيس الجمهورية العربية الذى جاء الى القيادة صباح حركة التمرد لبحث التطورات المتلاحقة



من دمشق : جاء الوزراء طعمة العودة الله واحمد الجنيدى وأكرم ديرى وجادو عز الدين فى طائرة خاصة ...



فان الشعب فى اقليمى الجمهورية العربية يجب أن يعرف الحقيقة كلها ، وان الذى جرى هو فى واقع الامر تمرد خائن يجب ان يعاقب القائمون به ، وانه لا يقبل أن يتدخل الجيش فى السياسة ، او ان تكون هناك مطالب للجيش لانه أدى واجبه كاملا تجاهه ، وقدم كل التضحيات للجيش حتى يكون قادرا على القيام بمهمته الاساسية ، وهى الدفاع عن الوطن وان السكوت على مثل هذا التمرد سوف يعيد الى سورية عهد الانقلابات العسكرية التى كانت تمزق كيانها قبل الوحدة » .. !

ومرت فترة حيرة على المتمردين بعد ذلك ..

وظهر انهم يخشون من كشف غرضهم الانفصالى — الحقيقى — أمام الشعب مرة واحدة ، وتوقفت اذاعة دمشق بعض الوقت عن اذاعة البيانات العسكرية ونقلت اذاعات العالم ووكالات الانباء كلها الخدعة الكاذبة ، واعتبرت أن الموقف عاد الى مجراه الطبيعى فى دمشق ، ولكن الوحيد الذى كان يعلم الخطوة التالية للمتمردين كان الرئيس عبد الناصر ، ولذلك بدأت منذ الصباح سلسلة من المؤتمرات العسكرية فى مبنى القيادة العامة بكوبرى القبة حضرها الفريق على عامر ، والفريق البحرى سليمان عزت ، والفريق الجوى صدقى محمود ، ووضعت خطة عسكرية كاملة لمساندة القوات الشمالية فى حماية اهالى حلب واللاذقية ضد اى حركة انتقامية من قوات المتمردين ، وكانت — ولتها — قوات حلب واللاذقية لا تزال تسيطر على الموقف وتمسك بزمام الامور .. !

تفاصيل التحركات العسكرية

وبعد البيان التاسع مباشرة تكشفت المؤامرة أمام عيون الرئيس عبد الناصر .

وأمر بتنفيذ الخطة العسكرية ، وتحركت قطع الاسطول العربى فى اتجاه اللاذقية ، تجمعت طائرات النقل الجوى فى المطارات السرية بالاقليم المصرى وبدأت تستعد لنقل لواءين من جنود المظلات المصريين والسوريين الى منطقة الاسقاط فى اللاذقية ..

وقد وضعت الخطة العسكرية فى البداية على أساس نقل امدادات عسكرية عاجلة بالطائرات الى اللاذقية ومنها تتحرك الى حلب ، ولكن العقيد كاظم زيتونة قائد منطقة اللاذقية قال : ان المطار الذى يقع على مشارف المدينة ليست به اية استعدادات لاستقبال طائرات النقل الجوى بعد الغروب ، وكان الحل الوحيد أمام هذه العقبة أن يهبط لواءان من جنود المظلات على وجه السرعة خلال الليل فى اللاذقية — وعددهم ألفا جندى — على أن تقوم الطائرات الحربية بنقل باقى القوات اللازمة خلال ساعات النهار الاولى الى مطار اللاذقية ، وفى نفس الوقت تكون الطلائع الاولى من الاسطول قد وصلت فى الفجر الى ميناء اللاذقية وعليها امدادات عسكرية أخرى من الجنود المصريين والسوريين .. !

وتم بالفعل اختيار مجموعة المظلات من الضباط والجنود المصريين والسوريين تحت قيادة الرائد جلال هريدى قائد الصاعقة ، وانطلقت سبع طائرات من طائرات النقل الجوى — اليوشن ١٤ — تحمل الدفعة الاولى من المجموعة وعددهم ١٢٠ ضابطا وجنديا ، وكانت التعليمات الصريحة التى يحملها جلال هريدى تقضى بعدم الدخول فى اية معركة او الرد على اى اشتباك الا فى حالة الدفاع عن الاهالى ضد المتمردين . وانطلقت بعدها ١٢ طائرة أخرى تحمل الجنود والمعدات .. وفى الساعة الواحدة صباحا دخلت الطائرات السبع سماء اللاذقية وفتحت ابوابها وبدأ رجال الصاعقة يقفزون

اوقفوا التحركات وعودوا

وعلى رصيف ميناء الاسكندرية كانت تدور حركة استعدادات سريعة منذ الظهر ، وفى المساء تحركت المدمرة (القاهر) فى طليعة الاسطول ..

ثم تحرك بعدها الطراد (الناصر) يحمل رئيس هيئة أركان حرب الاسطول ، وتحركت معه الغواصات والسفن الحربية المساعدة ، وكانت المدمرة (بور سعيد) تقف على الرصيف فى انتظار وصول بعض المهمات العسكرية ومعها مجموعة من سفن نقل الجنود وزوارق الطوربيد وقبل أن تتحرك هذه المجموعة تلقت المدمرة (بور سعيد) اشارة عاجلة من القيادة العامة فى القاهرة قرب منتصف الليل ، وكانت تحمل امرا من الرئيس عبد الناصر بوقف جميع التحركات البحرية ، وابلاغ باقى سفن الاسطول فى عرض البحر المتوسط بالعودة لتغير طبيعة الموقف .. !

وأبرقت (بور سعيد) الى (الناصر) فى شرق البحر المتوسط بالاوامر الجديدة ، وكانت المجموعة الاولى من قطع الاسطول قد وصلت بالفعل الى مشارف المياه الاقليمية لميناء اللاذقية ، وكانت المجموعة الثانية ما زالت فى الطريق قرب قبرص ، واستدارت قطع الاسطول مرة أخرى فى طريق العودة الى قواعدها البحرية ، وتوقفت باقى القطع عن التحرك ، وفى نفس الوقت كان جنود المظلات قد هبطوا بالفعل فى اللاذقية قبل أن يتلقوا التعليمات الخاصة بوقف العمليات ، ولكن باقى الطائرات تلقتها فى الجو قبل أن تلقى بحمولتها من جنود المظلات ، واستدارت بدورها وعادت الى القاهرة ، وكان لابد من ابلاغ جلال هريدى ومجموعته بالاوامر الجديدة على ضوء الوضع الذى تغير فجأة فى حلب واللاذقية وانطلقت طائرة خاصة من القاهرة ، وأجرت اتصالا لاسلكيا مع قائد الصاعقة ، وابلغته ان يسلم نفسه وجنوده فورا الى قائد اللاذقية والا يطلق رصاصة واحدة بأى حال .. !

المتمردون يكشفون أنفسهم

وأعود مرة أخرى الى الموقف الحزين فى دمشق ..

فقد احس المتمردون ان الموقف من ناحية الرئيس عبد الناصر لا يزال كما كان ، وان خدعتهم لم تنطل على المشير عامر ، وان قيادة الجمهورية العربية المتحدة لن تقبل اى حل وسط فى حركة التمرد الانفصالية ، وانها لن تساوم فى جزاء المتمردين ، واضطروا الى الظهور على حقيقتهم ، وكشفوا نواياهم الانفصالية الرجعية ، وعادوا يرفعون العلم السورى القديم ، والغوا البيان التاسع وقاموا بابعاد الوزراء طعمة العودة الله وجادو عز الدين واحمد الحنيدى واكرم ديرى على ظهر طائرة خاصة من مطار المزة العسكرى ، وكانوا قد ابعدوا — فى الصباح الباكر — اللواء انور القاضى والعقيد احمد علوى والضباط المصريين بقيادة الجيش الاول بطائرة حربية ، ثم تحركت من دمشق فى السادسة مساء طائرة أخرى تحمل المشير عامر والفريق فيصل والمقدم على شفيق ، ثم توالت القرارات الموتورة المجنونة بطريقة عصبية .. !

وكلف المتمردون مأمون الكزبرى بتشكيل حكومة الحركة الانفصالية الرجعية ..

ثم مضوا يهاجمون الرئيس عبد الناصر والوحدة ، والجمهورية العربية المتحدة — علنا وبلا مواربة — بعد قرار عزلهم من الجيش .

وانكشفت الحقيقة بعد ثمانى عشرة ساعة فقط أمام كل العيون ، وعرف الشعب فى منتصف الليل أن الرجعية تحالفت مع الاستعمار للتآمر على وحدته .. !

وبعد ...

والا ...

لمصلحة من جرى ما جرى .. ؟

ولمصلحة من تمزق الوحدة وتشتت المكاسب .. ؟

ولمصلحة من تسود سورية الفوضى والاضطراب ويحكمها من جديد عهد الانقلابات العسكرية .. ؟

ولمصلحة من تهاجم القوانين الاشتراكية الاخيرة وتنتزع الحقوق من العامل والفلاح ، وتعيش دمشق تحت ارهاب الرصاص والقنابل .. ؟

الجواب عند مأمون الكزبرى عميل الديكتاتور أديب الشيشكلى الذى تحركه المخابرات البريطانية .

الجواب عند المتمردين الستة أصهار وأقارب الشركة الخماسية الذين باعوا ضمائرهم ووطنيتهم للرجعية الانفصالية ..

الجواب عند ذيول الاستعمار التى سارعت تؤيد الحركة الانفصالية وتساندها ، وعلى القمة ذلك الملك الصغير حفيد الخائن الاكبر ..

ولكن شعب الاقليم السورى لم يسكت ، ولن يسكت ابدا .. ابدا .. !

محمد وجدى قنديل

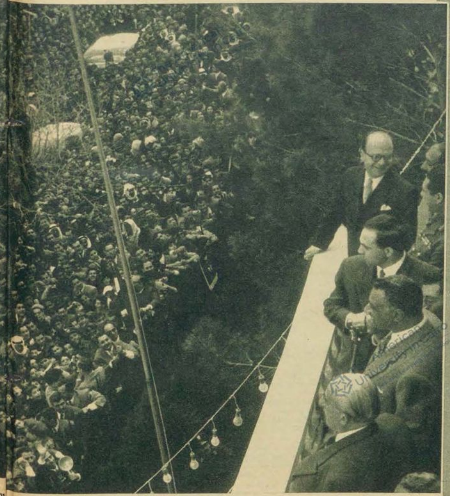

بعد التمرد : اللواء انور القاضى والضباط المصريون فى قيادة الجيش الاول الذين جاءو بعد حركة التمرد الانفصالية بطائرة عسكرية خاصة من دمشق ..


اوامر التحرك : الفريق سليمان عزت رئيس اركان حرب الاسطول يخرج من مبنى القيادة بعد المؤتمر العسكرى الذى عقده الرئيس جمال عبد الناصر وقرر ارسال الاسطول الى اللاذقية .

حقائق تاهت عن جماعة الرجعيين الانفصاليين

الشعب العربي في الإقليم السوري يعرف كيف يحافظ على مكاسب وحدته!

لا .. لن يخدعوا الشعب العربي .. ولا يمكن ان تنتصر القوى الرجعية الانفصالية على المبادىء التي تصنع تاريخ وحضارة هذه الامة العربية .. لقد تصور العملاء أن في وسعهم ايقاف القافلة، ولكن الشعب العربي الاصيل عرف أن حركتهم رجعية انفصالية. مؤامرة ضد القومية العربية ... وعرف انها مؤامرة على المكاسب الكبيرة التي حققها كل مواطن عربي في جمهوريتنا بفضل وحدته .. وعرف انها مؤامرة ضد قانون تحديد الملكية الذي اعاد الارض الى اصحابها، واصبحت ملكا للشعب بعد ان كانت ملكا لافراد يعدون على الاصابع من الاقطاعيين ... وعرف انها مؤامرة على القوانين الاشتراكية التي حققت العدالة الاجتماعية لكل المواطنين. ومؤامرة على الحقوق التي اكتسبها العمال بعد أن اصبحوا شركاء في ارباح المصانع والفلاحون الذين تحولوا الى ملاك للارض .. وسينتصر الشعب العربي على كل هذه المؤامرات الرجعية، وعلى عملاء الاستعمار في بلادنا العربية .....!



هذا هو شعب الاقليم السورى .. هذاهو الشعب العربي الذى انبثقت منه وحدة الجمهورية العربية المتحدة بارادته حول الرئيس جمال عبد الناصر الزعيم والقائد .. وجعل في جمهوريته العربية قاعدة انطلاق

✱ انحلت خيوط مؤامرة العناصر الرجعية الانفصالية وعملاء الاستعمار على الاقليم الشمالى من جمهوريتنا العربية تتكشف :

١ ـ عقد الملك حسين اجتماعا وزاريا خاصا حيث أوحى الى حكومته بضرورة الاعتراف بالحكومة الرجعية الانفصالية التى أعلن عن تشكيلها فى دمشق

وتوجه الملك حسين بنفسه الى محطة اذاعة عمان حيث أمر المسئولين فى الاذاعة بمساندة الحركة الرجعية الانفصالية فى دمشق واذاعة بياناتها .

٢ ـ قررت حكومة تركيا الاعتراف بحكومة هؤلاء الرجعيين والانفصاليين

والمعروف أن صلاح الشيشكلى شقيق أديب الشيشكلى وغالبية المتهمين فى المؤامرة الامريكية على الاقليم السورى فى سنة ١٩٥٦ يعيشون الآن فى استانبول وتنفق عليهم الحكومة التركية بسخاء !

٣ ـ أعلنت حكومة ايران عزمها على الاعتراف بحكومة هؤلاء الرجعيين فى دمشق

وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد قطعت علاقاتها بايران بسبب اعترافها بحكومة اسرائيل !

٤ ـ لفت تعيين مامون الكزبرى رئيسا للحكومة الرجعية فى دمشق الانظار الى دور الدول الاستعمارية وراء هذه الحركة الرجعية ..

ومأمون الكزبرى كان رئيسا للمجلس النيابى السورى فى عهد أديب الشيشكلى، وتولى رئاسة الجمهورية لمدة ٤٨ ساعة فقط بعد ان أطاح الشعب العربى فى الاقليم السورى بعهد اديب الشيشكلى كله !

٥ ـ قال المتحدث بلسان الحكومة الفرنسية أن شارل ديجول ووزارته يدرسون باهتمام موضوع الاعتراف بحكومة الرجعيين فى دمشق ..

وفرنسا هى واحدة من الدول التى رفضت الجمهورية العربية اعادة العلاقات الدبلوماسية معها بسبب دورها فى العدوان الاثم على بور سعيد، والشحنات الاسلحة التى تبعث بها الى اسرائيل !

٦ ـ زار الاسطول البريطانى ميناء بيروت فى نفس الاسبوع الذى حدده جماعة الرجعيين والانفصاليين وعملاء الاستعمار للقيام بحركتهم !

وبمعنى آخر .. وقفت تركيا وايران وهما من دول الحلف المركزى الذى كان معروفا باسم حلف بغداد وراء هذه الحركة الرجعية الانفصاليه ..

كما تطوع الملك حسين دون بقية ملوك العرب ورؤساء دولهم للاعتراف بهذه الحكومة الرجعية ومساندتها .. وهذا وحده يكفى للكشف عن الاتجاهات الاستعمارية وراء هذه الحركة الرجعية الانفصالية .

✱ وتكشف ايضا دور الاقطاعيين والرأسماليين وراء هذه الحركة الرجعية الانفصالية ..

لم يعجب هؤلاء الاقطاعيين ان يصبح الفلاحون فى الاقليم الشمالى أسيادا للارض وملاكا لها بعد ان كانوا يعملون أجراء فى هذه الارض لحساب الاقطاعيين .

ولم يعجبهم ان يصبح العامل شريكا فى أرباح مصنعه .

ولم يعجبهم ان تعمل الجمهورية على تحطيم سيطرة راس المال ..

ولم يعجبهم ان يصبح للعمال والفلاحين حقوق مكتسبة

وكان أن وقفوا وراء هذه الحركة الرجعية الانفصالية حتى تعمل على اعادة السيطرة من جديد لرأس المال ولتنزع من الفلاحين الارض التى وزعت عليهم .. ويعود العمال مرة اخرى أجراء يتحكم فيهم رأس المال من جديد ..

وكما قال الرئيس عبد الناصر كان يحكم الاقليم السورى قبل الوحدة خمسة افراد فقط يمثلون خمس عائلات كبيرة فى الاقليم الشمالى

وهؤلاء الافراد الخمسة تجمعهم مصلحة واحدة فى الشركة الخماسية التى تعتبر أكبر شركة تجارية فى الاقليم السورى وتشتغل فى اضخم عمليات الاستيراد والتصدير كما انها تمتلك عدة معامل للنسيج وحلج القطن فى مختلف انحاء الاقليم الشمالى ..

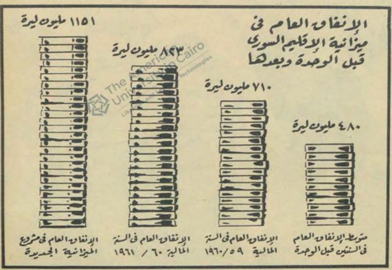
ويعمل مأمون الكزبرى محاميا لهذه الشركة الخماسية وممثلا لمصالحها فى دمشق ..

ورأس مال هذه الشركة يقدر بنحو ١٠ ملايين ليرة .. وفى عهد أديب الشيشكلى وكان مأمون الكزبرى رئيسا للمجلس النيابى حصل للشركة على قرض قيمته ١٠ ملايين ليرة ..

وهذا القرض يعادل قيمة راس مال الشركة كله !

تحقيق يكتبه: جميل عارف

وأعوان الاستعمار فى الإقليم السورى !



بلغ متوسط الانفاق العام فى السنين قبل الوحدة فى ميزانية الاقليم السورى نحو ٤٨٠ مليون ليرة .. وبعد الوحدة تدرج الانفاق العام فى الميزانية بحيث بلغ سنة ٥٩ - ١٩٦٠ نحو ٧١٠ ملايين ليرة .. وفى ميزانية ٦٠ - ١٩٦١ بلغ ٨٢٣ مليون ليرة اى ثلاثة اضعاف ما كان عليه قبل الوحدة !



التف جنود وضباط الجيش الاول حول الرئيس جمال عبد الناصر يحيون القائد والزعيم .. انهم من الشعب العربى الاصيل فى الاقليم السورى .. وقد وهب كل جندى وضابط حياته فى سبيل الدفاع عن عروبة امتنا العربية وقومية بلادنا .. وهم القوة التى ستبقى صامدة ضد كل مؤامرات الرجعيين والانفصاليين واعوان الاستعمار لحماية المبادىء والاهداف التى آمن بها كل مواطن عربى فى جمهوريتنا العربية.. الجمهورية العربية التى قامت نتيجة اجماع الشعب العربى الحر فى سوريا ومصر، واصبحت قاعدة القومية العربية وتبلورت حولها الوحدة العربية الشاملة .



وقبل الوحدة .. كان فى دمشق خمسة افراد فقط يمثلون ابشع صور تحكم راس المال .. خمسة افراد كانت تضمهم شركة استغلالية اسمها الشركة الخماسية .. وكانت هذه الشركة تمتلك المصانع .. وتحتكر التجارة ، وكانت تعين الوزراء وتقيل الحكومات .. ثم جاءت القوانين الاشتراكية لتقضى على سيطرة راس المال ونقلت ملكية المصانع الى شعب الاقليم السورى كله ، واصبح العمال شركاء فى ارباح المصانع ، وكانت فرحة العمال بهذه القوانين لا حد لها !



الكاملة وارادة الشعب العربى فى الاقليم المصرى .. انه الشعب الذى التف للقومية العربية ووحدة الامة العربية من الخليج الى المحيط ..

* تحرك الشعب العربى فى الاقليم السورى لانقاذ وحدة الجمهورية العربية

التى يؤمن بها وقرر أن يبذل كل ما فى وسعه من جهد لتخليص بلاده من شرذمة الرجعيين الانفصاليين وعملاء الاستعمار !

* والثابت أن هؤلاء الاقطاعيين استغلوا صلات القربى التى تربطهم ببعض الضباط الذين تزعموا الحركة الرجعية

الانفصالية وقاموا بتشجيعهم على خيانة الشعب العربى فى الاقليم السورى ! .

ومن هؤلاء حيدر الكزبرى ابن عم مامون الكزبرى محامى الشركة الخماسية ..وهو

الى جانب ذلك متزوج من ابنة المليونير عادل الخوجة مدير الشركة !

ويمتلك حيدر الكزبرى مزرعة فى ضواحى مدينة دمشق ، وتقدر قيمة هذه المزرعة بنحو ربع مليون ليرة

* والسؤال الذى يتردد الآن على كل لسان :

- هل يمكن ان يقبل الشعب السورى ان تنتصر مثل هذه المؤامرة الرجعية الانفصالية على وحدة بلاده وجمهوريته العربية ؟

والاجابة على هذا السؤال بسيطة للغاية

- لن يقبل الشعب العربى الذى يؤمن بالوحدة ان يترك للرجعية الانفصالية تحقيق المؤامرة ..

انه لايتصور ابدا ان يعود اديب الشيشكلى الى دمشق ..

كما لايقبل ان يعود الاقليم السورى مرة اخرى الى حكم الفوضى والارهاب والطغيان ودكتاتورية راس المال التى يمثلها مامون الكزبرى فى حكومة الانتكاسة الرجعية فى دمشق بصفته محاميا لهذه الشركة الخماسية وبصفته من المعاصرين لعهد الشيشكلى وكان رئيسا للمجلس النيابى فى عهده !

***

هذه بعض الحقائق التى « تاهت » على المسؤولين فى الحكومة التى اعلنتها العناصر الرجعية الانفصالية فى دمشق .

بقيت عدة حقائق أخرى تروى جانبا من قصة المشروعات الضخمة التى تم تنفيذها بين الوحدة فى الاقليم السورى ..

تجارة جمهوريتنا تضاعفت

زاد حجم التجارة بين الاقليمين المصرى والشمالى فى العام الماضى ٨ مرات عما كان عليه متوسط حجم هذه التجارة فى السنوات العشر قبل الوحدة ..وكان هذا المتوسط فى السنوات من ١٩٤٨ الى ١٩٥٧ لا يزيد على مليون و ٦٧٧ الف جنيه فى السنة واصبح ١٢ مليونا و ٦٠١ الف جنيه فى سنة ١٩٦٠ ومن هذا المبلغ ٦٫٢٠٠٫٠٠٠ جنيه لتجارة الاقليم المصرى الى الاقليم السورى و ٧٫٤٠١٫٠٠٠ جنيه لتجارة الاقليم السورى الى الاقليم المصرى !



عادت الارض الى اصحابها بعد ان كانت ملكا للاقطاعيين .. ومع تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي تم الاستيلاء في الاقليم السورى على نحو مليون ونصف مليون هكتار من الاراضى وبدىء في توزيعها على فلاحين واصبح هؤلاء الفلاحون ملاكا للارض بعد ان كانوا اجــراء .. ولم تعجب القــوانين الاشتراكية التى حققت العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص لكل المواطنين الاقطاعيين والراسماليين فتآمروا مع جماعة الرجعيين والانفصاليين واعوان الاستعمار لحرمان الفلاحين من الحقـــوق التى اكتسبوها ! ..



ونشطت الحركة في ميناء اللاذقية ، وتم انشاء مصفاة حمص ليكفى انتاجها كل ما يحتاج اليه الاقليم السورى من البترول ، وفي سنة ١٩٦٠ قامت المصفاة بتكرير نحو ٧٠٠ الف طن من البترول الخام .. كما بدىء في تنفيذ مشروع يتكلف نحو ٢٦ مليون ليرة لانشاء شبكة انابيب لنقل البترول بين حمص ودمشق وحلب وحمص واللاذقية ، وينتظر ان ينتهى من تنفيذ هذا المشروع في منتصف العام القادم !

٥٠٠ مليون ليرة
خصصت هذا العام
لتنفيذ خطة التنمية
في الإقليم السوري

✻ قدرت ميزانية الجمهورية العربية المتحدة للسنة المالية ١٩٦١ - ١٩٦٢ بنحو ٩٠٣٫٤ مليون جنيــه اى نحو ٨٠٢١٫٣ مليون ليرة سورية .. وقفزت ارقام هذه الميزانية بميزانية بلادنا لتجعل منها عاشر ميزانية في ترتيبها من ميزانيات دول العالم ..

✻ تزايد الدخــل القومى في الاقليم الشمالى بعد الوحدة وفي سنة ١٩٦٠ قدر هــذا الدخل القومى بنحو ٢٥٦٦ مليون ليرة اى بزيادة ١٦٦ مليون ليرة عما كان عليه في سنة ١٩٥٩ .

✻ تتلخص السيــاسة الاشــتراكية الاقتصادية التى انتهجتهــا جمهوريتنا العربية في ثلاث نقط رئيسية :

١ - اشـــتراكية في التمليك تؤمن بالملكية الفردية والنشــاط الفردى وترعاهما في الحدود التى تمنع الاقطاع والاستغلال والاحتكار .

٢ - اشتراكية في الثراء تستهدف رفع مستوى معيشــة المواطن الصغير وتضمن المستوى المعقول من الثراء لكل من يعمل وينتج ويساهم في زيادة الدخل القومى .



في اوائل شهر يوليو الماضى عقــدت الجمهورية العربية اتفــاقية مع المانيا الفيدرالية .. وبمقتضى هــذه الاتفاقية وافقت الحــكومة الالمانية على منح الجمهورية العربية تســهيلات ائتمانية قيمتها ١٠٠٠ مليــون مارك المانى منها ٥٠٠ مليون مارك المانى لاتمــام مشروع « سد الفرات » في الاقليم السورى على ان يبدا في سداد هذا المبلغ بعد اتمام المشروع ، وقد قدر لتنفيذه فترة تتراوح بين ٦ و ٧ ســنوات .. اما الـ ٥٠٠ مليون مارك المانى الاخرى فقد خصصت لتمويل المشروعات الاستثمارية والانتاجية في الاقليمين السورى والمصرى !

٣ - اشتراكية في الانتاج تتضافر في ظلها جهود القطاع العــام واستثماراته مع جهود القطاع الخــاص واستثماراته لتحقيق زيادة الانتاج ورفع مســتوى الدخل القومى بصورة تحقق الرفاهيــة لجميع المواطنين ..

وطبعا لا تعجب هذه السياسة جماعة الرجعيين الانفصاليين وعملاء الاستعمار لانهم قاموا بحركتهم الرجعيــة لحساب الاقطاعيــين والراســماليين واعــوان الاستعمار ! ..

✻ زادت عمليات الائتمــان الصناعى التى يقوم بها البنك الصناعى من ١٧٫٢ مليون ليرة في نهــاية ٩٥٩ الى ٢٤٫٦ مليون ليرة في نهاية ١٩٦٠ ، اى بنسبة ٤٣ ٪ .

✻ وزعت اعتمادات الميزانية الانتاجية هذا العام في الاقليم الشمالى على مختلف القطاعات كالآتى :

٧٢٫٧ مليــون ليرة لقطــاع الرى واستصلاح الاراضى .
٢٩٫٦ مليون ليرة للزراعة .
١٤٥٫٢ مليون ليرة للصناعة والتعدين والكهرباء والبترول .
٥٨٫٨ مليون ليرة للنقل والمواصلات .
٧٢٫٥ مليون ليرة للمرافق العامة .

✻ ومع الوحــدة اصبح للجمهورية العربيــة جيش وطنى يعتبر اقوى قوة عســكرية مســلحة في منطقة الشرق الاوسط كله !

✻ وبدا في تنفيذ عدد ضــخم من المشروعات وفي سنة ١٩٦٠ تقرر انشــاء ٢٣٥ مصنعا جديدا تزيد تكاليف انشائها على ٣٥ مليون ليرة سورية .

✻ وتقرر بعد ان اصبح للجمهورية العربية وزراء في الاقليمين الشــمالى والجنوبى يعملون على رفع مستوى الجمهورية كلهــا ، ان يعمل فورا على توحيــد ١٥٠٠ قانون وتشريع تتصــل بمرافق حياتنا المختلفة ..

✻ بلغت اعتمــادات وزارة التربيــة والتعليم في الاقليم الشمالى هذا العام نحو ٨٤ مليون ليرة ..

✻ ينتظــر ان تزيد ايرادات الاقليم الشمالى هذا العام من عوائد البترول نحو ١٨ مليون ليرة بسبب التوسع في عمليات ضخ البترول العراقى والسعودى عبر صحراء الجمهورية العربية المتحدة في الاقليم الشمالى ..

✻ شئ آخر ..

عندما بدات الوحدة كان في ميزانية الاقليم الســورى عجز قدره ٢٠٠ مليون ليرة .

ولم يكن في وسع هذه الميزانيــة ان تغطى تكاليف انشاء المشروعات الضخمة التى اقيمت بعد الوحدة ..

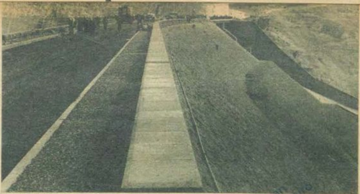
وفي اول ميزانية بعد الوحدة ارتفعت ارقام ميزانية الاقليم السورى بحيث بلغت ٤٦١ مليون ليرة بزيادة ٤٥ مليون ليرة عما كانت عليه قبل الوحدة بالاضافة الى

٢٣٥ مصنعا جديدا
في سنة ١٩٦٠ وحدها

ازدهرت الصــناعة في الاقليم السورى بعد الوحدة وفي سنة ١٩٦٠ وحدها تقرر انشــاء ٢٣٥ مصنعا جديدا يزيد راسمالها على ٣٥ مليون ليرة سورية .. ومن هذه المصانع ٩٠ مصنعا للصناعات الغذائية راســمالها ٤ ملايين ليرة و ٣١ مصنعا للصناعات الكيميائية راســمالها ١٠ ملايين ليرة و ٩٢ مصنعا للصــناعات الميكانيكية راســمالها ٧ ملايين ليرة و ٢٢ مصنعا للنسيج راســمالها ١٤ مليونا من الليرات ..

وفي نفس الوقت تقرر توسيع ١٧٣ مصنعا ، وقدرت تكاليف هذه التوسيعات بنحو ٢٣ مليون ليرة.

ونتيجة لذلك بلغ عدد المصانع في الاقليم الســورى نحو ٢٤١٧ مصنعا يعمل بها نحو ٤٣٩٠٠ عامل ويقدر راسمالها بنحو ٢٩٧ مليون ليرة سورية



غنى الشعب العربى يوم افتتاح سدالرستن منذ عدة اسابيع .. ابو خالد.. ابو خالد ..الله يديمك يا ابو خالد .. بها الرستن يالى شيدته .. حبك فى قلوبنا مكتنه .. انه الشعب اللى كان يغنى .. الشعب العربى الاصيل فى الاقليم السورى .. وتولد المحطــة الكهربائية التى اقيمت على هذا السدطاقة كهربائية قوتها ٤. مليـــون كيلووات ، وارتفاع السد ٩٦ متراوطوله ٤٤٦ مترا وهو يحجز ٢٥٠ مليـون مترمكعب من مياه نهر العاصى تكفى لرى ٢٥٠ الف هكتار من الاراضى الزراعية.. وكانت فكرة هذا السد موجودة منذ ١٥ سنة ولكن السد لم يتم بناؤه الا بعد الوحدة !



نشطت صناعة غزل القطن بعد الوحدة وفى سنة ١٩٥٩ كان انتاج هذا الغزل نحو ١٫٦٧١ طنا واصبح فى سنة ١٩٦٠ نحو ١٢٤٠٠ طن وزاد انتاج الانسجة القطنية والحريرية ايضا بحيث بلغ فى سنة ١٩٦٠ نحو ٢٤٠٠٠ طن ولم يكن يزيد فى سنة ١٩٥٩ على ٢٣٢٠٠ طن .. ونشطت ايضا بقية الصناعات وساهم المصرف الصناعى فى تقديم القــروض لتدعيم الصناعة ، وفى سنة واحدة زادت هذه القروض لمختلف الصناعات من ١٧ مليون ليرة فى سنة ١٩٥٩ الى ٢٤ مليون

٦٥ مليون ليرة خصصت لمشروعات الانماء الاقتصــادى وبعض المشروعات الكبيرة فى خارج نطاق الميزانية العامة .. وتقرر فى نفس الوقت أن تتحمل ميزانية الاقليم المصرى ٢٥ مليون ليرة من ميزانية الاقليم السورى ..

* وفى سنة ١٩٦١ أصبحت ميزانية الاقليم السورى ٥٥٢٫٥ مليون ليرة بزيادة ١٠٧٫٥ مليون ليرة فى السنة التى سبقت اعلان الوحدة .

* وفى ميزانية هذا العام خصص فى الميزانية اكثر من ٥٠٠ مليون ليرة لتنفيذ مشروعات خطة التنمية كما قال الرئيس جمال عبــد الناصر فى المؤتمر الشعبى الكبير فى القاهرة ..

* وقبل الوحـــدة كان فى الاقليم السورى ١٩٦٤ مدرسة قفزت الى ٣١٠٠ مدرسة فى العام الماضى

وكانت هذه المدارس تضم ١٠٤ فصول فى القسم الاعدادى الصناعى .. وأصبح عددها الان ٧٤٠ فصلا ..



اعدت ميزانية الاقليم السورى هــذا العام بحيث تحقق احتياجات الاقليم كله ففى القطــاع الانتاجى اعتمــدت الميزانية ٤٦٤ مليون ليرة وفى الخــدمات العامة ٣٧٣ مليـــون ليرة ولقطــاع الامن والعــدالة ٣١٤ مليــون ليرة ..

الميزانية الموحدة للجمهورية العربية المتحدة

السنة المالية	جملة الإيرادات	الإقليم المصرى	الإقليم السورى
١٩٦٠ / ١٩٦١	١٢٨٫٦٩٤٫٨٠٠	٩٨٫٠٧٦٫٧٠٦	٣٠٫٦١٨٫٠٩٤
١٩٦١ / ١٩٦٢	١٤١٫٠٧٥٫٠٠٠	١٠٩٫٧٣١٫٩١٥	٣١٫٣٤٣٫٠٨٥

قدرت الميزانية الموحدة هذا العام بنحو ١٤١ مليون جنيه يدفع الاقليم الجنوبى ١٠٩٫٧ مليون جنيــــه منها والسورى ٣١٫٣ مليونا وكانت حصة الاقليم المصرى ٩٨ مليونا فى العام الماضى والسورى ٣٠٫٦ مليونا !

ولم يكن فى الاقليم السورى اكثر من عشرة فصول فى التعليم التجارى واصبح عدد هذه الفصول ٢٠٤ فصول ..

وكان هنــاك ٣٤ فصلا فى التعليم الاعدادى الزراعى ، واصبح عددها ٣٢١ فصلا . وانشئت كليتان جديدتان للتجارة وطب الاسنان فى جامعة دمشق .

وانشئت جامعة حلب لتكون سادس جامعة فى الجمهورية العربية المتحدة ..

* وحققت الوحدة لاكثر من مليــونى مواطن من أبناء الشعب العربى فى الاقليم السورى الحصول على المياه النقية فى المدن والقرى التى كانت محرومــة من هــذه المياه .

وكما هو ثابت انفق بعد الوحدة اكثر من ٣٢ مليون ليرة لتنفيذ مشروعات مياه الشرب ..

* وقدرت الاعتمــادات التى خصصت للمشروعات الكهربائية بنحو ٤٠ مليون لـيرة ..

وهذه المشروعات تم تنفيذ جانب منها ، وبقية المشروعات سيتم تنفيذها خــلال السنوات القادمة بحيث يدخــل التيار الكهربائى كل بيت فى الاقليم السـورى قبل نهاية سنة ١٩٦٤ ..

* وارتفع عدد المستشفيات الحكومية الى ٣٦ مستشفى تضم ٢٩٣١ سريرا فضــلا عن ١٧٥٢ سريرا آخــر فى المستشفيات الاهلية .

* ودخــل التليفزيون لاول مرة الى الاقليم السورى فى ثالث سنة للوحدة .

* كما تم تنفيذ مشروعات تدعيم اذاعة الجمهورية العربيــــة المتحدة فى الاقليم السورى ..

وانشئت موجات جــديدة للارسال فى حمص وطرسوس ودير الزور ..

واصبحت اذاعة الجمهورية فى الاقليمين المصرى والسورى ثانى اذاعة فى العــالم كله .

***

وفى كلمات حققت الوحــدة مكاسب ضخمة للشعب العربى فى الاقليم السورى مكاسب ضخمة ــ تحققت كلها ــ ولم يكن من الممكن كما قال الرئيس جمــال عبد الناصر فى مؤتمر الشعب تحقيقها فى عشرات السنين !

جميل عارف



فلاح من الاقليم الشمالى يعانق الرئيس جمال عبد الناصر عندما تسلم منه صــك تمليك الارض التى استولى عليها من الاقطاعيين بمقتضى قانون الاصــلاح الزراعى .. لقد اراد ان يعبر عن فرحته بعد ان تحول من عامل زراعى اجير الى مالك للارض ، وبعد ان اصبح ســيد ارضه وسيد نفسه ..



الرئيس جمال عبد الناصر يشرح للشعب فى خطابه التاريخى مؤامرة الرجعيين فى الاقليم الشمالى ..

المبدأ.. والقائد

بقلم : مازن البندك

هل انتهت مسيرتنا على الطريق الطويل أم ترى أنها بدأت ؟

هل خبا الامل فى الصدور التى تعيش بالامل ام ان الآمال تتزاحم اليوم فى خضم الظلمات ؟

هل يسرى اليأس الى القلوب التى تشجها مرارة الخيبة وخنجر الغدر ام تراها تستلهم وقدة العزيمة من ظلمة الاسى ، وتستفز ارادة التغيير وسط تصاريف الاقدار ؟

هل تدفعنا الكارثة الى الاستكانة وطأطأة الراس فى وجه العواصف ام انها تدفعنا الى ان نتشبث كل اصرارنا وكل اندفاعنا من اعماق الكارثة ؟

هل تنتهى بنا الازمة الى الكفر بكل ما نقاتل من اجله ام انها تستنفد فينا كل طاقات الايمان وتفجرات الايمان ؟

هل يهزمنا التحدى ام نتصدى له ؟

لو كانت هذه الازمة هى اولى ازمة فى حياتنا الحديثة لكان ممكنا أن تتسلل الينا الحيرة قبل أن نعرف ما هو موقفنا منها .

ولكنها ليست اول ازمة .. وليست آخر ازمة ايضا ..

لقد سارت الحركة العربية الحديثة فى طريق التضحية والالام والمصاعب منذ اللحظة الاولى . ففى مطلع هذا القرن كانت تتدلى هامات الاحرار لانهم كانوا يطالبون بالوحدة العربية . وانتشرت مشانق جمال باشا فى دمشق وبيروت والقدس وانتشر معها الاصرار على الفكرة العربيــة والعزم على تحرير الارض العربية .

وقامت الثورة العربية فى أعقــاب الحرب العالمية الاولى . وسقط شهداء العروبة فوق الارض العربية من أجل المبادىء العربية . وفى اللحظة التى كان يتضرج فيها يوسف العظمة بدمائه فى ميسلون الخالدة كان خونة الثورة يجنون العروش والتيجان وكراسى الحكم على حساب الثورة ومكافأة على خيانة الاهداف العربية

ولم تقف المسيرة العربية العظيمة ..

لم تدفعها الخيانة الى اليأس ؛ ولم تضطرها الهزيمة الى الاستسلام ، ولم تسلب منهــا التضحيات والدماء والاهوال روح المقاومة والفداء

واستمرت المقاومة الوطنية فى كل مكان .. فى القاهرة وفى دمشق وفى بغداد وفى كل بلد عربى ..

استمرت المقاومة لان الهدف لم يمت ولم يتشتت .. لانه لا يمكن أن يموت . لان الهدف فكرة والفكرة لا تفنى . ولان الهدف مبدأ والمبدأ عمره هو عمر الزمان . صمدت الفكرة العربية على مشانق جمال باشا . وصمدت الفكرة العربية فى سراديب الاســتعمار الفرنسى فى دمشق . وصمدت الفكرة العربية تحت وطأة العروش الهاشمية . وصمدت الفكرة العربية لسنابك الاستعمار البريطانى فى القدس . وصمدت الفكرة العربية فى القاهرة رغم الحواجز والسدود التى اقامها الحــكم الاجنبى على مصر عبر عشرات السنين .

لقد صمدت الفكرة العربية للموت .. لانها أقوى من الموت .

ودمشق الباسلة تعرف هذا كله . وهى التى كتبت صفحات خالدة فى تاريخ الفكرة العربية . صفحات مشرقة تطل علينا .. دمشق .. ميسلون .. يوم يخرج يوسف العظمة لملاقاة القوات الفرنسية الزاحفة .. فيقال له : كيف تخرج اليهم وأنت لا تملك ما تقاوم به ؟ انهم اقوى منك سلاحا وعدة وعددا فاقعد ولا تذهب.. فانك ميت واصحابك لو خرجت ؟

فيرد يوسف العظمة : نعم .. انا اعرف ذلك .. وأنا خارج كى اموت .. ولئلا يسجل التاريخ أن سوريا قد استسلمت لفرنسا وان فرنسا قد احتلتها بدون مقاومة !

ويذهب يوسف العظمة ويقاتل .. ويستشهد هو واصحابه جميعا .. وينجو شرف سوريا ..

وهذا هو اعظم امجاد الامة واخلد ساعاتها .. ساعة أن تقاتل وانت تواجه قدرا عاتيا لا يلين . ساعة لا تغير النتيجة المعروفة من عزمك ومقاومتك ساعة يذهب الامل فى الحياة وتبقى عزيمة الموت من اجل الشرف . ساعة تخمد أنفاس الحيـاة والايدى تحمل السلاح والقلوب تخفق بالمستقبل والدماء تصنع طريق الغد .

***

وكان أخطر تحد واجهـه العرب فى تاريخهم الطويل هو قيام اسرائيل ، فهى تحد للوجود العربى وللتاريخ العربى .

وكانت حسابات اسرائيل أن تبقى على حسـاب تفكك العرب السياسى وضعف بنيانهم الاجتماعى والاقتصادى وفرض الصلح علينا بقوة السـلام .

وفى لحظة تاريخية حاسمة ظهر جمال عبدالناصر .. ولم يكن ظهوره فى حسابات اسرائيل!

فكسر الطوق الذى فرضه الاستعمار على حياة العرب السياسية ووضع اسسا صلبة جديدة لبناء اجتماعى ـ اقتصـــادى يصمد فى وجه الاستعمار على اختلاف الوانه .

وبذلك حمى جمال عبد الناصر الوجود العربى من خطر اسرائيل .

ثم جاء عدوان السويس .. وصمد عبدالناصر للتحدى ... وحركت وقفته موجة هادرة جعلت الشعوب العربية طوفانا من الايمان الســاحق تحطم أحلام المستعمرين . فحمى جمال عبدالناصر مستقبل الجيل من اضخم تآمر اســتعمارى تعرض له .

وفى لحظة تاريخية حاسمة ، تحولت القومية العربية من ايمان سياسى عميق الى حقيقة دولية عرفت اثرها العميق فى تاريخ العصر . فكانت الجمهورية العربية المتحدة .. تحقيقا لامل الطلائع العربية جيلا بعد جيل ..

واخيرا اصــدر الرئيس جمال عبد الناصر القرارات الاشتراكية للخروج بأمتنا من ظلام القرون الى غد تتحقق فيه آمال الحياة . فكانت فتنة دمشق .. من وحى الرجعية والاستعمار .

واليوم تواجه أمتنا ظرفا عصيبا ، ولكنه ليس أصعب الظروف ولن يكون أصعب الظروف ، فان امتنا التى كافحت طول حياتها الحديثة ، تمرست بأفتك الآفات وعرفت أخبث العنــاصر وقابلت أقسى اللحظات . والذى يشق طريق الكفاح يضع فى حسابه أنه سيخسر بعض المعارك ولكنه لابد أن يكسب الحرب !

وفى هذه اللحظات الحاسمة من تاريخنا تتركز آمال الامة وكفاحها وامانيها جميعا فى شخص بطلها جمال عبد الناصر . فى شخصه تنبعث روحها ، ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، يومها وغدها .

ان قائدنا جمال عبد الناصر يتحمل اليوم مسئولية تاريخية من اجل تأكيد حرية الانسان العربى وتحقيق قدرة اختياره فى وجه سخريات الظروف .

وفى تاريخ أمتنا فترات حالكة واجهت فيها غدرات بقائها ووجودها . واستطاعت امتنا فى هذه الامتحانات العسيرة أن تقدم للعالم معطيات العبقرية وضراوة المقاومة واصالة البطولة الكامنة فى أعماق الشعب العــربى ، وتتمكن من الصمود للتحدى وتنازله وتنتصر عليه .

واذا استطعنا ان نعرف كيف نقابل الهزيمة فسنعرف كيف نحقق النصر .

مازن البندك

سر اعتراف تركيا بالحكومة الرجعية

أكثر من سر وراء اعتراف حكومة جورسيل بحكومة الرجعيين الانفصاليين . . وراء قطع علاقتنا الدبلوماسية مع الحكومة التركية . . ان اسماعيل الحكيم مراسل « آخر ساعة » فى تركيا يكتب من هنــاك هذا التحقيق المثير . .

انقرة : من اسماعيل الحكيم

فى زحمة الاحزاب المتاهبة للانتخابات التى ستجرى فى منتصف الشهر الحالى فى تركيا ، ومع أشباح المشانق المعلقة للارهاب فى المدن التركية ، ومن وراء ضباب الدموع التى تفيض بهــا عيون أقارب زعماء العهد السابق فى تركيا ..

قررت تركيا الاعتراف بحكومة الحركة الانفصالية الرجعية فى سورية ، وكانت قبلها بساعات قد قررت اعتبار ما يحدث فى سورية مسالة داخلية من شــأن الجمهورية العربية المتحدة وحدها !

ترى ما الذى حدث حتى دفع بتركيا الى هذا الاعتراف السريع ، لا سيما أنها دولة معروفة بانها لا تتخذ أى قرار فى أى شان من شئونها الخارجية الا بعــد تلقى الاوامر من واشــنطون ولنـــدن وباريس .. لم يحدث مرة واحــدة أن قررت الحكومة التركية شــيئا ما فى سياستها الخارجية الا بعد صــدور الامر اليها من اولئك الذين يزرعون أرضها بقواعــد حربية عســكرية فى كل مكان داخل حدودها .

والمعروف أن تركيا وضعت يدها على قلبها عند اتحاد سوريا ومصر وتكوين الجمهورية العربية المتحدة ، وانها كانت قبيل الوحدة ، تحشد جيوشها على الحدود الجنوبية بقصد ابتلاع سوريا

وانتقلت وحــدات من الجيش المصرى ـ وقتــذاك ـ مع وحــدات من الجيش السورى ، تحت قيادة واحدة مشتركة .

وتوجهت هــذه القوات العربيــة الى الحدود السورية التركية ورابطت هناك ، مما جعل قوات الجيش التركى ترتد على اعقابها .

وظلت تركيا طوال اربعة أعوام قلقة مشغولة البال ، لانها لم تكن تود ان تقوم على حدودها الجنوبيـــة دولة كبيرة قوية كالجمهــورية العربيــة المتحــدة ، ولانهــا كانت تشــعر ـ بسبب او بلا سبب ـ بأن هناك من يتهــددها ، وقــد رسب هذا الشعور فى عقلهــا البــاطن بحيث كان يجعلها دائما تحس احساسا غريبا ، هو الشعور بالذنب .

وما هو مبعث هذا الشعور بالذنب ؟

ان هــذا أمر يعرفــه كل مواطن فى سوريا .. يعرفه حتى رجل الشــارع البعيد عن الساسة والسياسة .

ان أخصب أراضى تركيا .. استغفر الله .. أريد أن أقول ان أخصب أراضى اغتصبتها تركيا من ســورية بمساعدة فرنسا التى كانت تســتعمرها فى ذلك الحين ، هى لواء الاســكندرونة السليب والمناطق المحيطة بمحافظة أطنة .

هناك اربعة ملايين عربى يعيشون فى جنوب تركيا ، ويقاسون المر من الارهاب والتهديد وشظف العيش .. أربعة ملايين عربى مهــددون كل يوم بالانتقــال من أرضهم ودورهم .. مهــددون بالتشريد الى داخل هضاب الاناضول ، وبالنفى الى الجهات الشمالية المجاورة للبحر الاسود ، وبالتشتيت الى المناطق الشرقية المجدبة ، حيث تقع صحراء آسيا .

لقد اختلطت بسكان المناطق الجنوبية من تركيـــا ، وكلهم عرب من سوريا ، واستمعت الى آلامهم وشكاواهم ، وكنت كلما تحدثت الى أحد وجدت عينيه تدوران فى كل اتجاه ، خشية أن يصل أحــد رجال الشرطة او المخــابرات ، فيراه يتكلم باللغة العربيـــة مع أحــد الصحفيين العرب ..

ان مجرد التحــدث مع غريب باللغــة العربية جريمة كبرى لا تغتفر وعقوبتهــا النفى والتشريد والتشتيت .

بل أكثر من هذا .. اذا اكتشف أن أى عربى يعلم أولاده اللغــة العربيــة عرض نفسه لهذه العقوبة .

تصوروا أن من حق المدارس التركية ان تعلم اى لغة أجنبية الا اللغة العربية .. وكم من مدارس أغلقت وصودرت ، وكم من (كتاتيب) سجن أصــحابها وشردوا ، لمجرد أنهم يعلمون تلاميذهم اللغة العربية ، لغة القرآن ، لغة دينهم الاسلامى .

وكم من تصريح أدلى به الجنرال جمال جورسيل نفسه ، يحذر فيه الشعب من تعلم اللغة العربية ، والا فالويل والثبور وعظائم الامور .

ثورة من اجل تمثال

وحــدث منذ حوالى خمسة أشهر أن وضع احد الاشخاص الاتراك قنبلة على تمثال كمال أتاتورك الموجود فى اللواء السليب ، لواء الاسكندرونة .

فماذا حدث ؟

ماذا حــدث من جراء انفجــار قنبلة بالقرب من تمثال من الحجر ؟ لقد تحركت القــوات التركيــة ، البرية والجــوية والبحرية ، وتحرك معها الجنرال جمال جورسيل نفسه وطار الى الاسكندرونة وخطب خطابا كله وعيد وتهديد ، واعقب ذلك حركة تنقلات بين الاهلين الآمنين فى بيوتهم . لقد شتتوا كل من يشتبه فى أنه يعرف اللغة العربية ، وارسلوه بعيدا ، الى هضــاب طوروس الموحشة وصحراء آسيا الصغرى الجدباء . وبين يدى الآن وثائق تثبت بالدليل القاطع وقوع هذا الاجراء التعسفى



بن جوريون
عملاؤه المنتشرون فى تركيا

تشريد ٩٠٠ أسرة

لقد صدر بيان رسمى نشر فى الصحف التركية يقول :

« يتم اعتبارا من آخر شهر اغسطس الماضى ، نقــل ٣٦ قرية تركيــة على الحدود السورية ، الى الشــمال والى الاناضول الوســطى فى جملة « تدابير الحدود » التى تتخــذها السلطات على الحدود الســورية . كما ســيتم اعلان مسافة خمسمائة متر من الحدود منــاطق محرمة . ولا يعــرف حتى الآن مــا اذا كانت هذه المنطقــة المحرمة ســتفرش بالالغام ام لا . وقد عادت اللجان الثلاث التى كلفت بهذه الاعمــال الى انقرة ، وقدمت تقريرها الى السلطات المختصة »

ويمضى التقرير الذى نشرته صحيفة « طنين » اليومية لتخفيف وقع النبا على السكان المساكين ، فيقول :

« وعلم أن هذه التدابير التى ستتخذ قريبا تستهدف ، عــدا القضــاء على عمليات الهروب والتهريب ، العمــل على رفع المستوى الاقتصــادى والاجتمــاعى والعائلى للقرى التى سيتم نقلهــا من المنــاطق المحرمة ، ولذلك فان وزارات الداخلية والدفاع والاسكان والاعمــار ، قامت بدراسة كل هذه التدابير .

ثم يقول التقرير :

« ويبلغ عدد افراد هذه القرى خمسة آلاف شخص يؤلفون تسعمائة اسرة ، سيتم نقلهــا الى الاراضى الواقعــة فى مناطق الاناضول ومناطق الشمال » ..

ثم تقول جريدة طنين : وعلم أيضا أن هذه التدابير المتخذة تستهدف القضاء على التوتر الذى يحدث بين الحين والحين على الحدود مع البلاد المجاورة .

وانا فى هــذا التحقيــق لا أريد أن اتعرض لمــا يلاقيــه الســكان نتيجة التشريد والتشتيت ، فهــذا أمر واضح كل الوضوح ، وهو فى نفس الوقت قد يبعدنى عن صلب الموضوع .

ثم كتبت جريدة جمهوريت اليوميــة بعد ذلك ما يلى بالحرف الواحد :

« علم أن الاعمال التى تهدف الى نقل السكان من المنــاطق الكثيفة العــديمة الخصوبة الى الاراضى الخصــبة القليــلة الســكان ، قــد انتهت ، كما علم ان الخطوة الاولى فى تنفيــذ هذا الاجراء ستبدأ بنقل ٤٠٨ أسر من منطقة البحر الاسود الى منطقة العمق فى الاسكندرونة

اللواء السليب

ولعل القراء يسمعون من حين الى آخر بأنباء آخر حوادث الحدود ، نتيجة الالغام التى يبثها الاتراك على حدودهم مع ســوريا . والسر فى ذلك هــو تعسف الحــكومة التركية مع الاهلين العرب الذين يعيشون فى أراضيهم وبيوتهم قبــل أن تقتطع فرنسا لواء الاسكندرونة ومحافظة انطاكية وتضمهما الى تركيا .

ونتيجــة هــذا التعسف هو هروب السكان العرب من أراضــيهم وبيوتهم داخل الحدود التركية الى آقاربهم وذويهم داخل الحدود السورية . واذا خان الحظ بعض هؤلاء الهــاربين ووقعوا فى ايدى السلطات السورية فانها تقوم باعــادتهم الى الحــدود التركية ، بسبب دخــولهم البــلاد دون أن يتخــذوا الاجراءات القانونية .

والى هنا ويبادرنا هذا السؤال الذى أشرنا اليه فى أول هذا التحقيق :

ـ ما الذى دفع بتركيا الى اعــلان الاعتراف بحكومة الخونة ، عملاء الاستعمار فى سوريا ، عقب قيامها بساعات ، بعد أن صرحت فى نفس اليوم ، بان ما وقع فى سوريا انما هو مسالة داخلية من شان الجمهورية العربية المتحدة ؟

لعل الكثيرين لا يعرفون هذا السر !

لعلهم لا يعرفون أن تركيا ليست تابعة فقط للغرب بأحلافه ، وانما هناك أيضا من يسير أمورها ويملك زمامها وهو اسرائيل !

نعم . . . اسرائيل متغلغلة فى كل ركن وفى كل ميدان فى تركيا والذين يحركون كل شىء فى تركيــــا ويشرفون على اقتصادياتها ويوجهــون الوان نشاط الاعلام من صحافة وسينما واذاعة ، صهيونيون لحما ودما صهيونيون من طائفة خاصة اسمها طائفة «الدونما» ولها دائما نشاطها

العدائى نحو العرب عامة ، والجمهورية العربية المتحدة بوجه خاص .. وطائفة الدونما هذه موجودة فى تركيا منــذ القرن السادس عشر ، وقــد اضطروا للتخفى خلف أســماء مسلمة من جراء الاضطهاد الذى نالوه على أيدى السلاطين العثمانيين ، واذن فلا تعجب اذا ذهبت الى تركيا وفوجئت بصهيونى اسمه محمد او على أو أحمد او غير ذلك من الاسماء التى تطلق عادة على المسلمين .

هؤلاء هم الذين يحركون الســياسة التركية ، وهم الذين يوجهون الاقتصاد التركى الذى أصبح فى الحضيض ، وهم الذين تدخلوا لدى وزارة الخارجية التركية بسرعة وجعلوا المسئولين هناك يبادرون باعلان الاعتراف بحكومة الخونة عملاء الاستعمار ، وكانوا فى تدخلهم هــذا يذكرون المختصين بأن فى وجود دولة صغيرة مستضعفة فى جنوب البــلاد ، ضمانا أكيدا لحــدود تركيا الجنوبية ، واسكاتا لذلك الصوت الذى كان ينادى باسترجاع لواء الاسكندرونة السليب ، وما يجاوره من مناطق خصــبة آهلة بحوالى ٤ ملايين عربى .

ليس غريبــا بعــد ذلك أن تتضــح الحقائق التالية :

فرح تركيا بوجود سوريا وحدها على حدودها الجنوبية .

تحالف اسرائيل عن طريق « الدونما » مع حكومة الخونة عملاء الاســـتعمار فى سورية .

صداقة بين عصــابة الدونما ـ عملاء اسرائيل ـ وعصابة الشيشكلى ، عمــلاء الاستعمار .

ولــكن هل يمكن أن يدوم مثل هذا التحالف . وهل يمكن أن يطول أجل مثل هذه الهدنة ؟

ان الزمن كفيــل بالرد على هـــذا السؤال .. الزمن القريب .. بل الزمن الاقرب مما يتصوره العمــلاء .. عمــلاء اسرائيل .. وعملاء الاستعمار ..

اسماعيل الحكيم



شرد جورسيل تسعة الاف عربى بسبب تمثــال أتاتورك فى الاسكندرونة .. بينما طائفة الرونما هى الحاكم الحقيقى هناك

الجمهورية العربية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع تركيا والأردن

آخر ساعة تنفرد بنشر:

صفحات ضائعة من حياة

بيرم التونسي

يقدمها: كمال سعد



أم كلثوم
هل تغنى له ؟



سلامة حجازى
فى قهوة كوم الدكة !



سيد درويش
كان يرتدى العمامة !



زكى أبو شادى
من أنصار التجديد !



عبد القادر حمزة
ينشر قصيدة بيرم !



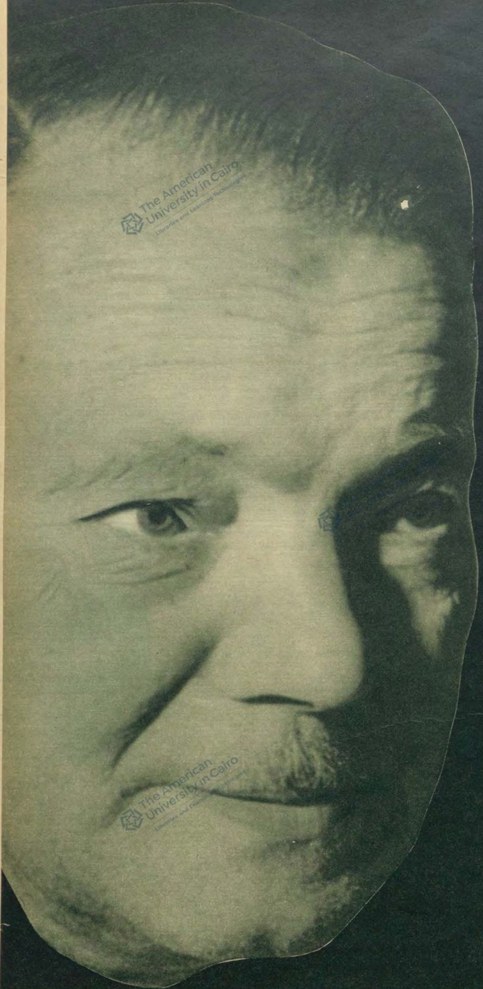
محمد العطار ..
أصبح مؤرخا فيما بعد !



الكراسة التى كتب فيها بيرم السطور الأخيرة فى حياته يقراها اصغر اولاده ..

عشرة اشهر تقريبا ،وانا اجرى وراءهم . . اجرى وراء الذين عرفوا بيرم وعاشوا معه .. ابحث عن الذين تعامل معهم فى حياته .. والذين كان يراسلهم من منفاه ويشرح لهم الظروف العصيبة التى تمر به .. وقد اتفقت مع بعضهم يوم كان يسير نعش الرجل الخالد وخلفه المئات من محبى فنه .. والبعض الآخر بحثت عنهم فى القاهرة والاسكندرية، واستمعت اليهم وهم يروون الحقائق المدونة فى مذكراتهم ، وفيها ما يتعلق بطفولته او شبابه او اواخر ايامه .. كما اننى استطعت ان احصل على معظم الخطابات والرسائل التى كان بيرم يتبادلها مع اقاربه واصدقائه فى ايام منفاه . . وهذه الرسائل تكشف جوانب خفية كثيرة ما زلنا لا نعرفها فى حياته .. وحصلت على صفحات ضائعة كتبها بيرم قبل ان يموت .. وعدت بعد هذه الرحلة الطويلة وانا تائه .. تائه مع النغم الذى عاش محروما ومات فنانا . . عدت ومعى قصة كاملة . . فيها الحياة والشقاء .. فيها العذاب والالم .. فيها الذين نحبهم والذين نكرههم .. فيها الامل .. فيها الدموع .. فيها قصة انسان ... !

■ زوجة والد بيرم
فى الطعام وعندما



■ رفضوا التصريح له
بإصدار جريدة فطلب
ترخيصا ببيع الحشيش !

■ أول لقاء بين
بيرم وسيد درويش
تم فى كوم الدكة

الثانية وضعت السم لزوجها
قتل سرقت كل ثروته !..

قصة الحب الأول في حياة بيرم بطلتها ابنة العطار

كالكرة بدات الفتاة السمينة القصيرة ، تسير فى طريقها بخطوات سريعة ، وكأنها تتدحرج على الارض ..

كانت على عجل جعلها تشق طريقها بجهد وسط زحمة المجاورين او الطلاب الازهريين الغرباء ، الذين تجمعوا حول بائعى كتب ، ممن افترشوا الارض امام مسجد الإباصيرى فى الاسكندرية ..

وحالة العجلة هذه ، لم تجعل الفتاة تلقى بالا الى تعليقات وقفشات الصيادين وصانعى الشباك ، الذين لا يتركون واحدة تمر بسلام امام الميناء الشرقى..

المهم .. ان هذه الفتاة ، واسمها « لبيبة » .. لم تشعر بنفسها الا وهى على مشارف سوق المغاربة .. وهنا وقفت لحظات وتأكدت من تغطية الطرحة السوداء الخفيفة لكل معالم وجهها ، ثم عادت تتدحرج من جديد الى أن اصبحت على بعد خطوات من دكان والدها .. وأرادت أن تتقدم ، ولكنها وجدت أمام الدكان هيصة .. وتراجعت الى الخلف قليلا ، ثم أخذت تدور بعينيها فى كل اتجاه ، بحثا عن ولد صغير ، ينادى لها الرجل المعمم الذى يتصدر الاحتفال ويرتدى الجلباب القطنى !

كان الاحتفال عبارة عن عادة يقيمها والدها فى كل شهر مرة أمام دكانه ، وكان يلتقى فى هذا الاحتفال العلماء وأغلب تجار السوق بملابسهم التى كانت لا تخرج عن العمائم والجبب او الكواكيل والطرابيش ..

وفى نفس الوقت الذى كانت فيه لبيبة فى حالة حيرة ، تعبر عنها مرة بدق الارض بقدمها ، ومرة ثانية بالدوران حول نفسها ، ومرة أخرى بتجفيف عرق وجهها .. فى نفس هذا الوقت ، كان القوم يتمايلون على انشاد شاعر الربابة وهو يرفع صوته الرخيم قائلا :

سالتك يا رحمن يا سامع الدعا   تنجى اولادى من الاوغاد
لكى ياخلوا تارى من ولد غانم   ويشفوا قلوبهم من الاكباد
وسالتك يا رب تستر عيوبنا   عيوب لنا والصحاب جداد

ولا تحتمل الفتاة الاصوات التى تصل الى سمعها ، وتزداد حيرتها ، وتضطر فى نهاية الامر الى أن تتجه بخطوات سريعة نحو الجمع ، لتسحب طفلا من اطفال الحى الذين جذبهم هذا الاحتفال ، وتنتحى به جانبا ، وتكلفه بالمهمة وهى تشير الى مكان والدها .. ويخترق الطفل الصفوف بصعوبة ليهمس بالكلمات المطلوبة فى أذن الرجل صاحب الاحتفال ، فيتجه هذا بدوره نحوها ، بينما شاعر الربابة مستمر فى انشاده ..

ويكون الاب فى هذا الوقت قد عرف النبأ من ابنته ، وكلف واحدا من أولاد اخيه أن يسد مكانه فى الاحتفال الى ان يحضر ، وغادر المكان مسرعا مع لبيبة !

وما ان يصل الاثنان حتى يسمعا صوت طفل يرتفع بالصراخ .. ويندفع الأب الى حجرة الزوجة .. ويقترب من السرير الذى ترقد عليه ، ويقول لها وهو متلهف :

- ولد والا بنت ؟

وتقول له فى اعياء وهى تكشف عن وجه الطفل :

- ولد !

وتغمر الفرحة وجه الاب ، ويستأذنهم فى ابلاغ أصدقائه الخبر وانهاء الاحتفال واغلاق الدكان والعودة فورا ..

ولكنه ما كاد يتجه الى الباب ويقف على عتبته ، حتى سمع صوتا غليظا جدا يرن فى اذنيه وهو يقول :

- وحتسميه ايه يا حاج محمد ؟

ويلتفت خلفه فى عتاب الى الداية « جازية » صاحبة الصوت الاجش ، وبدلا من ان يقول لها : « وده وقته ؟ » .. تنير الابتسامة كل ملامحه وهو يقول :

- اتوكل على الله وسميه « محموده » .. محمود محمد مصطفى بيرم !

قسوة سيدنا جعلت بيرم يكره الكتاب !

وبجيء مولد الطفل محمود بيرم التونسى فى لحظة يقظة .. فى يوم ٤ مارس عام ١٨٩٣ .. وهو يوم من الايام التى كانت تفيق فيها الاحساسات الوطنية من حقنة البنج التى أنامت الشعب مدة ١١ عاما تقريبا ، منذ دخول الانجليز مصر وضربهم الاسكندرية ، وقبضهم على عرابى وارساله للمنفى !

ويشب الطفل وسط همسات الناس وهو لا يدرى شيئا منها .. يشب وسط اجتماعات تجار الحى ورجال الازهر وأولاد البلد ، وهم يتكلمون فى أحاديث خافتة عن أطماع الباب العالى وشهوات الحاكم والاحتلال الجاثم فوق صدورهم !

ويذهب بيرم الى دكان والده فى ذات يوم ، ويجلس بجواره على الكنبة وسط أكداس الحرير .. ويقول له أبوه انه بعد شهور سيصبح عمره أربع سنوات كاملة ، وحينئذ سيرسله الى كتاب سيدنا !

وذهب بيرم الى كتاب الشيخ جاد الله فى زاوية خطاب الموجودة فى حى السيالة وكان الشيخ جاد الله فقيها يعلم الاولاد القراءة والكتابة وحفظ القرآن فى النهار ، ويذهب الى المآتم ليقرأ فيها بعد الظهر ..

كان يعلمهم الهجاء بطريقة منغمة كالتواشيح ، ويدربهم على الحروف بدون توقف لمدة ساعة ونصف ساعة !

والشيخ جاد الله كان يتمتع بمزاج حاد يجعله ينهال بالصفع على تلاميذه ، بمناسبة أو بدون مناسبة ..

وكانت عقدة بيرم عنده ، انه بليد فى الحساب ، لا يعرف كتابة السبعة من الثمانية .. ولذا كان بيرم لا ينجو من وطاة الفلقة فى اى يوم من الايام

وذات يوم ذهب بيرم الى ابيه وهو يبكى .. قال له انه لن يذهب الى كتاب سيدنا مرة ثانية .. وكانت الاجابة ، أول صفعة تنزل على صدغ بيرم فى حياته من والده ، وتهديدا بالموت اذا انقطع عن الذهاب الى الكتاب ..

وفى الصباح لم يستيقظ بيرم ليذهب الى الكتاب مبكرا كعادته ، وجاءت أمه لتوقظه ، ولكنه تمارض ، وجازت الحيلة على الام ، أما الاب فلم ينخدع بها ، وسحب خيزرانة رفيعة ونزل بها على جسم الطفل الصغير وهو يتلوى ، وجره من يده الى كتاب سيدنا الذى وضع رجليه فى « الفلقة » بعد أن عرف أنه كان يريد « الزوغان » من الكتاب ..

وبدأ بيرم من هذا الوقت يكره الكتاب ولا ينفذ أوامر سيدنا .. وكلما فعل ذلك زاد الشيخ فى معاقبته .. وعندئذ وجد الأب انه لا فائدة من الولد الذى كان يطمع فى أن يراه فقيها فى العلم فى يوم من الايام .. فاخرجه ليجلسه مع أولاد اخيه الكبار فى دكان الحرير الذى يمتلكه !



بيرم التونسى فى شبابه .. كانت ازجاله ثورة على الاقطاع !

حكاية جارية السلطان ..

وفى العام الذى خرج فيه بيرم من الكتاب ، فوجىء بحادثين .. الحادث الاول كان مولد أخته وموتها بعد هذا الميلاد بثلاثة أيام .. والحادث الثانى جاء عن طريق المصادفة ، فقد اكتشفت امه أن زوجها قد تزوج عليها سرا من فتاة كانت تتردد على دكانه فى فترات متفاوتة .. وانه اسكنها فى منطقة بعيدة عنهم اسمها « الازاريطة » .. وهذه المنطقة كانت فى ذلك الوقت من ضواحى الاسكندرية وغير معمورة ..

وعلى الرغم من ذلك ، فان أمه لم تستطع مفاتحة زوجها بالخبر ، خوفا من غضبه وادعائه تجسسها على أحواله .. ولكنه مع الايام ، بالتدريج ، صارحها بزواجه ، وقال لها ان الله أحل له اربع زوجات ، وهو لم يتزوج عليها الا واحدة فقط !

وقابلت أم بيرم هذه الحادثة فى حياتها بمنتهى البرود والاستكانة .. كانت لا تعاتب زوجها باى كلام ، ولم تفاتحه فى هذا الزواج الجديد مرة ثانية .. ولم تشك لأحد ، الى أن كانت ليلة ، جلست فيها مع ابنها الصغير بيرم لتروى له قصة أبيه المزواج من اولها ..



قالت له ان الزوجة الجديدة ليست الزوجة الثانية فى حياة والده .. فأمه هى الزوجة الثانية .. أما الزوجة الاولى فهى ام لبيبة ، أخته ، التى توفيت تاركة له هذه البنت الوحيدة التى بينها وبينه عشرون سنة كاملة من العمر !

وتسهب الام فى الحديث مع الطفل ، وهو متجه بكل مشاعره نحوها ، وكأنه يطلب مزيدا من المعرفة عن أبيه ..

قالت له الام ان جد والده جاء من تونس الى الاسكندرية ، وهو حاقد على اقاربه فى موطنه الاصلى تونس ..

وقطع بيرم كلامها وهو يقول لها فى سذاجة : « طردوه ؟ » ..

وتربت الام على كتف بيرم وتقبل وجنتيه ثم تقول له :

- لم يحدث هذا بالضبط .. فجدك كان مضطرا للهجرة حتى يهرب من العيون التى كانت تطارده .. والسبب جارية رماها القدر فى يد سلطان من سلاطين الاتراك .. وأهداها هذا السلطان الى والد جدك .. ومات الاب تاركا ابنه بدون حق شرعى يثبت بنوته ، وبالتالى لم تعترف الاسرة بشرعية جدك حتى لا يشاركهم فى الميراث .. فبصق عليهم ، وشد رحاله ، ومر بالاراضى الحجازية ، وجاء منها الى ميناء الاسكندرية باعتباره ميناء يعمل فيه أكثر المهاجرين ، وتزوج لينجب اباك وولديه هما عماك الآن ..

وتمر الايام ، وأشباح هذه الحوادث والقصص لا تفارق مخيلة بيرم ، بل تجعله يبدو أمام الناس طفلا حزينا ، لا يقبل اللعب مع اولاد عمه أو غيرهم من أولاد الجيران .. فهو يكتفى بالجلوس على عتبة البيت ليراقب أنداده وهم « يبلبطون » فى مياه البحر ويجرون بعضهم وراء بعض بمحاذاة الساحل

هل قتلت الزوجة والد بيرم ؟

ويحاول والد بيرم أن يعود الى محاولة جديدة لتعليم ابنه ، فيرسله الى مسجد المرسى أبو العباس ، وكان معهدا دينيا تابعا للازهر فى ذلك الوقت ، ويتردد عليه أغلب أولاد تجار هذا الحى ..

وفى أول مرة يذهب فيها بيرم الى هذا المعهد ، يلاحظ أن التلاميذ الكبار يجلسون فى أركان المسجد بعد الدراسة للمذاكرة فيراقبهم من بعيد مراقبة دقيقة ، ويعود فى اليوم التالى وفى يده كتاب أصفر ، اشتراه بقرش من البائعين الذين يفرشون كتبهم أمام المسجد ، وبعد أن يستمع الى الدرس ، يأخذ ركنا فى المسجد ، ويبدأ فى القراءة بصوت عال ، وهو يروح ويجىء بظهره ، تماما كما يفعل الطلبة الكبار فى طريقة مذاكرتهم .. ولكن هذا التقليد لا يستمر طويلا ، لانه ينظر حوله على أثر صوت ضحكات عالية ، ويفاجأ بأن الطلبة قد تركوا مذاكرتهم ، وبدأوا يتفرجون عليه ويضحكون .. وفى لمح البصر يطوى الفتى كتابه ، ويتناول قبقابه ، ويجرى صوب الباب ليصبح فى الطريق ! .

واقبل بيرم على ماكان يلقى فى هذا المعهد من دروس فى نهم وشغف ، ولكن هذا الاقبال لم يستمر طويلا .. ففى ليلة باردة من ليالى طوبة ، استيقظت أمه واخته غير الشقيقة على أثر ضربات عالية متلاحقة على باب المنزل ، وفتحت أمه الباب لتعرف أن زوجها قد مات فى منزل زوجته الثانية ، الفتاة !

وكان موت والد بيرم صدمة لكل الاسرة .. فهو لم يترك لهم مليما واحدا سوى البيت الذى يسكنون فيه ، ولذا اضطرت أم بيرم الى أن تبيع البيت ، وانتقلت الى بيت اخيها .. كما أصل بيرم الذهاب الى المسجد الذى كان يستمع فيه الى الدروس .. ورفض أولاد عمه استقباله فى دكان ابيه ، فقد ادعوا انه أصبح ملكا لهم ...



وشاعت فى الحى شائعة فى هذا الوقت تقول ان والد بيرم مات موتا بطيئا عن طريق السم التدريجى الذى كانت تدسه له زوجته الفنانة فى الطعام .. وان هذه الزوجة استولت على « الكمر » الذى كان يلفه حول وسطه لحظة موته ، وكان فى هذا « الكمر » كل ثروته ، وهى ٥ آلاف جنيه ذهبا !

ولكن احدا لم يلق بالا لهذه الشائعة ، لأن اثباتها يحتاج الى تشريح الجثة ، واقارب والد بيرم يعتقدون أن هذا العمل فيه مساس براحة الميت !

عندما تحرك قلب بيرم !

ويذهب بيرم بعد موت أبيه الى بيت خاله المقاول فيرسله خاله الى محل بقالة ليعمل فيه ، ولكن ذلك لايدوم كثيرا .. اذ يترك صاحب الدكان محله لبيرم ويذهب الى صلاة الجمعة ، ويعود ليفاجأ بالدكان مفتوحا ولا أحد فيه .. ويكتشف فى هذه اللحظة أن بيرم قد تركه ليذهب الى مولد سيدى أبو العباس ، حيث يستمع الى المواويل الحمراء .. وفى هذا اليوم يتلقى بيرم علقة ساخنة من صاحب الدكان ، ثم يسلمه الرجل الى خاله وهو يقول له : « هذا الولد لايصلح الا للعمل فى تياترو »

وينتهى الامر ببيرم الى أن يصبح متعطلا فى البيت !

ويلتقى فجأة بأحد البنائين ، الذين يأتون لخاله فى نهاية الاسبوع لأخذ أجرتهم ويكتشف ان هذا البناء يحفظ كثيرا من القصص الشعبية ويطلب منه أن يروى له بعضها .. وتتطور هذه الهواية الجديدة عند بيرم ، الى حد أنه أصبح لا يكتفى بسماعها ، بعد ان عرف مصدرها فى حى الشمرلى .. وبدأ يقتصد فى مصروف يده ليشترى به من مكاتب هذا الحى كتب الاساطير الشعبية مثل : الف ليلة وليلة ، وأبوزيد الهلالى ، وعنترة ، وسيف ابن ذى يزن ، وغيرهم ..

وكان كلما قرأ كتابا من هذه الكتب ، ازداد نهما ، وعمل على استبداله ، ودفع الفرق وشراء غيره ..

ولكن هذه الحياة لم تستمر طويلا ، فقد تزوجت أمه من قريب لها من أسرة الشربدى ..

وذهب بيرم الى دكان الزوج الجديد ليساعده فى صناعة هوادج الجمال !

وكان عمل بيرم الجديد شاقا جدا ، لأنه كان يقول عنه لأصدقائه : « هذه الصنعة ثقيلة ، لدرجة أنها ربت لى اكتافا وعضلات » !

ولم ينقذ بيرم من هذا العمل ، الا موت أمه ، التى أصيبت بخراج فى صدرها فجأة ... وفتحه لها « حلاق » بموسى ملوثة ، فحدث تسمم فى الجرح ، وماتت قبل اسعافها !

وكان بيرم فى هذا الوقت يبلغ من العمر ١٧ سنة ، واحس ان عليه ان يستقل بعمل خاص ، فاتفق مع أحد الصيادين ، واسمه « حامد المكى » على ان يعملا معا ، على أساس أن يشارك الصياد فى صيده .. ويشترك معه الصياد فى مكسب دكان البقالة الذى سيفتحه !

وفى هذه اللحظة كان قلب بيرم يتحرك ... كان يبحث عن نصفه الآخر ، وخاصة بعد أن ماتت امه وتزوجت أخته الكبيرة ، واصبح يعيش حياته وحيدا هائما .. وكلف أخته ان تبحث له عن زوجة من أسرة محافظة فى الحى .. ووجدتها فى ابنة تاجر عطارة ، فتزوجها وعاش معها فى نفس بيت والدها !

بيرم يذهب الى جريدة الاهالى !

ونعود الى الدكان الجديد .. ونعرف أن بيرم كان يقلب فجأة فى الكتب التى يقطع منها الاوراق ليبيع لزبائنه ، فاذا به يجد كتابا فى الصوفية لمحيى الدين بن العربى ..

ويبدأ فى قراءة هذا الكتاب وحل ألغازه ، وبعد أن ينتهى من قراءته ، يبدأ فى البحث عن كتب من نوع هذا الكتاب ، ويشترى كتبا للمقريزى والغزالى والميدانى ، ويقرأ فى الادب الشعبى لعبدالله النديم .. ويحفظ أزجال الشيخ النجار والشيخ القوصى ، ويحاول تقليد هذه الازجال ، ويمزق كل ما يكتبه فى هذا الوقت ، لانه فى رأيه تافه لايستحق الاهتمام

ويظهر أن كل هذه الدراسات ، بالاضافة الى ان شريكه الصياد كان يدعى أنه لايكسب من الصيد ويقتسم معه ربح الدكان ، وكذلك فتح باب الشك على مصراعيه لمساكر السواحل فى المنطقة .. يظهر ان كل هذا عجل بدكان البقالة الذى يملكه ، فقد صفى بيرم بضاعته بعد افتتاحه بستة اشهر فقط !

وبعد أن ترك التجارة ، لم يستسلم لحظة اليأس فيها ، فقد كان عليه فى هذا الوقت ان يوفر القوت لنفسه وللانسانة التى اصبحت أمانة فى عنقه ، وهى زوجته وهداه عقله الى تجارة مربحة ، فقرر ان يشترى بجزء من الميراث الذى تركته له أمه مجموعة من صفائح السمن ليبيعها لتجار التجزئة ، ويشترى بالجزء الباقى بيتا فى الانفوشى ..

وكانت تجارة السمن هذه تدر عليه مكاسب لا بأس بها ، ولكن المجلس البلدى فاجأه بطلب مبلغ كبير كعوائد على البيت الذى اشتراه ... واغتاظ بيرم حينئذ ، وقرر أن يفعل شيئا .. قرر ان يكتب قصيدة يهجو فيها البلدية .. ويذهب بها الى جريدة لتتولى نشرها ..

ومما قاله بيرم فى هذه القصيدة :

اذا الرغيف أتى فالنصف آكله — والنصف اجعله للمجلس البلدى
كان امى ابل الله تربتها — اوصت وقالت : اخوك المجلس البلدى

وذهب بيرم بهذه القصيدة الى جريدة « الاهالى » .. واقتحم حجرة صاحبها عبد القادر حمزة وهو فى حالة عصبية .. وقال له : « تنشروا الكلام ده والا أمرى لله ! » .. وأخذ عبد القادر القصيدة منه وهو ينظر له باستغراب .. وقرأها مرة .. ومرتين .. وثلاثا وهو يضحك .. ونظر اليه وهو يقول : « ولا يهمك ، سأنشرها كاملة ! »

« البقية على صفحة ٤٩ »

هل تغنى ام كلثوم لبيرم اغنيته الاخيرة ؟

استطاعت « آخر ساعة » ان تعثر بين اوراق بيرم التونسى على القصيدة الجديدة التي كان يعدها لكوكب الشرق السيدة ام كلثوم .. الاغنية اسمها « دلال حبيبى » .. وهى تقول :

دلال حبيبى محيرنى
بس أروح على فين
اقول له ملكتك قلبى
خلى لى عقلى

قال لى لا .. لتنين

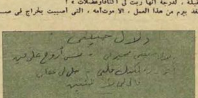
حكم على اسير وياه
والعب فى هواه
خضعت له وبقيت اجاريه
فى اللى امر بيه
لصب الهوى . دا جنان فى جنان
وياريته ما كان
وياريت ماخليت كل عزول
يقول ويقول
واللوم على واحد منين
والاقى منين
وقلت له عندك قلبى
وخلى لى عقلى

قال لى لا .. لتنين

دلال حبيبى محيرنى
بس اروح على فين
احبه لما يوعدنى
ويرجع يخلف
ويفتكر انه ظالمنى
وكمان يحلف
واحبه لما يتجنى
من غير اسباب
عشان يحير افكارى
ويزيدنى عذاب
يلقانى راضى بافعاله
عالراس والعين
واقول له خليت لك قلبى
خلى لى عقلى

قال لى لا .. لتنين

اهو كده طبع حبيبى
وايه اعمل له
انا فرحتى لما بقلبى
وعقلى اميل له
ومش كتير لما اوهب له
روحى اهله
انا وحبيب الروح ، واحد
مش حاقول اتنين
والقلب واحد ولا يمكن
ينقسم شطرين
وان كنت اعيش ياحبيبى وحدى
قول لى اروح على فين



اغنية ام كلثوم كما وجدناها بخط بيرم

حول تقويم الفكر الديني

بقلم : جلال مظهر

عرضت فى عدد ٢٠ من سبتمبر الماضى كتاب تقويم الفكر الدينى للاستاذ محمود الشرقاوى من علماء الازهر ، وهو كتاب أفصح بكل بيان عن حقيقة الاسلام وعمل كاتبه عالم الدين على اظهار الحقائق الجوهرية فى الدين الاسلامى ، تلك الحقائق التى عمل نفر من أهل الدين – الدين الاسلامى ذاته – فى عصور الانحطاط على طمسها ومحو معالمها الحقيقية .

طالب الاستاذ الشرقاوي بالعودة الى الدين الصحيح وتقويم الافكار الخاطئة التى علقت بأذهان الناس ، وكان رجال الدين انفسهم هم الذين بثوها وربيوها وجعلوا منها عقائد ثابتة لا تخدم الا اصحاب السلطان الزائف واذنابهم من ممتصى دماء الشعوب .

نحن ابناء العالم العربى ، ما احوجنا اليوم الى تقويم الفكر الدينى وتطهيره من جميع المفاهيم الخاطئة والبدع بل وتطهيره من سيطرة رجال الدين الذين يجعلون من انفسهم قوامين على الناس ويفرضون على المسلمين آراءهم وتفاسيرهم ويطالبون – بغير استحياء – باحقيتهم وانفرادهم دون بقية المسلمين بتفسير الدين ، والدين الصحيح – وهم يعلمون – براء من هذا الدجل ... فالاسلام لا يعرف وساطة بين الانسان وربه .

اذن اكرر مرة ثانية وثالثة ورابعة الخ .. اننا ونحن مسلمون ينبغي لنا ان ننظر من جديد في امور ديننا في تقويم المفاهيم الخاطئة التى رسخت في اذهان الناس قرونا عدة ، وانها لمهمة شاقة كل المشقة خاصة انها تتعلق بعقائد الناس التى نشئوا عليها ورسخت فى نفوسهم واصبحت لها قداسة وحرمة .

ولقد ارسل الى الاستاذ الشرقاوي تعليقا على هذا المقال افضل ان انشره غير منقوص لما فيه من فائدة وتوضيح حول تقويم الفكر الدينى .

***

تقويم الفكر الدينى :

شكرا للكاتب الناقد المجتهد الاستاذ جلال مظهر ، على تقديره لكتابى : « تقويم – الفكر الدينى » الذي نشرته « آخر ساعة » في عددها الاخير « ٢٠ سبتمبر » .

وقد اتاح لي الاستاذ جلال – بحسن ادراكه للفكر الدينى ورسالة الاسلام – والولد سر ابيه كما يقولون ، اتاح لي نقد الاستاذ جلال ان اقول كلمة ارجو ان يأذن لى فيها :

نحن – الاستاذ جلال مظهر وانا – نقول مقالة فكتور هوجو (نحن مع الدين على رجاله) وكذلك يقولها المخلصون الفاقهون .

عقيدة وشريعة :

الاسلام يتكون من : « عقيدة » و « شريعة » . اما العقيدة فهى تلك العبادات الميسرة « المخلصة » التى يدفع لها القلب ، ويتكون بسببها ، او مبعها ، الضمير . وهذه « العقيدة » لم يجعل الاسلام فيها وسيطا بين الله والانسان . ولم يأمر بغير الايمان بها ، وادائها فى رفق ويسر وسماحة و « اخلاص » .

سأل النبى رجلا : « ما تدعو فى صلاتك ؟ » .. فقال : « ادعو بكذا وكذا واسأل ربى الجنة واتعوذ به من النار » .. ثم قال الرجل للنبى عليه السلام : اما « دندنتك » – الكلام الذي لا يفهم – انت ومعاذ فلا نحسنها .. فقال النبى له : (حولهما ندندن) – النهاية فى غريب الحديث والاثر لابن الاثير .

وراي جماعة من الصحابة مسلما يأكل في نهار رمضان ، ساهيا ، فهولوا عليه وازعجوه . فلما ذهبوا به للنبى عليه السلام قال لهم : « رزق ساقه الله اليه فاكله » .. فلم تكن التكاليف – اذن – لها في حياة الناس – على عهد النبى – كل هذا الرهق الذي ادخله عليها الفقهاء ، وتابعهم فيها العامة بعد ذلك . بل كانت تأخذ مأخذ الامر اللين الهين اليسير . وكان الايمان القلبى « المخلص » هو الذي يسيطر ويوجه ويطلب . كما صور المعري ذلك ، وصدق ، وهو يقول :

ما الدين صوم يذوب الصائمون له
ولا صلاة ، ولا صوف على جسد
وانما هو ترك الشر مطرحا
ونفضك القلب من غل ومن حسد

وفي السيرة الحلبية قصة عن عمرو بن العاص وانه صلى بالناس على غير وضوء .. وعرف النبى منه صدق القصة فضحك . وهى قصة لا استطيع الا ان اشير اليها ولا ارويها . وقد اشك فيها ولكن مجرد ذكرها في سيرة النبى خاصة ، امر له دلالة . والشك فيها قد تكون دوافعه عاطفية لا علمية .

الدين – العقيدة – كما قال سقراط ، بما نعمل ، لا بما نعلم .

وناحية العقيدة هذه وضعت عنها كتابى : « الدين والضمير » فلقى من بعض القوم ما قد يعرف ما فيه من العجب غير بعيد ، وليعلمن نبأه بعد حين .

عجائب واضاليل :

اين هذه العقيدة الهينة اليسيرة السمحة ، من تلك « العجائب » المخرفة الضالة التى كتبها « العلماء » ويطالعها الى الآن « علماء » ايضا ، ويؤمن بها العامة ، على انها جزء من « الدين » ، فاذا انكرناها وحاربناها قال بعض القوم عنا : « كفروا وضلوا وتزندقوا » .

في بعض « كتب الدين » ان نوحا بنى سفينته من عظام حيوان يبلغ طوله مسافة ما بين السماء والارض ، ويبلغ عرضه مسيرة عام كامل .. ! كان الشيخ عرف « السماء » وقاس بعد ما بينها وبين الارض ! .. وفي تفسير الالوسى ان سليمانا كانت له طائرة من خشب ، فيها الف ركن ، في كل ركن الف بيت يركب فيه معه الانس والجن ، تحت كل ركن الف شيطان يرفعون ذلك المركب . فاذا ارتفعت الريح ثم سارت به فساروا – اى الانس والجن – معه . فلا يدري اعداؤه الا وقد احاطت بهم جيوش سليمان .. يقول الالوسى ذلك وينكر اختراع الطائرة – وكانت محاولتها الاولى قد جربت في بريطانيا في القرن الماضي ووصلت اليه اخبارها – ينكر ان الانسان سيخترع طائرة . وان من يركبها لن تحمله الى الهواء ، بل الى جهنم !

يكتب ذلك وكثيرا جدا من مثله ، على انه من الدين ، ويطالعه العوام وبعض « العلماء » على انه من الدين ، وتطبعه مطابعنا الحديثة لتقدمه للمسلمين وغير المسلمين في القرن العشرين . كما فعلت بعض وزاراتنا منذ شهور حين نشرت « منتخب » الحديث وفيه حديث الجذع الذي تكلم .. ! وبكى .. !

شريعة :

القسم الثانى من الاسلام : «الشريعة» – وهو موضوع : « تقويم الفكر الدينى » هو « موضوع الساعة » ، كما يقول الصحفيون ، فنحن نبنى دولة جديدة ، وشعبا جديدا . على اساس ثوري . وندعو الى قومية عربية في مجموعة من الشعوب اكثر دين اهلها الاسلام . فهل نستطيع ان نبلغ ذلك كله ونحن نبعد « الدين » عن دعوتنا وضمائر شعبنا العربى وبنيان دولتنا الجديدة ؟ ..

اجاب عن ذلك كاتب لا اتهمه ولا اشك في اخلاصه . هو الاستاذ احمد عباس صالح : كتب في جريدة « الجمهورية » فصلا عن كتابى : « تقويم الفكر الدينى » فقال : ان الشرقاوي يعيد الى البحث قضية فصل فيها الزمن ، وقضت عليها الحياة قضاء نهائيا . حيث ابعدت الشريعة عن الدولة ، وعن حياة الناس ومجتمعهم وقوانينهم . ثم قال : ان هذا حكم لن يستأنف ، وقضاء لا يرد . ومن الخير ان يظل الوضع كما هو .

ولكنى اعتقد ان الدولة لها راي آخر .. واحاديث الرئيس جمال عبد الناصر القائد والموجه والزعيم ، كثيرة متكررة في حرصه على شريعة الاسلام واتخاذها – على الفهم السليم – اساسا لمجتمع عربي جديد .

فاذا عرفنا هذا بقي امران لابد منهما لتحقيق ذلك :

١ – تقويم الفكر الدينى : وهذا امر لابد له من الشجاعة وسلامة القصد وسداد الادراك لاغراض الاسلام واهدافه العامة وروح تشريعه . وهى في جوهرها قائمة على اساس ان الدين للانسان ، وليس الانسان للدين ، كما قال الاستاذ اسماعيل مظهر في « الاخبار » قبل قليل .

قليل من الاحرار « المخلصين » الفاقهين لشريعة الاسلام ، يستطيعون ان يعملوا ذلك ، او يبداوه ، ولكن لابد لهم من المساندة والحيلولة دون اتهامهم والتحريض عليهم والفتك بهم ، او محاولة الفتك بهم ، بحجة الحرص على الدين ومراضاة العوام . والمساندة الضرورية التى اقصدها يجب ان تكون ممن يملك القوة ، والزجر والحماية .

يجب ان يستمع القوم الينا حين ندعوهم الى فهم الاسلام فهما صحيحا . فاذا لم يستطيعوا ان يسمعوا فليتركونا نجهر بكلمة الحق والسداد – ونحن نستدل عليها من صريح الشريعة واصلها ولا نفتري – فيستمع الينا من يفهم ويعى . وتجد الدولة عندنا سندا لما تريد من ادخال المفاهيم الصحيحة عن الدين في كل عقل وقلب . ونساير بذلك اهداف الثورة في اقامة مجتمع جديد راسخ .

سماحة وحرية ومدنية :

يقول الامام مالك : « كل انسان يؤخذ منه ويرد ، الا صاحب هذه الروضة » يعنى النبى عليه السلام ، وهذه هى الشريعة .

ويقول ابن سينا : « ... والكمال الخاص بالانسان ، دون سائر الحيوان ، هو المعرفة والتفكير . فالسعادة الحقة انما هى في المعرفة » وهذه هى حرية الفكر .

ويقول ابو الريحان البيرونى في ترجمة ابى العباس الايرانشهري : « انه لم يكن من جميع الاديان في شيء ، بل كان منفردا « بمخترع » يدعو اليه ، وقد احسن في حكاية ما عليه اليهود والنصاري » .. وهذه هى حرية الفكر ، وحرية المجتمع . ولست ادافع عن الايرانشهري وعن « مخترعه » فحسابه عند الله . ولكنى اذكر هنا – وانا مسلم وعالم وابى عالم كبير – كلمة فولتير لمخالفيه : « انى اخالفكم في الراي ، ولكنى مستعد للموت في سبيل ان تقول رايك هذا » ، وكل واجبى هو ان اناقش الايرانشهري وابطل رايه . وذلك ما فعله « العلماء » حقا من سلفنا ، حين الف ابن الخياط المعتزلي كتابه « الانتصار » في الرد على ابن الروندي الملحد ، وحين الف ابن حزم كتابه في الرد على ابن النغريلة اليهودي .

وهذه هى السماحة ، سماحة الاسلام ، التى سبق بها الاحرار في اوربا بعشرة قرون . واستطيع ان اكتب عددا كاملا من « آخر ساعة » في مدى هذه السماحة ووقائعها في الاسلام .

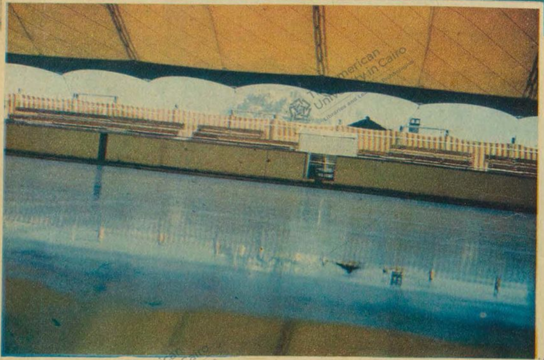
ذكر ماركو بولو الرحالة عند زيارته لبغداد انه كانت تصنع فيها انسجة الحرير و « القطيفة » وعليها رسوم الطير والحيوان . وهذه هى حضارة الاسلام ، لا ما يقوله الفقهاء من تحريم الرسم والتصوير . فجعلوا لخصوم الاسلام حجة في قولهم انه دين البداوة . واباح الغزالى « حجة الاسلام » تحديد النسل ، او منعه ، اذا خشيت الزوجة على جمالها . وهذه هى الشريعة ، شريعة الاسلام ، القائمة على مستويات الفهم الاجتماعى المختلفة لتفسير قوله تعالى : « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده » .

وذكر ابن بطوطة في رحلته ان اهل دمشق يستريحون يوم السبت ، ويخرجون فيه للمتنزهات وشطوط النهر يقضون فيها نهارهم . ولم يخرج المسلمون المتدينون من اهل دمشق عن شريعة الاسلام بما فعلوا ، فذلك عرف الناس والجماعة .

ويقول الغزالى حجة الاسلام : « ان من لم يتحرك قلبه للغناء فهو « ناقص » بليد قاسى القلب . وان من لا يدرك هذه السعادة واللذة فهو كالبهيم . وهذه هى مدنية الاسلام التى تخرجه من تهمة انه

البقية على ص ٤٦





حمام سباحة يحول في الشتاء الى صالة للتزحلق على الجليد الحمام يقع على ارتفاع ٤ آلاف قدم في قرية فيلار بسويسرا

حكايات من أوروبا يكتبها
ابراهيم سعده

سويسرا فى حالة طوارئ!

ابراهيم سعدة مراسل «آخر ساعة» المتجول فى عواصم العالم ياخذك فى هذا التحقيق الصحفى فى رحلة طويلة تبدأ فى سويسرا .. التى تعيش هذه الايام فى حالة طوارىء بسبب معرضها السنوى حيث يخرج رجال الجيش السويسرى من معسكراتهم ليفعلوا شيئا آخر غير الحرب .. انها رحلة ممتعة يطلقون عليها رحلة العمر ..

دون جوان يصل لوزان فجأة ليتزوج الأميرة اليونانية صوفيا

اذا حضرت الى سويسرا في هذه الايام فلن تعرفها . لن تعيش في الهدوء التام المعروف عنها . ستنام في ضجيج وصخب الاحتفالات .. سترى جنود الجيش السويسرى وقد تركوا معسكراتهم ووقفوا في الشوارع ينظمون المرور فيها من شدة الازدحام .. كانت المحال كلها تغلق أبوابها في السابعة مساء ، فاصبحت تسهر طوال الليل !

من أجل المعرض

والسبب في هذا التغيير الشامل ، هو افتتاح المعرض الزراعى الصناعى السويسرى في هذا الشهر ، وهذا المعرض يقام في لوزان كل سنة . ومكانه مساحة هائلة من المبانى والارض الفضاء تحشد بكل صناعات سويسرا وبكل ماهو سويسرى ، ابتداء من عود الكبريت ، الى المدافع المضادة للطائرات . والمعارض في سويسرا تمتاز بانها لا تقتصر على مدينة واحدة ، بل هي موزعة على أكبر عدد ممكن من المدن الكبيرة والصغيرة .. والقرى أيضا . معرض السيارات يقام في جنيف . الصناعات في لوزان . المنتجات في زيوريخ . الورود والزهور في كيوشاتل . الفنون في برن ... وهكذا . وأشهر هذه المعارض بالطبع هو معرض لوزان . فان جميع المصانع السويسرية . والشركات الضخمة والصغيرة والوليدة . والمحال الكبيرة والمتواضعة . تجتمع مرة كل عام في لوزان وتعرض نماذج من منتجاتها .

وفي الاسبوع الماضى دخلت « آخر ساعة » هذا المعرض لاول مرة . لم أكن اتوقع أبدا أن هذه الدولة الصغيرة التى لا يزيد عدد سكانها على ٥ ملايين نسمة .. والفقيرة في معادنها ، والثرية



قالت « لآخر ساعة » انها تتمنى ان يصبح فصل الشتاء ١٢ شهرا حتى يمكنها ان تتزحلق فوق الجليد طول السنة !

في مناظرها ، تستطيع أن تنتج كل هذه المخترعات العجيبة ، الدقيقة ، الهائلة .

دخلت جناح صناعة الساعات . واجهة كبيرة لم أجد فيها سوى ساعة واحدة دقيقة جدا لا يرى مكانها بسهولة لفرط صغر حجمها . هذه الساعة ثمنها ١٠ آلاف فرنك سويسرى .

رأيت شريطا سينمائيا كاملا لمراحل انتاج الساعات .. وكيف كانوا يصنعونها باليد في قديم الزمان ، ثم تطورت صناعتها واخترعوا لها آلات عجيبة جدا وقفت أمامها طويلا ..

وذهلت عندما دخلت مبنى الصناعات الزراعية ورأيت آلة تشبه الاخطبوط وتستخدم في (حلب) اللبن من ثدى البقرة والمعزة ، وبدون أن تتدخل يد الفلاحة أو الفلاح .. عرفت أن هذه « الخراطيم » يمكنها أن تحلب كل ما في ثدى البقرة في ثوان معدودة . هناك آلات أخرى ، وبأصابع أكثر ، يمكنها أن تستدر ألبان ١٠ بقرات في وقت واحد .

ويقفل المعرض أبوابه في ساعة متأخرة من الليل ، ويعود الزوار الى منازلهم . بعضهم يركب الاوتوبيس ، والبعض الآخر في سيارته الخاصة .. والغالبية تختصر المسافة ، وتستبعد مشوار المنزل ، فتفترش أول رصيف لتنام فوقه .

والمخيف في هذا الموضوع هو أن الزوار لا يقتصرون على لوزان أو حتى ضواحيها .. بل منهم من جاء من جنيف أو زيورخ أو حتى من المانيا وايطاليا والنمسا وفرنسا .. ثم يعودون الى منازلهم ، بعد أن يغلق المعرض أبوابه

***

تعرفت في لوزان على راقص توقيعى فنان في الحلقة الثالثة من عمره . وقدم لى زوجته الجميلة التى تعمل معه في المسارح والملاهى الليلية في أوربا . قال لى : أنت عربى من الاقليم المصرى . . . ؟ أنا أعشق بلادكم .. ان أقصى آمالى اليوم أن أقوم بزيارة القاهرة .

فقلت له : ولماذا لا تذهب ؟ انك فنان موهوب ويمكنك أن تجد لك عملا هناك في ملهى بالقاهرة ..

فقال : هذا ما أتمناه .. ولكنى لا أستطيع أن أترك زوجتى هنا .

- ولماذا لا تأخذها معك ؟

- لا .. اننى لا أريد أن أفقد رأسى في بلادكم بسببها ..

الجرسونات وعمال المطابخ في الفنادق الجبلية ثاروا هذا الاسبوع وصمموا على ان يتمتعوا هم ايضا بالتزحلق وبالاجازات! اقاموا مباريات في الهوكى ضد السياح



وفوجئت بما يقوله لى الشاب الراقص. سألته : ماذا يقصد ..

فقال : لقد سمعت أن الشرق لا يحترم الراقصة التى تعمل فى السينما أو الملاهى ..

– من قال لك هذا الكلام الكاذب ؟

– لم يقل لى أحد شيئا ، فقد سافرت مع زوجتى الى الشرق وتأكدت بنفسى من هذا الكلام ..

– أين ذهبت فى الشرق ؟

– ذهبت الى ايران .. وعملت مع زوجتى فى ملهى ليل كبير فى طهران .. كان العقد ينص على أن يقتصر عملنا على عدة نمر كل ليلة ، ولكن صاحب الملهى طلب منى بعد أيام الموافقة على ان تجلس زوجتى مع الزبائن بعد عملها ، لتفتح زجاجات شمبانيا .. فثرت على المدير وفسخت العقد معه .

حوادث التيليفريك

صعدت جبال الالب فى الاسبوع الماضى . كنت مع مجموعة من الصحفيين لمعاينة مكان الحادثة الفظيعة التى وقعت على ارتفاع آلاف الامتار .. العربة المتحركة المعروفة باسم « التليفريك » والتى يركبها الافراد فتحملهم بوساطة السلك الحديدى المتين الى قمم الجبال العالية . كانت تحمل ٦ أشخاص .. بينهم الزوج والام والاطفال .. وتصادف أن كانت هناك طائرة صغيرة تطير بالقرب من العربة .. وفى لحظة واحدة ، وبسبب غير معروف تماما حتى الآن ، انقطع السلك المتحرك وسقطت العربة بحمولتها الى الهاوية المخيفة ، بين صرخات النساء وفزع الاطفال ، فتحطمت بمن فيها فوق الاشجار والصخور وماتت الاسرة كلها . كل هذه المأساة احدثت دويا كبيرا جدا ، لا فى سويسرا وحدها ، بل فى كل أوربا . التحقيق الاول يقول ان ضغط الهواء القوى الذى يحيط بالطائرة استطاع أن يقطع السلك الضخم . وما زال رجال البوليس يواصلون تحقيقاتهم للوصول الى حقيقة واحدة . وبالمناسبة ليست هذه هى الحادثة الاولى من نوعها فى تاريخ التليفريك . والعجيب أن التليفريك لم يتأثر بذلك . لم تفكر الدولة أبدا فى الاستغناء عنه . ولم يقل اقبال السياح على ركوبه . فالتليفريك كان ، وما زال الوسيلة الوحيدة – بعد وسيلة الاقدام طبعا – للصعود الى قمم الجبال . حيث الجليد الذى يتزحلق فوقه هواة « السكى » .. وأشهر محطة للتزحلق فى سويسرا هى فيلار ، ثم جشتاد أو فريبيه . هـذه المحطات المتناثرة فوق جبال الالب تنشط نشاطا عجيبا فى أشهر الشتاء . أصحاب الملايين الامريكيون يطيرون اليها كل شتاء .. الفنادق تزدحم عن آخرها طوال الموسم .. وفى فصل الصيف يخف الازدحام بعد ذوبان الجليد ، وتصبح هذه المحطات مقصورة على حمامات الشمس التى تحول لون البشرة البيضاء فى لون الحليب الى لون القهوة باللبن . وأصحاب صالات الانزلاق يحولون صالاتهم فى الصيف الى أحواض للسباحة .

وقفت فترة طويلة على بقعة عالية .. ونظرت حولى الى سلسلة الجبال الشاهقة التى تحيط بى من كل الجهات ... الجبال الشاهقة جدا .. لدرجة اننى كنت اقف بين طبقات خفيفة من السحب البيضاء حتى يخيل الى الناظر أنها – اى خطوط السحب – قد فصلت جسمى الى نصفين . ورأيت المنازل الخشبية فى كل مكان .. والطرق الجبلية الملتوية كأنها الافاعى المختلفة الاحجام .. والغابات المتشعبة الكثيفة .. والمراعى الصالحة للرعى ، وقطيع البقر السويسرى الشهير بضخامته وبالاجراس التاريخية المعلقة فى رقبة كل بقرة ، فتدق عند كل انحناءة وبعد كل حركة .. حتى ليخيل اليك أنك تستمع الى سيمفونية عظيمة نسى مؤلفها أن يوزع « النوتة » على افراد الفرقة الموسيقية . رأيت كل هذا وسرحت بتفكيرى بعيدا الى القاهرة .. الى تلال المقطم .. وتخيلت نفسى أقف هذه الوقفة . انظر شمالا فأرى الفيلات والشاليهات الخشبية الانيقة البسيطة فى كل مكان .. وحولها الاشجار والازهار . والتفت يمينا لأرى القرى السياحية الانيقة بفنادقها ومحالها وأنوارها وسياحها القادمين من كل مكان .. أنا لا أحلم .. ولكننى فقط أحاول أن أسبق الايام .

قرات اليوم

فى مقهى بسيط أنيق فى فيلار ، قرأت اليوم تقريرا مثيرا وزعته وكالات الانباء العالمية ، التى تبحث عن الخبر من مدينة الى أخرى .. ومن قارة الى قارة . سألت هذه الوكالات نفسها هذا السؤال : من هم أشهر شخصيات سياسية فى العالم اليوم ؟ ومن هم أشهر ١٠ سيدات فى العالم .. ؟

وجاءت نتيجة السؤال الاول كالآتى :

جمال عبد الناصر .
خروشوف .
كنيدى .
ماوتسى تونج .
اديناور .
فيديل كاسترو .
جاجارين .
تيتوف .
تشرشل .
ديجول .

وكانت الاجابة عن السؤال الثانى بالترتيب :

بريجيب باردو .
الملكة اليزابيث .
جينا لولو بريجيدا .
ماريا كالاس .
مارلين مونرو .
الملكة فابيولا .
الاميرة باولا – بلجيكا .
جاكلين كنيدى .
نينا خروشوف .
الاميرة مارجريت .

وأضاف التقرير فقال بخصوص نتيجة السؤال الاول ان العشرة الكبار فى الدنيا يضمون ٤ من المعسكر الغربى و ٤ من المعسكر الشرقى وواحدا من زعماء الدول غير المنحازة وواحدا من التقدميين الثوار . وأضاف التقرير أيضا أن ٦ من هؤلاء الكبار ، وهم عبد الناصر وخروشوف وكنيدى وكاسترو وتيتوف وجاجارين لم يعرفهم العالم قبل ١٠ سنوات فقط .

ويتعجب التقرير فيقول ان العالم نسى بسرعة الزعماء القدماء امثال فرانكو وتيتو وايزنهاور .

الزبون الاول للازياء

قديما .. كانت المصانع لا تهتم بأزياء الذين لم يجاوزوا الخامسة والعشرين من أعمارهم .. والذين جاوزوا الخامسة والستين . وحجتهم فى ذلك أن الشاب منذ ولادته حتى الخامسة والعشرين من عمره ، لا يكسب كثيرا ، وهو فى الغالب يعيش مع أسرته التى تصرف عليه ، ولذلك لم تكن المصانع تهتم بأزيائهم . مثلهم مثل كبار السن الذين لا يعملون .. هذا ما كان يحدث قديما . وفى الربع الاول من هذا القرن تغيرت هذه السياسة وأصبح انتاج جميع مصانع الازياء والتجميل والمجوهرات والاسطوانات مخصصا لاذواق الشباب دون ال ٢٥ .

والطريف أن أحد أصحاب محلات القمصان فى باريس ، أقام معرضا فى محله وقسمه الى قسمين .. القسم الاول كتب عليه « خاص بالشباب دون ال ٢٤ » .. والقسم الثانى جعله « للرجال بعد ال ٢٥ » .. فباع كل ما فى القسم الاول فى أيام معدودة .. بعكس القسم الثانى .. ان أصحاب المصانع يقولون ان زبونهم الاول هو الشاب .. أو الفتاة التى لم تتزوج بعد والتى ما زالت فى بيت والديها .. وبعد سنوات قليلة سيكون الطفل الرضيع هو أهم زبون لديهم . فالام يهمها أن تشترى لابنها حلة جديدة على أن تشترى لها أو لزوجها كيلو من اللحم .

حكايات خاطفة

* **الى وزير المواصلات** .. ذهبت الى مكتب التلغراف السويسرى لابرق الى أخبار اليوم برسالة عاجلة . طلبت منى عاملة التلغراف أن أوقع لها بأن مصلحة البريد السويسرية غير مسئولة اطلاقا عن فقد البرقية أوعدم وصولها . سألتها عن السبب فقالت لى :

– ان مصلحة البريد عندكم تضيع البرقيات التى ترسلها اليها .. شعرت بالخجل وأنا أسمع هذا الكلام !

* **رودلف نوريف** راقص الباليه الروسى . الذى كان يقوم مع فرقته برحلة فنية فى عواصم أوربا أحب فتاة فرنسية أرغمته على ترك فرقته وهجر بلده وطلب اعتباره لاجئا الى فرنسا فى يونيه الماضى .. هذا الراقص أصبح حزينا جدا فى هذه الايام .. لقد عين فورا فى فرقة الشانزليزيه بباريس ، وأحاطوه بكل الرفاهية والشهرة .. ولكنه برغم هذا ما زال حزينا . انه يقول .. لم أعد أستطيع .. اننى أتلقى مكالمات تليفونية كل يوم من أسرتى وأصدقائى وأساتذتى .. كلهم يطلبون منى أن أعود اليهم .. الى بلادى .. والى مسرح لينينجراد . اننى لم أهجر وطنى .. ولكن حبيبتى هى التى « اصطادتنى » وأجبرتنى على التخلف عن الطائرة .

* **نينا خروشوف** .. خلال الزيارة الرسمية التى قام بها خروشوف وزوجته الى باريس فى مارس ١٩٦٠ ، أذكر أن زوجة الرئيس السوفيتى كانت على رأس حفلة رسمية تكريما لها ... واذا بسيدة صغيرة السن تبكى بحرقة وتركع تحت قدميها وتقول لها .. لقد اضطررنا ، أنا وزوجى ، الى الهرب من المجر بعد سقوط مدينة بودابست عام ١٩٥٦ . لقد تركنا هناك ابنتنا الوليدة ماريا .. وفى فرنسا حاولنا المستحيل ، عن طريق منظمة اليونسكو والصليب الاحمر ، لكى نحضر ابنتنا الى باريس دون فائدة . لم يعد لنا أى أمل سواك .. أنت وحدك ، يا زوجة رئيس الاتحاد السوفيتى ، تستطيعين أن تدخلى السعادة الى بيت حرم منها سنين طويلة .. ان ماريا فى الثامنة من عمرها .. لم نرها ولن نعرفها الآن

وسكتت الام المسكينة .. وطيبت نينا خروشوف خاطرها ، وتركتها واندمجت مع الضيوف بعد ذلك . وخيل للجميع أن الام الشابة أحرجت زوجة خروشوف ، وان نينا لن تفكر فى هذا الموضوع .. ومرت الشهور .. واليوم علمت أن زوجة خروشوف ، بمجرد عودتها الى بلادها ، أصدرت أوامرها بالبحث عن الطفلة وتسليمها الى أسرتها الحائرة فى فرنسا . ووصلت ماريا فعلا الى باريس ، لتجد فى استقبالها أمها المسكينة الضائعة .. تحية حارة الى (نينا) .

* **لوزان** تحتفل فى هذا الاسبوع باستقبال الملك بول ، ملك اليونان ، الذى وصل اليها أخيرا وبصحبته زوجته الملكة فردريكا والاميرة صوفيا والاميرة الصغرى ايرين . طافت الاسرة المالكة بالمعرض السويسرى وزارت الجناح الصغير المخصص لمنتجات اليونان . خيل الى أهل لوزان أن الملك وأسرته يقومون بزيارة لوزان للسياحة والاستجمام .. ولكن سرعان ما ظهرت الحقيقة بعد أيام . فقد وصل الى لوزان « دون جوان كارلوس » وريث عرش أسبانيا .. الامير الطويل الوسيم الذى يطوف بخيال جميع الاميرات الاوربيات .. وبدأت الشائعات تقول ان دون جوان قرر أخيرا الزواج من الاميرة اليونانية صوفيا ، التى تبلغ من العمر ٢٢ عاما . الاوساط المتصلة بملكة أسبانيا السابقة التى تعيش فى فيلا أنيقة بلوزان ، تؤكد أن خطبة دون جوان للاميرة اليونانية ستعلن قريبا جدا فى لوزان .

والمعروف أن أول لقاء تم بين الخطيبين كان فوق ظهر الباخرة اليونانية « اجا ممنون » التى ركبها جميع ملوك وأمراء وأميرات أوربا فى رحلة حول العالم . ومن يومها والشائعات تؤكد هذا الزواج ، ثم تعود بعد أيام فتنفى هذا المشروع ، وتؤكد أن جوان لا يملك أن يتزوج من صوفيا ، فقلبه مشغول عنها بفتاة أخرى – من الشعب – من فنزويلا حتى استدعت الفتاة فورا الى أذكر كيف تدخل فرانكو لدى حكومة فنزويلا حتى استدعت الفتاة فورا الى بلادها .. ودفن دون جوان حبه فى قلبه ، ثم رشحت الشائعات ابنة ملكة هولندا خطيبة له ، ولكن دون جوان كذبها بخطبته لصوفيا الاميرة اليونانية التى يقولون عنها انها « أفقر أميرة فى أوربا » .

* **سويسرا** تمر فى هذه الايام بأزمة حادة .. جرائم السرقة والسطو بدأت تنتشر فى معظم المدن . كان المواطن السويسرى يترك باب شقته مفتوحا ويذهب الى السينما مطمئنا كل الاطمئنان .. ولكن بعد وصول آلاف المتعطلين من ايطاليا وأسبانيا سجلت محاضر البوليس جرائم السطو على المنازل وسرقة السيارات بعد كسر أبوابها .. السويسريون بدأوا يندمون على سماحهم لكل من هب ودب بدخول سويسرا والعمل فيها .. والسرقة منها ؟

* **طالب عربى** اسمه أديب ارشيلاوس يعمل بالتجارة فى جنيف . انه يستورد البطيخ من الاقليم الجنوبى ويتسلمه فى نابولى أو جنوا بايطاليا ، ثم يوزعه فى أسواق سويسرا . البطيخة الواحدة – الصغيرة – تباع هنا بـ ٧٠ قرشا !

* **يوسف وهبى وعبد السلام النابلسى** قضيا عدة أسابيع فى جنيف . كانا يمضيان سهراتهما كل ليلة فى مدينة ديفون على الحدود الفرنسية السويسرية .. ويركبان سيارة كاديلاك بيضاء يملكها صحفى لبنانى يعيش فى سويسرا .. أبو حجاج صحته فى تقدم مستمر ..

* **الامير محمد الفيصل** – ابن الامير فيصل وشقيق الامير عبد الله الفيصل – الذى يدرس فى أمريكا ، وصل الى لوزان فى هذا الاسبوع قادما من الولايات المتحدة عن طريق لندن ، وبصحبته زوجته ، ابنة السيد عبد الرحمن عزام الامين العام السابق لجامعة الدول العربية . حرم الامير لفتت أنظار الناس هنا بجمالها الحمرى !

ابراهيم سعده



المعرض السويسري في لوزان .. يغرقه الاهالي في أنهار من النبيذ واموا ج البيرة

ركوب التليفريك متعة للسياح .. برغم حوادثه





أنت فنان رغم أنفك

بقلم : حسين بيكار



كبار فنانى الغرب شعروا بالخجل امام هذه السجادة

استعد لسماع هذه النظرية ولا تصعق ... فانت فنان أصيل تجرى العبقرية فى دمائك .. كيفما كانت مهمتك أو صناعتك ... انت فنان اصيل سوا، كنت طبيبا او محاميا او تاجرا او عاملا او زارعا .. وما عليك الا أن تفتح مغاليق نفسك وتزيح الغبار عن مواهبك الكامنة فى أعماق كيانك . حتى تصبح مثل روفائيللو ودافنشى أو بتهوفن أو فاجنر ...



النيل .. تدب الحياة فى جوفه .. وفوق سطحه .. وعلى ضفافه .. كما يراه طفل قرية الحرانية

فائق نفولا - استطاع رغم حداثة سنه ان يهضم الطبيعة بكل ظواهرها .. من نبات وحيوان وجماداته عبقرية ابتلعها قاع النيل



أطفال قرية الحرانية يعلمون أساتذة الغرب الفن الرفيع



تعـاون جميـل فى حقـل التجارب فى قرية الحرانية ..

فض المستر « كارلو دركرت » مدير متحف الفن فى مدينة ستوكهولم الطرد الكبير المرسل اليه من القاهرة .. وراح يستعرض محتوياته قطعة قطعة.. حتى اذا ما انتهى منها جميعا أبرق الى القاهرة بكلمة واحدة : ((رائع)) ..

امضاء ـ كارلو دركرت

وفى اليوم التالى كانت ٦٥ سجادة تحتل مكانها فوق جدران متحف الفن فى عاصمة السويد ، وتزدحم قاعات المعرض بآلاف المتفرجين حتى بلغ عددهم ...١٥ زائر حضروا ليشاهدوا المعجزة التى جاءت من القاهرة ..

وتحدثت عشرات المجلات الاوربيـة والامريكية والصحف اليومية ومقالات مسهبة عن زينب وروحية وسميحة وجارية ورشا وعطيات ومحمد موسى وعلى سليم وفوزى محمد وشحاته حمزة.

وجميعهم من أطفال قرية « الحرانيـة » التى ترقد تحت سفح الهرم .

انهم أطفال لم يتخطوا حدود قريتهم الصغيرة ، ولكن أسماءهم تخطت الحدود الاقليمية وعبرت عبر البحار الى الآفاق البعيدة لتقوم بأحسن دعاية للجمهورية العربية فى صمت هادىء متزن رزين .

ان خمسا وستين سجادة من صنع هؤلاء الاطفال القرويين العرب تطوف الآن عواصم ومدن شمال أوربا فى رحلة تستغرق عامين كاملين لتطلع الغرب على احدث واجرأ وأخطر نظرية فى الفن والتربية يعلنها المهندس الفنان « رمسيس ويصا واصف »، رئيس قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة، والحاصل على جائزة الدولة التشجيعية هذا العام ...

انه يعرض على الرأى العام العالمى نتيجة عملية لبحثه الطويل ، ولنظريته التى يطبقها فى حدود ضيقة بقدر امكانياته .. ويدعو العالم المتحضر الذى استعبدته الآلة واستغرق فى ماديته الى الالتفات الى تجربته ومناقشتها وتعميمها .

انها ليست بدعة او صيحة من تلك الصيحات التى تنطلق من الحناجر فتبتلعها الرياح وتذوب قبل ان تصل الى الآذان .

انها فكرة جريئة ونظرية جديدة ، ثار حولها الجدل طويلا ، وناقشها وبحثها علماء مختصون فى التربية والفن فآمنوا بها وأقروها واعترفوا بفضل صاحبها الفنان العربى اننا لو اطلعنا على مدى الاثر الضخم الذى تركته اعمال هؤلاء الصبية فى كل مدينة نزلت بها فى أوربا .. لزاد ايماننا بقيمة انفسنا وبانسانيتنا كشعب مبتكر خلاق .. وبمركزنا الحيوى كمحرك اساسى فى الكيان العالمى المتطور النامى ..

علبة الجواهر

لقد كتب احد النقاد العالميين مقالا بعنوان ((اطفال ريف مصر يبتكرون طريقة جديدة فى النسيج)) اشاد فيها بهذا البحث الفنى والعلمى الجليل .

ويلخص المستر « كارلو دركرت » احساسه المباشر عندما كان يطوف المعرض يوم الافتتاح فى خطاب أرسله للمهندس الفنان « رمسيس ويصا » بقـوله :

لقد كنت أثناء وقوفى وسط هذه السجاجيد الباسمة فى ليلة الافتتاح اشعر بسعادة الطفل فى ليلة عيد رأس السنة وهو بجوار شجرة عيد الميلاد .

ويقول فى خطاب آخر :

لقد اضطررنا نظرا لضيق المكان الى تعليق السجاجيد متلاصقة دون أن نترك فراغا كافيا بينها حتى كنت أشعر دائما فى المعرض كأننى بداخل علبة صغيرة مملوءة بالحلى والجواهر واليواقيت والاحجار الكريمة ..

والآن استعد لسماع هذه النظرية .. ولا تصعق .. فأنت فنان أصيل مهما كانت مهنتك او عملك أو صناعتك أو وظيفتك .

انت فنان رغم أنفك .. مهما علا صياحك معلنا عدم اعترافك بمواهبك ..

انك فنان أصيل .. وكل انسان على هذه الارض فنان أصيل بطبيعته .. ولكن فاتتك الفرصة لاظهار مواهبك .. وانماء ملكاتك الفنية، فاطفأتها رياح الاهمال وطمرتها رمال النسيان على مر الزمان ..

هذا هو أساس هذه النظرية التى تقوم على تكافؤ المواهب عند كل فرد .. وان النواة الانسانية « الخام » تحمل فى ثناياها طاقات ذات نسب متساوية لجميع المواهب .. واننا نحن وحدنا المسئولون عن عدم ظهور هذه المواهب .. لاننا نكبت بعضها فتطمر تحت اطباق الضغط فتندثر ، ونفسح الطريق للبعض الآخر فتنطلق وتنمو وتزدهر ...

ويحدث تبعا لذلك خلل فى كياننا الانسانى .. وعدم انسجام او توازن بين طاقاتنا المختلفة .. فتنمو بعض ملكاتنا على حساب الملكات الاخرى.. وهذه ظاهرة مرضية تشبه التورم السرطانى أو التضخم غير الطبيعى فى أجزاء الجسم ..

ان ذراعى المولود الطبيعى متساويتان فى القوة والمرونة والطول ، لا فرق بين الذراع اليمنى او اليسرى .. ولكن سهولة حركة يدنا اليمنى وتفوقها فى القوة عندما تكبر برجحان اتاحة فرصة أكبر للعمل لها دون زميلتها ..

ولقد كان من عادة الصينيين فى الماضى أن يضعوا أقدام أطفالهم داخل أحذية ضيقة من الحديد ولا يسمحوا لهم بخلعها أبدا .. فقد كانت الاقدام الصغيرة من مظاهر الجمال الى عهد قريب .. وترتب على ذلك تشويه اقدامهم لانها لم تجد المجال الطبيعى لنموها ..

كل انسان فنان

وعلى هذا الاساس الذى تقوم عليه هذه النظرية فكل انسان فنان عبقرى ورياضى نابغ .. وصانع ماهر .. ومفكر ممتاز ..

وفى استطاعة كل انسان ان يكون بتهوفن ، وليوناردو دافنشى .. وباستور .. وأديسون .. ونيتشه فى وقت واحد .. وذلك لو أتاح لمواهبه الطبيعية الكامنة ان تنمو فى مجالاتها الطبيعية..

هذه هى النظرية التى يؤكدها المهندس الفنان رمسيس ويصا واصف .. ويناقشها بحماسته الهادئة ولغته المتزنة الرصينة ..

ولقد زرت حقل التجارب الصغير فى قرية الحرانية الذى بناه الأستاذ رمسيس على نفقته الخاصة تحت سفح الهرم العملاق على نصف فدان من الارض ، وطوافى ذلك المصنع الصغير المتواضع الذى يعمل فيه هؤلاء الاطفال يغمرهم فيض من السعادة والبشر ، وتحيط بهم الخضرة والنسمات الرقيقة من كل جانب .. وراعنى ما رأيت من انتاج هؤلاء الاطفال واقبالهم على عملهم بشغف وحب عجيبين .

ورأيت الانامل الرقيقة تلمس خيوط الانوال البدائية الخشبية كأنها أصابع عازف ماهر يمررها على أوتار قيثارته .

ورأيت الطيور الملونة والحيوانات الاليفة ، ووحوش الغاب ، والاغصان المتشابكة والزهور اليانعة تخلق بين خيوط النول خلقا طبيعيا حسب قانون تجمع الخلايا .. فكلما أضيفت عقدة الى أخرى ، بدأت الاشكال تظهر وتكبر وتزداد وضوحا حتى اذا انتهى آخر سطر فى السجادة .. شعرت بنوع من الطرب يستخف بى كأننى أستمع الى موال ريفى جميل يغنيه صوت عذب رقيق مصحوب بأنغام الارغول الشجية ..

الحياة الطبيعية لاتعرف الاخطاء

ان قانون علاقة الطفل بعمله فى هذا المجتمع السعيد قائم على أساس التعبير الانسانى الصادق ..واتباع الاملاء الوجدانى الفطرى الذى لايخطىء والنابع من اعماق نفسه .

لقد بدأت « روحية » فى عمل سجادة جديدة حسب صورة ذهنية سابقة انطبعت فى رأسها الصغير ... وكان موضوع سجادتها .. « فارس يهاجم أسدا » وابتدأت فى تنفيذ هذه السجادة بذيل الفرس الذى يركبه الفارس ، واستمرت فى عمل الذيل حتى استكملته .. ولكنها تداركت انها لو استمرت فى تكملة الفرس بهذه النسبة فلن تكفيها مساحة رقعة السجادة المحدودة التى يفرضها حجم النول ، من اظهار بقية عناصر الموضوع كاملة .. لقد بالغت فى حجم الذيل .. فما كان منها الا ان بدأت فى عمل ذيل جديد فى مكان آخر من السجادة .. وتركت الذيل الاول دون أن تتلفه .. واستمرت فى عملها حتى انتهت السجادة .. مسجلة جميع مراحل تطور العمل، الذى يعبر عن جميع خطوات نمو التفكير ، ونمو المحاولة ، ونمو التكوين من بدايته الى نهايته ..

انها صورة من الحياة الطبيعية أثناء تكوينها وتشكلها ..

والكائن الكامل هو الذى تظهر فيه جميع تجاربه واكتساباته وظروف حياته .. وهى فى مجموعها تبلور شخصيته . وتحدد كيانه .

ثم انتقلت الى فيللا المهندس الفنان المطلة على النيل .. وهى فيللا أنيقة جميلة مبنية على الطراز العربى فى شارع ويصا واصف بالجيزة ،

تحية على .. تضع اللمسات النهائية فى سجادتها التى تنفـرد بتصميم خاص والـوان زاهية .



الانامل الرقيقة تداعب الخيوط .. كما تداعب اصابع عازف ماهر أوتار القيثار



وتحكي جدارنها عن كثيرمن الاحداث السياسية الهامة والكفاح الوطنى الطويل التى مرت بالبلاد.

والتقيت بالاستاذ رمسيس ورحت أستمع منه الى قصة ولادة هذه النظرية فقال :

لقد نشأت الفكرة فى سنة ١٩٤٣ من واقع تجاربى كمهندس معمارى يؤمن باشتراكية الفنون وتعاونيتها فى أداء الاعمال الكبيرة .

فالفنون الكبيرة كالعمارة والمسرح والسينما مثلا لا يتم لها وجود الا بتعاون عدد من الفنانين وارتباطهم بفكرة ما ، ثم ابرازها الى حيز الوجود فى اطار من الوحدة المتماسكة .

فالقصة السينمائية مثلا .. تحتاج الى المؤلف القصصى ، والملحن الموسيقى ، والممثل ، والمخرج، والمصور ، ومصمم الازياء والديكور وخلافه ..

وكذلك العمارة فهى قائمة على تعاون البناء والنجار والمبيض والخراف ، وغيرهم من طائفة المعمار ..

والواقع ان كل واحد من هؤلاء يعبر عن نفسه داخل هذا الاطار الكبير .. ومن الخطأ ان يستأثر المهندس بوضع تصميم لكل شىء على الورق دون ان يترك لهؤلاء فرصة التعبير عن انفسهم فى مجال تخصصهم المعمارى .

ثم يعود فيقول :

الواقع ان الانسان محروم من التعبيرالشخصى عن ذاته فى مختلف ميادين حياته وهذه ظاهرة فرضتها الظروف الاجتماعية الحديثة .. ولذلك تنازل الانسان عن كثير من حقوقه الطبيعية فى التعبير وتنازل عن كثير من نشاطه الطبيعى لغيره.

ان القانون الطبيعى يحتم على الانسان أن يقوم بكل حاجاته بنفسه .. ولكن المدنية الحديثة ابتدعت نظام التخصص .. فأصبح هناك متخصصون يصنعون لنا الخبز ، وخياطون يحيكون لنا الثياب وزراع يزرعون لنا الخضر والفاكهة والحبوب . وبناءون يبنون لنا مساكننا ومحامون يدافعون عن حقوقنا وقضايانا و و و الخ .. وهذا وضع غير طبيعى على الاطلاق ..

ولقد دفعنى هذا الوضع الاجتماعى غير الطبيعى الى التفكير من جديد فى ايقاظ مواهبنا الكامنة التى ترقد تحت اطباق الاهمال .

فرحت أبحث كمهندس معمارى عن بقايا أصحاب الحرف الذين رفعوا فن العمارة فى الماضى فى بلادنا الى أرقى المستويات . ولكنى لم أعثر منهم الا على بقية هزيلة متآكلة عفى عليها الزمن ..

فانتابنى شعور باليأس .. ولكننى قررت ان ابدأ من البداية .. وأن اضع يدى على النواة الطيبة وأزرعها فى الارض الطيبة بعيدا عن المؤثرات والطفيليات الضارة .

ووجدت خير وسيلة لتحقيق فكرتى هى الاستعانة ببعض أطفال الريف الذين لم تتلوث بيئتهم بمظاهر المدنية . لاننى كنت أومن بقدرة الاطفال على الابداع والخلق والابتكار . وأومن بالطاقة الخلاقة الكامنة فى النواة .. التى يتركز فيها سر خلق وتشكيل الانسان والحيوان والنبات.. وفيها تتركز القوة الدافعة الجبارة التى نسميها القوة النامية المتطورة ..

وكان اول ما فكرت فيه هو الاستعانة ببعض طلبة المدارس الاولية والالزامية فى ضواحى القاهرة .. وبدأت التجربة فى أضيق الحدود لمدة أربع سنوات حتى حصلت على نتائج أذهلتنى . وأكدت صدق نظريتى ..

لقد حقق هؤلاء الصبية حلمى الكبير.. ولمست فيهم اصالة الشخصية . وعمق الاحساس فقررت ان أستمر حتى النهاية ..

وفى قرية « الحرانية » استطعت ان اقنع اهالى بعض الاطفال بفكرتى .. فتعهدت عددا من أطفالهم واعطيتهم بعض الانوال البسيطة .. والخيوط القطنية . والصوف الملون المصبوغ محليا بأصباغ نباتية ثابتة .. كالنيلة . والدودة . والفوة .. وهيأت لهم المكان.. وعلمتهم أبجدية هذه الصناعة

ولم اكن افرض عليهم ساعات عمل معينة أو مقطوعية محددة .. بل كانوا يذهبون متى يشاءون فى أوقات فراغهم . أو عندما يحسون برغبة فى التعبير عن انفسهم ودفعت لهم أجور مناسبة تشعرهم بأن لكل عمل اجره ومكافآته النفسية والمادية ، وتركتهم ينطلقون فى عالم خيالهم الملىء بالصور والاشكال ويعملون على سجيتهم وهيأت لهم اشرافا طبيا منتظما .. فتحسنت حالتهم المادية والصحية والمعنوية .. وشعروا بآدميتهم وانسانيتهم ..

وكان اقبالهم على التعبير عن انفسهم حماسيا منقطع النظير .. وكانت أصابعهم تلتقط الاصواف الملونة . وتصنع منها العجائب بوحى من اعماقهم وارواحهم .

لقد كانت كل مهمتى هى ان اعلمهم كيف يبدأون .. وان اعلمهم كيفية تركيب العقد . أما التعبير الفنى فلم اتدخل فيه اطلاقا .

عبقرية يبتلعها النيل

ثم سكت المهندس الفنان لحظة وارتسمت على اسارير وجهه مسحة من الحزن العميق واستطرد قائلا . وهو يشير الى سجادة كبيرة معلقة فوق الحائط :

لقد لمع من بين هذه المجموعة طفل كان خياله خارقا للعادة .. كان اسمه « فائق لاولا » ولو قدر له أن يعيش حتى الآن لكان عمره ٢٧ سنة .

لقد كان الثمرة الاولى من تجربتى فى قرية الوراق .. والتقطته وتبنيته .. وأسكنته معى فى دارى .. ولما انتهى من دراسته الاولية الحقته بزملائه اطفال « الحرانية »

وكان يعيش فى منزلى فى هذا الجو الجديد الذى يتيح له ان يسبح فى عالم الخيال غير المحدود ..

واصيب ذات يوم بحمى خفيفة ..ونصحته بالا يبرح فراشه .. وأعطيته بعض المسكنات حتى زالت عنه الحمى.. واعتقد انه شفى تماما

وفى يوم شديد الحرارة مر عليه بعض أصدقائه واغروه بمرافقتهم للسباحة فى ماء النيل القريب .. وما أن القى بنفسه فى الماء . حتى غاص فى قاع النهر ولم يظهر بعد ذلك. لقد أصيب بسكتة قلبية قضت عليه فى الحال ..

ان لهذا الطفل خمس سجاجيد رائعة من الحجم الكبير .. وتعتبر من أحسن ما عمل فى هذا الفن .. وواحدة من هذه السجاجيد موجودة الآن فى سويسرا والاخرى فى الاسكندرية والثالثة فى محل « لاباس » فى شارع قصر النيل .. اما القطعتان الباقيتان فلا استطيع التفريط فيهما بأى حال من الاحوال ..

وسألت الاستاذ رمسيس عن سبب اختياره لوسيلة نسيج السجاد بالذات دون غيرها لتعبير الاطفال عن ذوات انفسهم فقال :

انها تجربة سهلة بطيئة . وتتيح للطفل تسجيل الاحاسيس الاصيلة البطيئة الراسخة فى أعماق قلبه .. لا النزوات الطارئة الطائشة

ان الاحاسيس الاصيلة تفرض نفسها على الظهور والتشكل رغم جميع الصعوبات والعقبات الصناعية .. وهى طريقة تربوية ممتازة من حيث التعبير والتسجيل والسيطرة على الخامة ..

الى أى حد نحن متشائمون

ولقد قال احد النقاد العالميين .. عن الفرق بين ما يصنعه هؤلاء الاطفال وبين ما يصنعه الاطفال عندهم فى السويد مثلا فقال :

« أن زهور الصحراء من أطفال قرية الحرانية يلقون على فنانى اوربا درسا فى الفن . ونحن نعترف بذلك والخجل يلون وجوهنا .. اننا ونحن ننظر الى أعمالهم الانسانية العظيمة نخجل من انفسنا ومن نظرتنا السطحية الى الاشياء .. انهم يستمتعون بنقل جميع التفاصيل المميزة للطيور والحيوانات والنباتات . ويستمتعون بدراستها ووصف جمالها وانطباعاتهم عن هذا الجمال .. فى حين يكتفى الطفل عندنا بتسجيل عابر سطحى لمظهر الاشياء دون التعمق فى تفاصيلها ودقائقها »

وفى نهاية أحد خطابات المستر « كارلو دوكرت » يقول :

« اننى اشعر بالاسف يا صديقى ان أقول لك .. لقد استطاع أطفالكم أن يحققوا ما لم نستطع نحن تحقيقه »

ان الجمهور الذى كان يتدفق على المعرض كان يتطلع الى هذه المعروضات التى تتدفق منها الحياة ، فيستخف به الاعجاب والطرب ..

ان جمهورنا لم يكن يتصور أن أطفالا من ريف مصر فى عمر الزهر .. يستطيعون أن يقوموا بمثل هذه الاعمال العظيمة المحيرة للعقول بدون الاستعانة بنموذج ينقلون عنه .

تصور .. الى أى حد نحن متشائمون ..!!!

ان الشىء الوحيد الذى نستطيع تصديقه هو النماذج ، والقواعد ، والنظريات . اما الانطلاق ..أما التعبير المباشر الصادق فهذا شىء لا يستطيع مجتمعنا مع الأسف تصديقه ..

وهناك طائفة اخرى من زوار المعرض .. هم النساجون المتخصصون ..

انهم ينظرون الى هذه الاعمال العظيمة والغيرة تأكل قلوبهم .. ان عندنا فى السويد عددا كبيرا من الفنانين الممتازين فى صناعة السجاد.. وكذلك المصممون .. اننا نفرق دائما بين « المصمم » .. و « المنفذ » . ولذلك لا أشك ان هذا العرض سيفتح آفاقا جديدة أمام العالم ليشاهدوا هذه الطريقة المبتكرة التى قدمها اطفالكم .. والتى تعتمد على التعبير المباشر وارتباط التصميم بالتنفيذ »

هكذا .. وبصراحة تامة.. يعترف هذا الرجل المسئول عن تفوق أطفالنا فى هذا الميدان الجديد فى دنيا الفنون .

اننى أمام هذا النجاح الساحق لفنانينا العرب ، لست ادرى ماذا أقترح على وزارتنا المختصة ..

وكل ما ارجوه أن يلقى المختصون نظرة على هذه الروائع ، ويطلعوا على هذا الدوى الهائل الذى احدثته هذه البراعم الصغيرة خارج حدود بلادنا .. ثم بعد ذلك اسأل الله أن يلهمهم ما يجب عليهم أن يصنعوه للاستفادة من هذه التجربة الجديدة الى أبعد الحدود ..

حسين بيكار



روحية .. فرحة بالانتهاء من سجادتها

لم أصدق

ادهشني حديثه عنها قبل أن اراها !! .. انكرت عليه رأيه فيها كاديبة تقف على القمة .. مع البساطة والبعد عن التصنع ! .. كنت لا أصدق شفيق جبرى وهو يقول لى : — ان محبة الادب داخلة فى روح مهيبة المالكى ولحمها ودمها ! .

واخذت اسائل نفسي — ونحن فى الطريق الى فيلتها الانيقة .

— لماذا يمتدحها بحماسة وهو الشاعر الناقد الصلاق الذى يزن القول ويعد الكلام بالحرف قبل ان يلقيه ؟

واذا كان حقا ماقيل عن نشاطها الادبى والاجتماعى فكيف تؤلف وتعد للماجستير وهى — كما يقولون ايضا — زوجة ، وام لثلاثة اطفال ، وتشرف على المكتب النسائى، ومكتبى الشباب والطلبة فى الاتحاد القومى . وعضو فى عدة جمعيات ثقافية وخيرية وفى جمعية الادباء .

***

والآن تعال معى الى فيلتها الانيقة ..

الوقت أصيل .. السحاب يتهادى فوق قمم الجبال والاشجار المحيطة بالفيلا التى تقع على ارتفاع ١٧٥٠ قدما فوق سطح البحر !.. والتى تطل على جبال لبنان ..

هذه هى مهيبة تستقبلنا على الباب بوجهها المشرق الباسم .. ومعها زوجها سامى الدسوقى .. الفيلا من الداخل تم تنسيقها بجمال .. اللوحات الفنية .. الفازات والاثاث موزع بذوق .. وسيدة الصالون بيضاء تتمتع بشفافية روح وبريق عينين .. المكتبة مليئة بامهات



ماقاله عنها الناقد العملاق حتى رأيتها بنفسي!

الكتب والمؤلفات بلغات مختلفة ٠٠ الفراندة فيها المراجيح الملونة !

ويلتفت الى الشـاعر شفيق جبرى فأفهم منه انه يريد ان يقول لى : يبدو أنك لاتصدق حتى ترى بعينيك ! ٠ وسوف تسمع باذنيك الآن مايؤكد كل حرف قلته من قبل أن تجىء الى هنا !

***

وتبدأ مهيبة الكلام ٠٠ وتعـرف من حديثها أنها نجحت فى حل مشاكل الاسرة الصغيرة المؤلفة منها ، ومن زوجها وأولادها الثلاثة : « ناصر » وعمـر » وبوران » وانها تحقق مطالب البيت ، والدراسة ، والنشاط الاجتماعى ، منذ أن كانت فى السنة الاولى بكلية الآداب ٠٠ ويومها كان قد مضى على زواجها أربع سنوات أنجبت فيهما بوران ، وعمر ٠

قلت لمهيبة المالكى :

ـ ومتى حصلت على شهادة البكالوريا ؟

قالت : وهى تتحسس شعرها الذهبى فى سـنة ١٩٤٩ ، نفس السـنة التى تزوجت فيها ٠

قلت لها : **لاشك أن عمرك وقتها كان صغيرا ٠٠ أليس كذلك ؟**

قالت : نعم ٠ كان ١٨ سنة ٠

قلت : **وبعـد كم سنة حصلت على الليسانس ؟**

قالت : حصلت على الليسانس فى عام ١٩٥٧ ٠

قلت : **وفيم كان تخصصك ، وهل هناك اتجاه للحصول على شهادة اخرى ؟**

قالت : تخصصت فى دراسـة الادب الانجليزى ، وأعد الآن للماجستير ، ثم الدكتوراه ٠

قلت لها :

ـ يبدو انك مشغولة الآن بدراسـة العلوم السياسية وتؤكد ذلك انواع الكتب السياسية على مكتبك ٠

قالت : بعد دراستى للأدب اتجهت الى دراسة الحقوق ٠٠ ودخلت كلية الحقوق ، فوجدت فيها ماهو ضرورى بالنسبة لصلتى بالحياة السياسية عن طريق الاشتراك فى الاتحاد القومى ، وأنا الآن عضـو مؤسسة وادارية فى جمعياته ٠ بالاضافة الى جمعية الادباء ٠

قلت لها : **وماذا صنعت للاتحاد القومى حتى الآن ؟**

وكان الجواب : تضاعف عملى بعد أن نظم الاتحـاد القومى ٠٠ سـواء **فى مكتبى الشباب او فى مكتب النشاط** النسائى ٠

والتفت الى زوجهـا سامى الدسـوقى فوجدت ابتسامة حائرة تظلل شفتيه ٠٠ قلت له :

ـ وكيف تراها توفق بين مطالب الاسرة ومطالب العضوية فى هـذه الجمعيات المتعددة ؟

قال وعيناه معلقتان بعينيها :

ـ انها تنظم أوقاتهـا بحيث تستطيع القيام بالواجبات المنزلية ، وبحيث لايجور واجب على آخر !

قلت له :

ـ الم تختلفا مرة بسبب زحمة هـذه الاعمال ؟

قال : بصوت رقيق وفى هدوء :

ـ عندنا احترام متبادل ٠

أما هى ففاجأتنا بقولها :

ـ من يوم الزواج حياتى السياسـية والاجتماعية والادبية ، والجامعية ، وأرجو ان يقدر لى ان انجح فيها ـ فنحن نعيش دائما فى راحة بال ، من ناحيـة ، اما زواجى فلم يعطلنى عن دراسـتى ، لانه يهيىء لى الجو المناسب فى البيت

قلت لها :

ـ وكم كتابا انتجت فى هـذا الجو المناسب ؟

قالت :

ـ ترجمت مسرحية عدو الشعب لابسن ، والفت كتابا فى العـلوم السياسية ، وترجمت لفرانكلن آشر كتابه « موجز تاريخ الولايات المتحدة » ٠٠ ومقدمتـه لشفيق جبرى ٠ وتحت الطبع كتـاب « سكان السماء » ، وأنوى اصدار مجلة نسوية ٠

والتفت الى شفيق جبرى أساله :

ـ وكيف حكمت على اسلوبهـا فى الترجمة ؟

وقال الشاعر الكبير فى ثقة :

ـ لغتها العربية صافية ، وهى ماشية فى الطريق الصحيح فى الادب ، وانتاجها يبشر بمستقبل طيب ٠

وعقبت هى على قوله بهذه العبارة :

ـ الفضل لاستاذنا شفيق جبرى هو الحقيقة الذى يدفعنى للطريق الصحيح ٠

وانتقل الحديث الى حياتها المنزليـة وكيف تقضى ساعاتها بين الكتب وصحبة الزوج ٠

قلت لها : **وافضل ساعات يومك ٠٠ ماهى ؟**

قالت : أحلى جو عندى هو جو الجامعة وأنوى العمل فيها !

قلت : **ومتى ؟**

قالت : بعد حصولى على الدكتوراه ٠٠

قلت لمهيبة :

ـ ومن يطهو الطعام للاسرة ؟

قالت : أنا أطبخ بيدى ٠٠ وسـابقى هكذا حتى بعد اشتغالى فى الجامعة ٠

وفوجئنا باحد اطفالها يجرى نحوهـا بسرعة وهو يقول :

ـ ماما تريد طعمية .

وبنفس السرعة ٠٠ وبغضب سألته :

ـ من اين سمعت هذه الكلمة ؟ !

قال الطفل :

ـ من الخادمة ٠

فقالت له :

ـ لا تاكلها فهى تتعب معدتك

***

وعندما يدور الحديث مع الزوج تعرف أن أصله من الاقليم الجنوبى ، وأنه حفيد الشيخ ابراهيم الدسوقى ولى الله المعروف فى دسوق وأنه يمتاز بهدوء عجيب ٠٠ ويتمتع بشخصية ممتازة ٠٠

قالت لى مهيبة :

ـ ان زوجى كثيرا مايستعين بجده عند الشدائد ٠٠ وأسمعه يقول :

« مدد ياجدى ٠٠ نظرة ياشيخ ابراهيم » ٠٠ وانه كثيرا ماتنجح مشروعاته ويستجيب القدر الى دعائه بفضل بركات الشـيخ الدسوقى ٠

ورأيت ابتسامة عريضة ترتسم عـلى شفتى الزوج وهو يقول لى :

ـ صحيح هذا يحدث

وعندما تطلب مزيدا من حقيقة علاقـة الزوج بولى الله الشيخ ابراهيم الدسوقى يقول لك :

ـ انى أعرف من المرحوم والدى المولود فى دسوق أنه من نسل سيدى الشـيخ ابراهيم ٠٠ وانه ورث عنه أموالا كثيرة استطاع بها أن يتجر مع كبار تجار الهند

ويستورد من هناك الشاى والبن

سألته :

ـ وهل زرت دسوق ؟

فأجاب :

قال : بقية الاسرة ماتزال تعيش هناك واعتزم زيارتها ٠

والتفت الى مهيبة المالكى الدسـوقى قائلا :

ـ وانت أليس من اسرتك واحد من اولياء الله ؟

قالت مهيبة :

ـ انا حفيدة العلامة محمد كردعلى !

وتطلعت الى عين شفيق جبرى قبل أن أودع الاسرة السعيدة فقرأت فيهما هـذا الكلام :

ـ كذلك أنت ٠٠ لاتصدق حتى ترى بعينيك وتسمع باذنيك ٠٠ انقل عنى ٠٠ انها أديبة اجتمعت القلوب على تقديرها والاعجاب بها ٠

محمد نصر

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

دخل الزوج لم يعد سرًا

كانت الزوجة فى الماضى لا تعرف دخل زوجها ، لانه كان يعده سرا من الاسرار التى يحتفظ بها لنفسه ، ولكن الزمن تغير ، واصبحت الزوجة العاملة تساهم مع زوجها فى نفقات البيت ومواجهة اعباء الحياة المختلفة ٠٠ فهل اصبح من حقها الآن ان تعرف دخل زوجها تماما ؟ ٠٠ كثير من الازواج يعطون لزوجاتهم فى اول كل شهر ، المبلغ الذى يحتاج اليه البيت ، وتكتفى الزوجة بذلك على اساس ان تسد من مرتبها العجز ، اذا كان هنـاك عجز ٠٠ ولكنها فى الواقع طريقـة خاطئة تدل على عدم ثقة الزوج فى زوجته وخوفه من اسرافها ، وفى الوقت نفسه تدل على انانية الزوج ، الذى قد يستبقى لنفسه مبلغا يفوق المبلغ المناسب ، ولذلك فان الطريقة المثلى فى راى خبراء الاجتماع ، ان يعلم كل من الزوجين دخل الآخر تماما ، ويحاولا تقسيمه على أوجه الانفاق المختلفة ، ثم ياخذ الزوج مبلغا يكفيه طول الشهر ، ويجب ان يتم هذا التقسيم فى جو من التفاهم والرضاء ، لان الخلاف حول المسائل المادية ، هو أشد الخلافات خطرا على الحياة الزوجية ٠ وبهذه الطريقة تستطيع الزوجـة ان تدخر بعض المال لمفاجآت المستقبل ٠٠ وهناك خطر آخر لاخفـاء دخـل الزوج ، فان العـلاوات او المكافآت التى ينالها قد ينفقها فى اوجه لا ترضى الزوجة ، وتؤدى الى « لخبطة » الحياة الزوجية وفشلها ٠٠ ولهذا السبب يعلن خبراء الاجتماع العـالميون ضرورة التفاهم منذ بداية الحيـاة الزوجية ، على كل ما يخص المسائل المادية فى الاسرة الجـديدة ، حتى تبدأ على اساس اقتصادى متين ، وهم يؤكدون ان المشـكلات التى تنتج لهذا السبب ، تؤدى الى ٥٠٪ من حالات الطلاق وفشـل الزواج وزعزعة الثقة ٠

ملكة جمال وزوجة وأم

• ملكة جمال ٠٠ عيونها خضراء ٠٠ قوامها جميـل ٠٠ مدللة لانهـا وحيدة والديها ٠٠ تزوجت منـذ اكثر من عام بعد أن ربط الحب بين قلبها وقلب شاب ناجح وسيم ٠٠ وكان الزوجان السـعيدان محط انظار الجميع ٠٠ وأثارت العروس الجميلة بزواجهـا هـذا حسد الكثيرات ٠٠ واخيرا أصبح اعضاء ناديهـا ـ وهو ناد معـروف بالقاهرة ـ يرونها وقد خلعت دبلة الزواج وهى ترتدى بنطلونا ضيقا ومحزقا اكثر من اللزوم ٠ والجميع يؤكدون أن ملكة الجمال لم تستطع ان تنسى انها ملكة جمال ولكنها فى الوقت نفسه تناست انها أصبحت زوجة وأما ٠٠ واخيرا تحطم الزواج السـعيد ، دون سبب معقـول الا هذا التاج الذهبى الذى وضـع على رأسها لحظة بسبب جمالهـا فأصابها بالغرور ٠٠ وهى لا تدرى ان عمر الجمـال قصير ٠٠ اقصر مما تعتقد وسلطانه سرعان ما يزول

للاسف الشديد ان الجميلة اذا أصابها الغـرور يصبح جمالهـا سبب نكستها وتعاستها بدلا من سعادتها وتوفيقهـا ٠٠ ويصبح سيفا مسلطا على رقبتها بدلا من ان يكون تاجا براقا فوق راسها ٠



السيدة حرم طه الجمـل مع ابنتها الصغيرة قبل سفرها الى الكويت لتتسلم عملها هنـاك كمفتشة للفنون الجميـلة ٠٠

زوجات السفراء فى المدرسة

٠٠١٢٠٠ زوجة يسـافرن هـذا الاسبوع الى مختلف بلاد العالم ليتسلم ازواجهن مهام مناصبهم الجديدة خارج الجمهورية العربية المتحدة ٠٠ ومن بين هؤلاء الزوجات السيدة حرم طه الجمل ، مفتشة الفنون الجميلة فى الكويت ، التى حصلت على شهادة فى هذا الاسبوع تثبت انهـا واظبت على حضـور المحاضرات التى يلقيهـا أساتذة الجامعة ورجال وزارة الخارجيـة فى مقر النشاط النسائى بالاتحاد القومى ٠٠ وهذه المحاضرات عن القـومية العـربية ومجتمعنـا الاشتراكى الجديد !

ولزوجات السـفراء حكاية بدأت فى اجتماع ٠٠ كانت المسألة مجرد دردشة فى مكتب السـيدة فاطمه عنان رئيـسة مكتب النشـاط النسـائى ٠٠ وكانت الدردشـة عن المبعوثين فى الخـارج وزوجاتهم والصعوبات التى يقابلونها فى البلاد الموفدين اليها ٠٠ وجاء الحديث عن زوجات المبعوثين ٠٠ ومن هنا بدأت الفكرة تظهر وتولد ٠٠ فكرت فاطمـة عنان انه لابد للسـيدات المسافرات الى الخارج من وعى كبير لحقيقة الامور فى بلدهن ٠٠

والخلاصة ٠٠ انهن بعـد مناقشة حادة اتفقن على عمل دراسات لزوجات المبعوثين الى الخارج لتنويرهن وتبصيرهن بنهضة بلدنا الصناعية والزراعية ٠٠

وبعد لحظات تم الاتصال بمكتب ادارة المبعـوثين فى الخارج سـواء فى الدول العربية أو الدول الاخرى وتم حصرهم ٠٠ وفى اليوم التالى وصلتهم خطابات بان تحضر زوجاتهم الى الاتحاد القومى لتلقى دروس جديدة قبل السـفر ٠ ولم يستغرق التفكير فى هذه الفكرة وتنفيذها أكثر من سـبعة أيام وتمت الحلقة الاولى ووزعت الشـهادات عليهن قبل السـفر ٠

وفى أول اجتماع اجتمعت ١٢٠٠ زوجة وهؤلاء جميعا سيسافرن هذا الاسبوع مع ازواجهن الى مختلف بلاد العالم ٠

اقلب الصفحة من فضلك

تابع النصف الحلو

مذكرات فتاة عاملة

ماذا يحمل لى المستقبل من مفاجآت ؟

١٣ نوفمبر

اليوم اكملت عامى الخامس وانا اعمل فى هذه الشركة .. يخيل الى ان تاريخ اليوم لن انساه مهما تتابعت السنون وسيحفر بحروف عميقة فى صفحة حياتى العملية .. لقد عينت رئيسة لقسم فى الشركة .. اشعر بسعادة بالغة ولكنها سعادة فيها كثير من القلق والخوف والرهبة .. فهناك متاعب كثيرة ستصادفنى ان موظفى القسم لم يرحبوا بهذا التعيين حتى ان كامل ذهب للمدير وقال له :

ـ اذا كنت مصمما على ان تكون رئيسة قسمنا انسة فاننى اقدم استقالتى فورا

ولكن المدير اجابه بحزم :

ـ وقد قبلتها فى الحال

فلم ينطق بحرف واحد وعاد الى مكتبة والشرر يتطاير من عينيه والتحدى يبدو واضحا فى نظراته .. ولم يقبل هذا الفشل فاتفق مع بقية زملاء القسم ثم توجهوا الى المدير واعلنوا عدم رضاهم عن الوضع الجديد لكن المدير خيب املهم وكان صارما فى الرد عليهم بل طلب من كل من لا يوافق على النظام الجديد الذى قرره بنفسه ان يقدم استقالته فورا

وهكذا خمدت الحرب العلنية على اننى توقعت حربا باردة ستظل فترة طويلة تحطم اعصابى وتجعلنى فى قلق مستمر وخوف دائم من الفشل الذى اصبحت اخشاه — وارتجف رعبا كلما مر بذهنى هذا الخاطر بعد التحدى الذى اظهره المدير لكل موظفى القسم وكانه يقول لى « لاتخيبى ثقتى فيك وافرضى شخصيتك على الجميع حتى يتبين للكل اننى اخترت الشخص المناسب للمكان المناسب .

٢٥ ديسمبر

ان متاعبى تزداد يوما بعد يوم .. لقد قاسيت فى الشهر الماضى من الصراع بينى وبين جميع موظفى القسم .. فى بادىء الامر حاول الكل اشعارى باننى لست الرئيسة وحاولت انا بدورى ان امثل هذا الدور .. كنت لا استطيع ان القى اوامرى .. وكنت اطلب كل شىء بصيغة رجاء واحاول بدبلوماسية ان اشعرهم باننى لست رئيسة بل اننا جميعا زملاء مكلفون بالانتهاء من عمل هام .. غير انه فى كل يوم كانت تصادفنى مشكلة جديدة .. اننى اقرأ كل ورقة بعناية تامة خشية ان تختفى غلطة تجعلنى افقد مركزى الحالى .. اعيش فى رعب دائم وقلق لامثيل له .. يخيل الى فى بعض الاحيان ان كلا منهم يدبر لى مؤامرة .. غير ان حرصى الزائد جعلنى اثق دائما بان كل شىء يسير فى طريقه السليم .. ان كل ما اخشاه الآن هو الا استطيع ان افرض شخصيتى عليهم فتكون النتيجة ان تحرم المراة تماما فى الشركة من المراكز الرئيسية بها .. ان مستقبلنا فى الشركة الان يتوقف على صبرى وقوة احتمالى .

٢٠ فبراير

قرر الاطباء اليوم ضرورة دخولى المستشفى لاجراء عملية جراحية ..وكان اجماعهم ان الحالة خطيرة مع اننى لا اشعر بالام شديدة .. حاولوا اخفاء هذه الحقيقة عنى ولكننى لمحتها فى دموع امى وقلق ابى وفزع اخوتى .. شعرت بخوف شديد وتجسم امامى شبح الموت الرهيب .. اننى اخشى الموت واحب الحياة واتمسك بها .. اخذت اتزين واستعد للذهاب الى المستشفى وكاننى على موعد غرامى . .ثم نظرت الى وجهى فى المراة واعجبتنى الصورة المنعكسة على صفحتها وخيل الى اننى ارى وجهى لاول مرة منذ مدة طويلة .. هل اصبحت ارى نفسى بهذا الشكل لاننى على وشك ان اودع هذه الحياة ؟

ان الخوف والقلق يكادان يقتلاننى .. اتمنى ان تمر الساعات مسرعة وتنتهى العملية واعود ثانية الى دنيا الاحياء...اننى نادمة الان على ساعات كثيرة كانت تضيع هباء وكنت اقتلها فى ملل وكسل .. الحقيقة المحزنة اننا نستهين بمرور الساعات والايام والشهور والسنين فنعيش فترات قصيرة من حياتنا .. نقلق لاتفه الاسباب ونشعر بتعاسة فى بعض الاحيان لامور لاتستحق مجرد التفكير .. اذا كتب لى الشفاء فساغير طريقة حياتى تماما ساحاول ان املا حياتى بكل مايسعدنى وبكل مايجعلها مستقرة امنة وساتخلص من عوامل الحقد والقلق والخوف وجميع العواطف التى تتعسنا اكثر ماتسعدنا وتجعل حياتنا تمر سريعا وهى تافهة قلقة تعسة بعيدة عن السعادة والرضى الحقيقى الذى يجعل حياتنا غنية قوية طويلة مهما قصرت ايامها .

٢٣ فبراير

يوم العملية اعترانى خوف قاتل وانا فى انتظار اللحظة الحاسمة .. شعرت بقلبى يدق دقات متواصلة .. هل هذا جبن ؟ ام هو تمسك بالحياة ؟ لست ادرى ! ولكن كل ماأتذكره انه عندما بدا المخدر يتسرب الى جسدى شعرت باحساس لذيذ يتسرب الى نفسى بعد ان تلاشت كل الالام التى كنت اشعر بها.. ثم لم اشعر بشىء على الاطلاق .. واستيقظت لاجد نفسى فى غرفة متسعة بالمستشفى وقد امتلات بباقات الزهور من مختلف الالوان والاحجام .. عندما فتحت عينى وتاكدت اننى مازلت على قيد الحياة خيل الى اننى ولدت من جديد..

ثم جاء زملائى فى المساء للسؤال عنى واصبحت غرفتى مليئة بالحركة حتى اننى نسيت تماما الام الجرح .. وبعد ذلك جاء الطبيب يقول لى اننى اخذت اتحدث عن العمل حتى وانا تحت تاثير البنج..

رنت هذه الكلمات فى اذنى كمطرقة قاسية تحاول ان توقظنى من سبات عميق .. لماذا اخترت هذا الطريق فى حياتى ؟ .. لماذا بالغت فى الاهتمام بعملى على حساب حياتى الخاصة ؟.. هل خسرت من هذا ام كسبت ؟ .. لقد مضى على الان اكثر من خمس سنوات وانا فى عمل متواصل . .حتى ثيابى لم اعد افكر فيها الا فيما يخص العمل منها ايام الاجازات اقضيها فى راحة استعداد لاستئناف العمل .. ولكن هاانذا فى النهاية اشعر بفراغ .. فراغ كبير يحيط بى .. برودة تشملنى وتجعلنى ارى حياتى كحجر ضخم ملقى فى صحراء كل مايحيط به فراغ . ولكن هل يمكننى ان ابدا حياة جديدة مختلفة كل الاختلاف ؟ ان اجعل العمل فترة كفاح تستطيع ان تهيىء لى سعادة بعد ذلك ؟.. ان اعمل بنشاط فى اوقات العمل حتى اهيىء لنفسى حياة مادية مستقرة فى بيت جميل يضمنى مع شريك حياتى ؟ .. ان هذه الطريقة الوحيدة التى تجعلنى اسير فى الطريق الطبيعى حتى لا اخسر شيئا.. ولكننى فى حيرة من امرى .. لقد ملانى الغرور بعد نجاحى المتواصل فى العمل واخشى ان يؤثر هذا فى حياتى الخاصة فاقضى بعد ذلك حياة كلها وحدة وفراغ .. هل استطيع التوفيق بين عملى وبين حياة عائلية مستقرة ؟ ..ترى ماذا يحمل لى المستقبل من مفاجآت ؟

٢٣ مارس

لقد بدا عملى اليوم فى الشركة بعد عودتى من المستشفى .. وجدت الوجوه كلها قد تغيرت .. فالجميع يرحبون بعودتى ويستقبلوننى استقبالا لطيفا ..لقد مرت على فترة قاسية من الصراع بينى وبينهم . .ثم فترة اقسى فى صراع بينى وبين المرض ولكن الحمد لله على ان هذه الفترات كان لها فضل كبير فى تغيير نظرتى للحياة .. من العجيب ان الظروف القاسية التى تمر بنا يكون لها الفضل الاكبر فى بلورة افكارنا ونضوج مشاعرنا .. وهذا ماحدث معى تماما .. ثم عدت الى العمل فوجدت كل الاوضاع قد تغيرت الى الاحسن والى تثبيت قدمى فى رئاسة القسم ..لقد اكد لى كل زميل بعد عودتى ان الجميع قد شعروا بغيابى فتكاثر العمل وبدا يرتبك...

قال لى كامل :

ـ انك فى الواقع بطلة لكى تستطيعى ان تقومى بكل هذه الاعباء فلم يكن احد منا يعتقد انك تقومين بكل هذه الاعباء ولكن بعد غيابك طول هذه الفترة امنا جميعا انك وضعت فى المكان المناسب لك وان احدا منا لم يكن يستحق هذا المنصب . .

٢٥ مارس

اشعر بسعادة .. اشعر باستقرار.. اشعر كاننى وصلت الى مكان مريح بعد مسير طويل شاق .. لقد اصبحت رئيسة لقسم بجدارة بعد ان امن الجميع بكفاءتى واصبحت امارس سلطاتى كاملة .. الجميع يحاولون تلبية رغباتى وتنفيذ اوامرى .. ووصل مرتبى الى ستين جنيها شهريا .. الان استطيع ان اشترى كل ما اشتهى من ثياب وان احقق املى فى شراء عربة صغيرة بعد ان ادخرت مبلغا لا باس به .. كل شىء اصبح فى متناول يدى ولكن هل استطيع ان اطمئن واعمل بهدوء . .ان هذه فترة جميلة من حياتى .. كل شىء مستقر وامامى مستقبل مشرق ومضىء .. ولكن هناك شيئا ينقصنى .. فراغا كبيرا يملأ حياتى . شعورا باننى قد خسرت شيئا كبيرا فى سبيل الوصول الى ما وصلت اليه الان .. ولكن هل يمكن تعويضه ؟ ان الزمن الذى يمر علينا من الصعب ان نعوضه ..لقد سرت فى طريق غير طبيعى..ولكن الزمن لايمكن ان يعود للوراء والااخترت حياة مختلفة كل الاختلاف وتزوجت باول شخص مناسب بعد تخرجى فى الجامعة مباشرة .. اما الان فمن المستحيل ان اجد الشخص الذى يلائمنى ومن الصعب على بعد ان وصلت الى هذه الحالة من الاستقرار المادى والشعور بالاستقلال ان اذيب شخصيتى فى شخصية اخرى مهما كانت .. يخيل الى ان الشىء الوحيد الذى يجعلنى استطيع الزواج هو ان يصادفنى حب كبير يجعلنى اتنازل عن كثير من حريتى واستقلالى وسعادتى بنجاحى واستقرارى المادى الذى يشعرنى دائما باننى رجل ولكن فى صورة جميلة .

(تمت المذكرات)

ماذا يقولون عنك بصراحة ؟

هناك اشياء بسيطة جدا يكشف عنها علم النفس . وهى التى تفرق بين مختلف الشخصيات .. وبمقتضاها تكونين محبوبة او مكروهة . وهى التى تجعل الجميع يعجبون بك . ولكنهم يتساءلون فيما بينهم وبين انفسهم : ما هو السر الذى يجعلها بهذه الجاذبية ؟ وما هو السر الكامن وراء شخصيتها .. واليك هذا الاختبار الذى يستطيع ان يحدد راى الناس فيك فاجيبى عن هذه الاسئلة بصراحة :

- هل انت دائما على استعداد لمعاونة الآخرين ؟
- هل انت سريعة الملاحظة . فاذا وجدت شخصا متعبا حاولت خلق الجو لراحته ؟
- هل انت صريحة مع نفسك ومع الناس دون جرح لشعورهم ؟
- هل تمنحين المديح المناسب فى الوقت المناسب ؟ وتعبرين عن تقديرك وعطفك وحنانك كلما دعا الامر ؟
- هل تتذكرين تواريخ الميلاد ومختلف المناسبات السعيدة للاشخاص الذين يحيطون بك، وترسلين بطاقات معايدة او باقات الزهور لاصدقائك ؟
- هل انت لبقة بحيث تجدين بعض الاعذار لكى تتركى صديقين يتحدثان معا ؟
- هل تعرفين تماما اللحظة التى يجب ان تتصرفى فيها ، عندما تكونين فى زيارة ، حتى لايشعر احد بالملل من زيارتك ؟
- هل تستاذنين الاشخاص الآخرين الذين معك فى الحجرة او القطار فى فتح او اغلاق النافذة مثلا ؟
- هل تراعين فى تصرفاتك ، بعض الاشياء البسيطة ، مثل عدم اغلاق الابواب بعنف .. وفتح الراديو او التليفزيون بصوت معتدل هادىء ؟
- اذا كنت ضيفة ، فهل تحرصين على نظام ونظافة البيت الذى يستضيفك ، بحيث لا تلقين رماد السجائر على السجاد ، او تبللين المفرش بالماء ؟

والآن ، اعطى نفسك ٥ درجات لكل اجابة بنعم .. فاذا كان مجموع درجاتك خمسين ، فتاكدى انك محبوبة بدرجة غير معقولة ، وانك لا بد ان تعيشى حياة سعيدة حافلة بالاصدقاء .. واذا كانت اجابتك من ٣٠ الى ٤٠ درجة فانت معقولة. أما اذا كانت أقل من ٢٠ درجة . فاحرصى على أن تكون تصرفاتك فى المستقبل مختلفة كل الاختلاف ، اذا اردت أن تسعدى فى حياتك .

مشكلة يواجهها الخبراء بسبب جمالك

مشكلة جديدة يستعد خبراء الجمال لمواجهتها فى هذه الايام ، بعد ان انتهى فصل الصيف وبدا البرد يثبت وجوده، ان حواء غير راضية عن الآثار التى تركها البحر واللعب على البلاج وحرارة الشمس فى جمالها ، برغم انها اكسبتها ذلك اللون البرونزى ، الذى سيكون موضة الموسم بلا منازع ، ولكنها تؤكد ان هذه الآثار لاتناسب جو الشتاء وازياءه ابدا.

والنصف الحلو يساعدك اليوم فى وضع حل لهذه المشكلة ، ويقدم لك آخر النصائح التى أجمع الخبراء العالميون على اهميتها وفائدتها المؤكدة ليفتح امامك باب الاناقة والجمال فى الموسم القادم والمهم أن تبدئى فورا .

١ ـ التسلخات التى تظهر فى كتفيك وظهرك ،نتيجة لحمامات الشمس لاتناسب فعلا الديكولتيه الواسع . ويمكن ازالتها بسهولة اذا واظبت على الاستحمام بالماء الساخن مرة كل يوم على الاقل ، بشرط ان تدهنى جسمك بزيت الزيتون قبل الحمام بخمس دقائق ، وبعد الحمام دلكيه بفوطة جافة تدليكا خفيفا ،ثم ادهنى مكان التسلخات باللبن الزبادى قبل النوم مباشرة ، وانتظرى حتى يجف . وفى الصباح كررى عملية التدليك بالفوطة الجافة والحمام الساخن ، تضمنى لنفسك بشرة نقية تماما فى أقصر وقت

٢ ـ ولازالة آثار الشمس من وجهك يجب ان تدلكيه باى كريم مغذ ٣ مرات فى اليوم ، دون أن تغسليه قبل مرور عشر دقائق على دهنه بالكريم ، ليتشبع تماما وعند غسله احرصى على أن يكون ذلك دائما بالماء الدافىء وصابون الجليسرين الذى يساعد على تفتح المسام وازالة التجاعيد تلين البشرة ، ثم جففيه جيدا وبسرعة حتى لايصيبه القشف .

٣ ـ عيناك ايضا سرعقهما ماء البحر والتعرض لحرارة الشمس فتبدوان محمرتين دائما ولكى تعيدى اليهما صفاءهما اعملى لهما كمادات بالماء البارد ومحلول البوريك مدة ١٠ دقائق كل صباح ، ثم ضعى فى كل عين نقطتين من اى قطرة مهدئة ، على أن تغمضى عينيك بعد ذلك مدة خمس دقائق لتستفيدى باكبر قسط من الراحة ، ثم اغسليهما واحرصى فى أثناء الغسل على تدليك الجفنين برغوة الصابون فى حركات دائرية تساعد على تنشيط الدورة الدموية لكل منهما

وقبل النوم كررى نفس العملية مع الابتداء بالعكس . أى أن تبدئى بغسل عينيك وتدليك جفونهما ثم عمل الكمادات الساخنة فى هذه المرة ، وأخيرا ضعى القطرة المهدئة واستريحى .



٤ ـ جفاف شعرك الذى يجعله يبدو خشنا على غير طبيعته . فيصعب تسريحه على آخر موضة ، التى تعتمد أساسا على نعومة الشعر ، يمكن التخلص منه فى أسبوع واحد . وذلك باستعمال حمامات الزيت مرة كل يومين . ويمكن عملها فى البيت بنفسك . وذلك بان تحضرى خليطا من الزيوت النباتية « الخروع والزيتون واللوز والبندق » بنسب متساوية وتضيفى اليها كمية من اى « أسنس» يعجبك ، وتدلكى شعرك وفروة الراس جيدا بهذا الخليط لمدة ربع ساعة ، حتى تشعرى بسخونة راسك ـ ثم بللى فوطة فى ماء ساخن ولفيها حول رأسك واتركيها مدة ١٠ دقائق حتى تبرد ثم اغسلى رأسك بعد ذلك بالشامبو الذى يناسب نوع شعرك

« شامبو البيض للشعر الدهنى وشامبو الزيت للشعر الجاف »

وجففيه جيدا ثم ادهنى دهنا خفيفا جدا بهذا الخليط ليحتفظ شعرك بلمعانه ورونقه .

أقوال

- المراة حياتها الحب .. وموتها الفراغ العاطفى
- الزواج السعيد يقوم على الحب والتفاهم معا .. لا ينفع احدهما دون الآخر
- اتعس امراة .. زوجة تتمنى طفلا ولا تجده
- اكبر مشكلة تواجه المراة الحديثة ، هى مشكلة ابنتها التى وصلت الى سن الشباب .. هل تمنحها حرية تتمشى مع هذا العصر ؟ او تفرض عليها بعض التقاليد المحافظة خوفا عليها ؟. إنها مشكلة !
- الزواج . اما سعادة لامثيل لها ، واما شقاء لا مثيل له. لا يوجد حل وسط
- المراة الجميلة فقط .اصبحت موضة قديمة ..الموضة ان تكون انيقة ولبقة ومثقفة وخفيفة الظل ، بجانب جمالها الطبيعى
- المراة العاملة الناجحة التى لا تستطيع ان تكون ست بيت ممتازة ، هى زوجة فاشلة ..

"تاييور" جديد لدولاب ثيابك



تاير يناسب نحيفات القامة . القماش كاروهات .. والجاكيت واسعة طويلة



تاير مبتكر .. الجاكيت قصيرة جدا اقرب الى (الجبليه) الاكمام واسعة تروا كاد



تاير يحمل خطوط الموضة الجديدة . الجاكيت قصيرة ومحلاة بالفرو الابيض والجوب واسعة .

"نهاية كفاح" درس فى تربية الأطفال

هل يمكن ان يحتفظ الضرب والتخويف للطفل بحيويته وجمال طفولته . يعتقد بعض الناس ان هـذه هى أسلم الطرق لتربية الاطفال واخراج جيل مستقيم من الابناء ، ويعتقد البعض الاخر ان ترك الطفل على طبيعته المنطلقة المرحة يحميه من العقد النفسية والاضطرابات العصبية عندما يكبر.

هذه هى المشكلة التى عرضها الفيلم الذى شاهدته القاهرة اخيرا وافتتح هذا الاسبوع . والفيلم هو « نهاية كفاح » وتدور قصته حول مليونير ارمل تموت زوجته وتترك له سبعة اطفال اكبرهم فى الثالثة عشرة من عمره ، يربيهم بطريقة عسكرية جافة . فهم يسيرون ويلبسون ويأكلون ويتصرفون دائمـا فى خطـوط مستقيمـة حسب الاوامر التى وضعهـا لهم تحت اشراف عمتهم التى تنفذ الاوامر بكل دقة وحرص .

ويفكر الاب فى التخفيف من مسئوليته فى تربيتهم للتفرغ قليلا لعروسه المقبلة فيختار لهم مربية راهبة من احد الاديرة ليكون لهـا نفس صبره فى التربية ومقدرته على تحديد وتقييد تصرفاتهم . ولكن الراهبة الصغيرة تأتى الى بيت المليونير فتغير كل شىء فيه . وتخرج الاطفال السبعة من قيودهم وجمودهم . وتعيدهم لطبيعتهم المنطلقة المرحة بكل ما فى الطفولة من شقاوة « وعفرتة » حتى الوان ثيابهم وموديلاتها غيرتها كلها .. ويتمسك الاطفال بهـا وتتعلق قلوبهم الصغيرة بحبها حتى انها عندما تتزوج والدهم المليونير لا يشعرون تجاهها بأى نفور او بانها زوجة اب . ويمتلىء البيت مرة اخرى بسعادة حقيقية تشد اليها كل افراد الاسرة بما فى ذلك الاب الجامد والعمة الصارمة ويشعر الجميع بالتفاؤل والامل فى كل شىء حتى عندما تتعقد الامور وتهز الاسرة بعض المشاكل المادية.

حقا ان الاطفال هم اجمل شىء فى الحياة ، ولكن الاجمل فعلا ان نعرف كيف يتمتعون بجمال طفولتهم لتبقى فى ذاكرتهم دائمـا كذكريات حلـوة يحنون اليها فى شبابهم وكهولتهم دون التقيد بروتين معين فى التربية وهذه هى اسهل طريقة لكسب ثقة الطفل وحبه وبالتالى ضمـان طاعته وسلامة اخلاقه ومستقبله .



خرافات تصدقها المرأة الحامل ..

لاتصدقى ابدا أن امراض الام يمكن ان تؤثر فى حالة الجنين ، ولا تصدقى ايضا ان الحامل تكون اكثر حساسية لالتقاط عدوى الامراض من غيرها . ان الجنين يظل يتمتع دائما بمناعة طبيعية ضد كل شىء حتى يبلغ عمره على الارض ستة اشهر نتيجة للمضادات الحيوية الطبيعية التى يكتسبها من الام ..

هـذا ما يؤكده لك **الدكتور محمد الشبراويشى اخصائى امراض النساء والولادة** . وهو يقول : ان فى استطاعتك القيام بكل واجباتك الاجتماعية تجاه معارفك المرضى اذا كنت حاملا ، دون اى خوف من اصابتك انت ، او تأثر الجنين بنفس المرض .

ونزلات البرد هى الشىء الوحيد الذى يجب ان تحترس منه الحامل فى هـذه الايام ، نظرا لتقلبات الجو ، كما ان الارهاق الذى ينتج عن الحمل يجعلها سهلة التعرض للاصابة به واقل مقاومة لمضاعفاته .

وبالنسبة للطفل ، فان اهم ما يجب على الام الاهتمام به ، للمحافظة على صحته هو ، عملية تطعيمه فى المواعيد الرسمية ، التى تحددها مصلحة الصحة لتزداد مناعته ، وخصوصا التطعيم ضد شلل الاطفال . ويمكن البدء به عندما يبلغ الطفل شهره السادس ، لان هـذه السن هى بداية احتمال اصابته بهذا المرض ، فيتم تطعيمه مرة كل ١٥ يوما ثم مرة كل ٣ أشهر . وتستغرق هـذه العملية عاما كاملا .

اما اذا اردت أن تضمنى لنفسك حملا مريحا بعيدا عن المتاعب ، ولجنينك السلامة والعافية فى اثناء الحمل وبعد الولادة ، فاتبعى هذه الروشتة التى يقدمها لك النصف الحلو اليوم لتساعد فى التغلب على كل ما تشعرين به من الالام فى هذه الفترة الحرجة :

اولا ـ تشنجات العضلات والارهاق العام وآلام الظهر التى تشعرين بها باستمرار ، تنتج كلها من نقص الكالسيوم الذى يأتى نتيجة لامتصاص الجنين لما يحتاج اليه منه لتكوين عظامه من عظامك انت ، وتظهر مضاعفات هذا النقص بعد الولادة ، فيكون لبنك ضعيفا خاليا من الدسم ، بحيث لا يكفى لغذاء الطفل ، ويكون من نتيجته ايضا تأخر الطفل فى النمو والسير ، ولذلك يجب عليك ان تأخذى كمية كبيرة من الكالسيوم تعوضين بها ماينقصك أولا فأولا ، وذلك فى شكل حقن أو حبوب على فترتين .. الفترة الاولى بين الشهرين الرابع والخامس ، والفترة الثانيـة بين الشهرين السادس والسابع للحمل .. مع شرب اكبر كمية ممكنة من اللبن لاتقل بحال من الاحوال عن كيلو واحد فى اليوم ، وتناول الجبن بكل انواعه بشرط الا تكون نسبة الملح فيه عالية .. ومن البيض يجب ان تأكلى كل يوم بيضتين مسلوقتين غير تامتى النضج ، حتى لا تفقدا جزءا كبيرا من فائدتهما الغذائية .

ثانيا ـ يحتاج الطفل فى تكوينه الى كمية كبيرة من الدم ، والحديد وحده هو الذى يستطيع أن يوفر له هذه الكمية اللازمة ، فيجب أن تحرصى على تناول اقراص الحـديد طوال مدة الحمل ، بمعدل قرص واحد فى اليوم مع تناول ما لا يقل عن رطل من الكبد المشوية مرة فى الاسبوع ، والسمك الغنى باليود والفسفور ، مرة كل أسبوعين ..

ثالثا ـ يجب تناول الفيتامينات ، ابتداء من الشهر الثالث حتى الولادة ، فهى مهمة جدا لتكوين انسجة الجنين، كما انهـا تقى الام من نزلات البرد ، وتحميها من الاصابة بالانيميا وضعف العينين والدوار ، ويكفى قرص واحد منها ثلاث مرات فى اليوم اثناء الاكل ، بجانب اكبر كميـة ممكنة من الخضر والفاكهة ، وخاصة عصير العنب الذى يحتوى على كمية كبيرة من الجلوكوز ، وعصير البرتقال لما فيه من فيتامين

رابعا ـ يجب أن تقللى من كميـة النشويات التى تتناولينها ، ابتداء من الشهر السـابع ، حتى لا يزداد وزنك اكثر من اللازم ، لان هذا يضغط على الجنين ويرهقـه ، كما أن آثاره تظل تشوه قوامك بعد الولادة ..

خامسا ـ اذا شعرت بالدوار او (الدوخة) فى اثناء النهار فاستلقى على ظهرك واغمضى عينيك بعض الوقت ، واذا لم يتيسر ذلك فاكتفى بتناول كوب من عصير الليمون كثير السكر ، او مص قطعة من السكر او اى شىء حلو ، لان (الدوخة) معناها نقص فى كمية السكر التى تستهلكينها كل يوم ، ويجب تعويضها بسرعة لتعودى الى حالتك الطبيعية .

واهم من هذا كله أن تعرضى نفسك على الطبيب فى فترات منتظمة للكشف على ضغط الدم وعمل التحليلات اللازمة ومعرفة وضع الجنين ، للتأكد من ان كل شىء يسير فى طريقه الطبيعى بلا متاعب .

ابراهيم المصرى

بعد سبع سنوات

يجيب على مشكلتك



احببته منذ أكثر من سبع سنوات ، واتصلت به خلال هذه الاعوام كلها ، واهملت فى سبيله معظم واجباتى . وبعد هذا كله انصرف عنى ، وفكر فى الزواج بفتاة من اقاربنا ، ثم وسط صديقا له فى ان يطلب منى الرسائل الغرامية التى كان يبعث بها الى . فانا الآن وقد جن جنونى اريد ان اثار من ذلك الغادر اللئيم . وقد اعتزمت الا ارد اليه رسائله الا اذا دفع لى مبلغا كبيرا من المال ، او اغامر بكل شيء ، فافسد زواجه بان اطلع اسرة الفتاة على تلك الرسائل .

م . المعذبة بالاسكندرية

انت الضحية وانت الغريبة . وها انتذى الآن تريدين ان تجهزى ايضا على نفسك باستخدام تلك الرسائل ضده . فاياك ان تفعلى هذا اربأى بنفسك من الترخص والدناءة وطلب المال . اذ ليس هو المال الذى يمكن ان يرد اليك كرامتك وراحتك بل هو التكفير . فاقهرى عامل الانتقام الذى يضطرم فى صدرك ، ولا ترددى فى اعطاء الشاب رسائله حتى ولو ابى أن يدفع لك اى مبلغ . ثم ايقظى ضميرك ، وواجهى جريمتك ، وقولى فى نفسك انك انت المذنبة ، وانت الخاطئة ، وانك يجب أن تكفرى ، وان تدفعى الثمن منذ اليوم اخلاصا متفانيا لبيتك ، فهذا يشعرك آخر الامر بسلام التوبة والندم .

اى ثمن هذا الذى تتحدثين عنه يا سيدتى . انت التى يجب ان تدفعى ثمن الخيانة لا هو . ماذا يمكنك ان تفعلى بتلك الرسائل لو امتنع الشاب عن دفع اى مبلغ لقاء الحصول عليها . انك لو ابرزتها لاسرة الفتاة ، فضحت نفسك بنفسك ، وكشفت لاهلك عن حقيقتك وهدمت بيتك الذى هو الملجأ الوحيد الباقى لك . ان استنكارك الغدر بعد سبع سنوات هو الذى يثير اعصابك ، ويختم على بصرك ، ويعميك عن رؤية الطريق الذى فيه خلاصك . أكنت تعتقدين ان ذلك الشاب سيظل وفيا الى الابد لك . الم تفكرى فى انه لابد ان يتزوج يوما وينصرف عنك . ولكنك استسلمت لوهم الحب المحرم الذى اعتقدته خالدا ، فكنت

بين الحب والغيرة



تزوجت امرأتى عن حب منذ شهر واحد فقط . واود ان اعرف كيف اعالجها بحيث اسعد فى زواجى . فهل يجب ان اظهر لها حبى وغيرتى كى تستوثق من تعلقى الشديد بها فتتعلق هى ايضا بى ، أم يجب ان اخفى عنها مظاهر الحب والغيرة كى احتفظ بسلطانى عليها واحرص على هيبتى وكرامتى ؟ ...

س . ا . بالقاهرة

انك ان تهافت على زوجتك وأسرفت فى اظهار حبك لها ، فمما لا شك فيه انها ستعتبر ذلك دليل ضعف منك ومظهر نقص فى رجولتك فتطمع فيك وتحاول هى أن تسيطر عليك . ولكنك ان أسرفت ايضا فى اخفاء حبك مدفوعا بكبريائك ورغبتك فى الحرص على سلطانك ، فسترميك امرأتك بالانانية وقسوة القلب وتنفر منك .. فالمرأة تكره الرجل المتهافت الذى يعرض عواطفه دون كرامة ، كما تكره الرجل الجامد المستكبر الذى يخفى حبه عامدا ويترك قلبها خاويا متحرقا .. فاعرب لامرأتك عن حبك ولكن فى اعتدال يشعرها بكرامتك وقوة رجولتك . ثم افهم ان المرأة اذا كانت تكره من الرجل أن يسرف فى مظاهر الحب ، فهى فى الوقت نفسه مخلوق لا يستطيع أن يتصور الحياة بدون حب رقيق لطيف حنون ينعش القلب ويذكيه . فهذا الحب هو غذاء المرأة ولا سيما الزوجة ، وهو وحى فكرها وحافز جهادها . وبدونه تتعطل مواهبها ، ويجف ينبوع ممكناتها ، ويتعذر عليها ان تكافح وتخلص وتبرز فى محيط الاسرة جميع فضائلها .

أما الغيرة فحكمها عند المرأة هو نفس حكم الحب . فهى تكره أن يسرف الرجل فيها خشية ان تستحيل الغيرة الى استبداد ، كما تكره انعدام شعور الرجل بها لانه الدليل البالغ على الصد والاعراض وعدم الاكتراث . فغيرة الرجل التى تعجب المرأة هى الغيرة المتزنة الابية الدالة على ان فى الرجل عقلا راجحا يفهم كل شيء ، وبصرا ثاقبا يلحظ كل شيء ، وثقة عميقة فى النفس فى مقدورها عند الاقتضاء أن تقاوم كل شيء .. هذه هى الغيرة التى تفتن المرأة فى الرجل لانها تحمل فى هدوئها الواثق معنى الرجولة الحق . اما الغيرة الطائشة الحمقاء فتبغضها ، لانها تنم عن ضعف فى زوجها لابد ان ينقلب الى طغيان ، ثم انها فوق ذلك عاطفة « انثوية » مجردة من العقل . والمرأة تبغض فى الرجل ان يكون مثلها وان يشعر بعواطف جامحة طائشة لا يكبحها العقل كتلك التى تشعر بها الانثى . فتوسط فى حبك وغيرتك . لا تكن لينا فتهصر ولا جافا فتكسر . كن فى الحب والغيرة رجلا موفور الكرامة عاقلا ، تحترمك زوجتك وتقدرك وتحبك .



الرجعية والانفصالية

بقلم انور نافع

من بعد طول الجهاد لجلك يا قوميه
وبعد طول الكفاح فيكى .. يا رجعيه
وبعد امجاد عظيمة لشعب سورية
نلاقى بعض الجيوب من اجل كام ليرة
يفسللوا الشعب بحكومة انفصالية .. !

***

والغدر ابشع نقيصه فى خلق انسان
والغدر ما يتقنوش غير كل ندل جبان
ملعون ف كل الكتب . مذكور ف القرآن
ومهما طال الخداع للشعب مش حيدوم
والحق منذ الازل .. خالد على الازمان

***

فى ظل اعرق حضارة تتعمل الاعيب !
« عمان » تهلل لها وتهنى « تل ابيب » !
على جراح العروبة اصبحوا محاسيب !
وشعب سوريا المجيد صامد . وبكرة تشوف
حينطق الحكم فى جلسة معادها قريب .

إجابات سريعة

الى س . بالقاهرة
لست مكلفة بالذود عن اخلاقك دافعى عن نفسك فقط واسلكى السبيل الذى يرضى ضميرك ويؤكد كرامتك .

الى ط . ع . س . بابى حماد شرقية
ان اعصابك منهكة وهى التى تولد فى نفسك تلك الانفعالات . فاسرع بعرض نفسك على اخصائى فى طب الاعصاب .

الى م . ح . غ بالمحلة الكبرى
اذا كان فى مقدورك أن تعتمد على نفسك وتستغنى عن عون والدك . فتزوج تلك الفتاة مادمت واثقا من اخلاصها لك

الى ى . ى . ن . بمصر الجديدة
انها هى المذنبة . فدعها فى بيت والدها ، وحذار أن تقوم أنت بالخطوة الاولى . ولسوف ترتد هى من تلقاء نفسها اليك ، مكبرة فيك عزمك ورجولتك وقوة ارادتك

الى ل . ن . ن بالدقى
ان عمتك راجحة الفكر ثاقبة النظر . فاعمل بنصحها والا هدمت حياتك

الى ش . ى . بالقاهرة
الغيرة تحلم الرذيلة . فقاوم غيرتك الطائشة والا اثرت أنت فى نفسية امرأتك الشريفة وأفسدت خلقها بيدك .

الى ك . ١ . ١ . بالزيتون .
ابنها فهى مغرورة ، والنساء المغرورات غصون يتبعن كل هواء .

الى م . ل . بالقاهرة
انظر الى المستقبل ولا تحفل بالماضى . واعلم ان كل من يبكى على الماضى يسرق من نفسه قوة الحاضر وأمل المستقبل

الى ش ... المعذب بطنطا
انها محرجة وظروفها قاسية . فلا تظلمها بثورتك وكن شهما ورد اليها رسائلها

الى و . ل . باسكندرية
الحب يلتهب على البعد . فابتعد عنها فترة لتمتحن عواطفك وتستوثق من صدق حبك

الى ش . ن . بمصر الجديدة
ان واجبها هو أن تثبت وتقاوم . أما اذا انتابها الضعف واستسلمت . فذلك يكون الدليل القاطع على أنها نفعية ومغرضة . وعندئذ يتحتم عليك ان تنبذها انقاذا لمستقبلك وحياتك .

معرض زغرب الدولى

* المنتجات العربية تحدث مفاجاة فى معرض زغرب الدولى
* كبار الزوار يشيدون بمعروضات جناح الجمهورية العربية المتحدة
* الماريشال تيتو يقول : « اننى أهنىء المشرفين على هذه الصناعات التى تمثل النهضة الانتاجية »
* ملك نيبال يصرح : انه لم يكن يتوقع ان يرى على مثل هذه الصناعات اسماء مؤسسات عربية .
* الامير سيهانوك يقول : « حقيقة ان الجمهورية العربية المتحدة لها ان تفخر بصناعتها »
* آلاف الرجال والنساء يحضرون يوميا الى الجناح العربى للحصول على صورة ناصر



لقد أعطى الماريشال تيتو للجناح العربى فى سوق زغرب اهتماما خاصا وكان من اوائل الاجنحة التى اهتم بزيارتها وظل فيه حوالى ربع ساعة ، كان يستفسر عن كل كبيرة وصغيرة وكان يبدى اعجابه بكل مايشاهده

والصورة للماريشال تيتو فى الجناح العربى وفى استقباله الاستاذ اسماعيل نظيف مدير عام هيئة المعارض الدولية والاستاذ سليم محمد سليم مدير العلاقات العامة بمؤسسة مصر والاستاذ عبد السلام مصطفى السكرتير التجارى فى السفارة العربية ببلغراد والاستاذ طاهر رجب مدير الجناح العربى فى المعرض .

فى زغرب عاصمة كرواتيا احدى الجمهوريات الست التى تتالف منها الجمهورية الاتحادية اليوغوسلافية ، يقام منذ اكثر من خمسين عاما معرض من اكبر المعارض الدولية .. هو معرض زغرب الدولى . وفيه تشترك كبرى الدول لتعرض احدث ما توصلت اليه فى الميادين الصناعية .. وتبلغ مساحة هذا المعرض نصف مليون متر مربع وتقدر المسافات التى يجب ان يقطعها الزائر لزيارة كافة الاقسام فى جميع اجنحة المعرض بـ ٤٥ كم . وقد اشتركت فيه هذا العام ٣٠ دولة من الشرق والغرب وحضر اليه مئات الالوف من الشخصيات الرسمية ورجال الاعمال والسياح من كافة انحاء العالم .

وفى قلب هذا المعرض الكبير اتخذت الجمهورية العربية المتحدة جناحا خاصا لها عرضت فيه أحدث منتجاتها .. ولن أتحدث هنا عن جودة منتجاتنا ولا عن المفاجاة التى أحدثتها معروضاتنا ولكننى ساكتفى بان اقول اننى أشعر بالفخر الكبير والسعادة البالغة والاطمئنان الاكيد لما سمعته من تصريحات كبار الشخصيات التى زارت الجناح وخاصة من الماريشال تيتو وملك نيبال والامير سيهانوك .. ان ماسجله هؤلاء الرؤساء يجعل كل عربى يفخر بصناعة بلاده التى وصلت الى مرتبة جعلتها تقف على قدم المساواة مع اكبر البلاد المتقدمة .. ان شهاداتهم لخير دليل على ماتركته صناعاتنا من أثر طيب فى نفوسهم .

ولم تكن جودة الصناعة هى الشىء الوحيد فى جناحنا الذى حاز اعجاب الزوار ، وانما طريقة العرض ، وتنسيق المعروضات وجمال الديكور .. والشرح الوافى من قبل المشرفين ، كل هذا كان له أثره فى اظهار منتجاتنا بالشكل الذى يتفق ومستواها العالى . وقد كانت أقسام المنسوجات القطنية ذات الخطوط الانسيابية ومطبخ ايديال ومنتجات المصانع الحربية وأجهزة تليفزيون نصر من أكثر المعروضات التى أعجب بها جميع زوار الجناح

هذا ويقول الاستاذ اسماعيل نظيف مدير عام هيئة المعارض والذى أشرف على الجناح العربى :

اننى فخور بالنجاح الكبير الذى أحرزه جناحنا فى هذه السوق الدولية وان الشهادة الطيبة التى سجلها الماريشال تيتو وملك نيبال والامير سيهانوك والوزراء والسفراء لتعتبر خير تشجيع على مضاعفة الجهود للنهوض بصناعاتنا الى أعلى مرتبة ولتكون دائما فى الطليعة بفضل توجيهات بطلنا ورائد تقدمنا ونهضتنا الرئيس جمال عبد الناصر .

معرض زغرب فى سطور

* يقام المعرض على ارض مساحتها ٤٦٥ ألف متر مربع
* يعتبر من أقدم الاسواق العالمية ، فهو احد الاعضاء المؤسسين فى اتحاد الاسواق العالمية منذ عام ١٩٢٥
* من اهم الاسواق العالمية فى يوغوسلافيا وهو يقام مرتين كل عام .. الاولى فى شهر ابريل ويطلق عليه اسم « سوق الربيع الدولية » .. والثانية فى سبتمبر فى فصل الخريف ، وهى سوق تقليدية تعرض فيها نماذج وعينات من السلع !
* تلعب سوق زغرب دورا كبيرا فى توثيق العلاقات التجارية بين دول العالم عامة
* مركز هام يلتقى فيه كبار رجال المال والاعمال من جميع بلاد العالم ، ليعقدوا صفقاتهم واتفاقاتهم التجارية

الاسواق الدولية اليوغوسلافية

من مظاهر التنظيم العام فى الاقتصاد الحديث ، الاسواق والمعارض الدولية التى تقام فى بلاد العالم .. فانها تعتبر المرآة لامكانيات كل دولة من جميع النواحى الاقتصادية .

ولقد اهتمت الدوائر اليوغوسلافية بالاسواق والمعارض الدولية ، لما لها من وثيق الصلة بالتطور السريع والتقدم الملحوظ الذى سجله الاقتصاد اليوغوسلافى أعقاب الحرب العالمية الثانية .

ومن أهم الاسواق الدولية فى يوغوسلافيا ، سوق زغرب وتقام كل عام فى شهر سبتمبر ويعرض فيها كل شىء ممكن ان يفيد الانسان .

والسوق الثانية هى سوق بلجراد .. وتقام كل عام فى الفترة ما بين ٢٣ أغسطس و ٢ سبتمبر فى بلجراد .

اما السوق الثالثة .. فهى سوق نوفى ساد . وهى سوق دولية تخصص فى عرض الانتاج الزراعى . تقام فى نوفى ساد أهم المراكز الزراعية فى يوغوسلافيا

وهناك أسواق دولية أخرى تقام فى ليسكوفاكتس ، وتعرض آلات الغزل والنسيج ، وسوق لوبليانا وهى تضم عددا من الاسواق المتخصصة فى صناعة الاخشاب .

وآخر الاسواق التى تقام فى يوغوسلافيا فى كل عام سوق دولية لصيد الاسماك فى زادار التى تخصصت فى عرض هذا النوع من الانتاج .

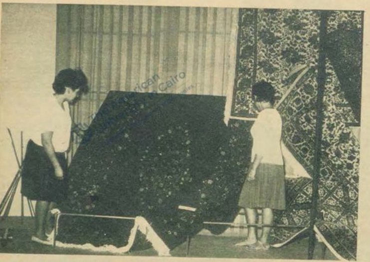
وبعد ..

ان كل معرض يقام فى يوغوسلافيا ينجح دائما .. وهذا يعود الى التعاون والجهود المتضامنة من جانب الهيئات المختصة برعاية شئون الاسواق

كبار زوار معرض زغرب الدولى يشيدون بجودة السجاد المصرى

هذه السجادة لاتقل روعة عن مثيلاتها من السجاد الكرمان والكاشان والتبريز الإيرانى

الرئيس تيتو يقول



تحول جناح مصانع الكحال فى معرض زغرب الدولى الى ستوديو .. يضم لوحات رائعة من السجاد الشرقى ، الذى يعبر عن الذوق العربى الممتاز ، بالوانه الجميلة الجذابة ، ونقوشه المتناسقة .. ذلك لان الدقة التامة والخبرة التى يتمتع بها المصنع والمسئولون به ، جعلت انتاجه من السجاد والكليم ، يصل الى مستوى السجاد الكرمان ، الكشان ، التبريزى الايرانى . (وهذه من أرقى أنواع السجاد العالمية) لدرجة ان كل من شاهد انتاجه ، ظنوه لاول وهلة انه من هذه الانواع .

وقد عبر كثير من الزوار الذين قدموا من مختلف بلاد العالم عن اعجابهم بكلمات التقدير والثناء التى سجلوها فى سجل الزيارات فى جناح مصانع الكحال .. وكانت شهادة طيبة ، نفخر جميعا بكفاءتنا فى صناعة السجاد ..

انك ايضا تستطيع ان تتمتع بمشاهدة ارقى انواع السجاد ، الذى انتزع كبار شخصيات العالم بزيارتك لمعرض مصانع الكحال بالقاهرة بخان الخليلى ، اما اذا اردت ان ترى مراحل الانتاج التى يمر بها السجاد والكليم حتى يصل اليك بمثل هذه الصورة الرائعة ، فاذهب الى شارع المنصورية بالدراسة رقم ١٠ و١٢ .. ستشاهد هناك احدث الوسائل التى تتبع فى هذه الصناعة ، حتى استطاع المصنعان ينال هذه الشهرة التى امتدت من البلاد العربية الى دول اوربا وغيرها من بلاد العالم الخارجى .

جناح مصانع فضيات النصر (ابراهيم محمد عوض) فى معرض زغرب الدولى صورة صادقة لتقدمنا فى الصناعات الفنية الدقيقة



اشتركت مصانع فضيات النصر لصاحبها ابراهيم محمد عوض فى معرض زغرب الدولى بيوغوسلافيا وكان لاشتراكها فى مثل هذا المعرض العالمى اكبر الاثر فى الدعاية لبلادنا ، والتقدم الذى احرزناه فى ميدان الصناعات الفنية الدقيقة ، فلقد كان جناح مصانع فضيات النصر بالمعرض قبلة الانظار لا يكاد ينصرف منه الزائرون من مختلف بلاد العالم حتى يزدحم مرة اخرى بمجموعة اخرى من الزوار الذين يمثلون مختلف الهيئات من اعضاء الدول غير المنحازة ، ورجال السلك السياسى والدبلوماسى وغيرهم من كبار الشخصيات .. الجميع يشاهدون انتاج المصنع من المعروضات الفضية ويعلقون على الانتاج بلغات متباينة مختلفة ، الا انها كانت تلتقى فى نقطة واحدة ، وتترجم الى لغة واحدة وهى ان انتاجنا من الادوات الفضية وصل الى مستوى فنى عالى ، بحيث يضارع الانتاج الاجنبى .

ان معرض زغرب الدولى .. حمل الى كل مواطن عربى ذكرى عزيزة ، وهى شهادة الماريشال تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا ، لقد شاهد طقم سفرة كامل من الفضة الخالصة اجتذب انتباهه واعجابه وكان اعجابه بطقم الشكل لايقل عن اعجابه بباقى المعروضات المختلفة ، لقد علق على كل ما شاهده بان الجمهورية العربية المتحدة اصبحت فى مقدمة الدول التى تفوقت فى هذه الصناعة .

وبعد .. فان ابراهيم محمد عوض صاحب المصانع يسعده زيارتك لمصانعه بشارع السقالبة رقم ٢١ بالموسكى ، لتحكم بنفسك على انتاج بلادك .



الدّراجة " نصر " تنال إعجاب زوّار معرض زغرب الدّولى بيوغوسلافيا

زغرب – مراسل آخر ساعة :

فى أثناء جولتى فى معرض زغرب بيوغسلافيا الذى اشتركت فيه الجمهورية العربية المتحدة ، استرعى انتباهى اقبال رواد المعرض على جناح شركة النصر للدراجات ، والصور لشاب وفتاة يوغوسلافيين يشاهدان دراجتين من انتاج شركة النصر لصناعة الدراجات ويبديان اعجابهما بدقة الصناعة ودهشتهما من سرعة انتاجها فى بلادنا .

وقد حاز جناح شركة النصر لصناعة الدراجات اعجاب جميع زوار المعرض من مختلف الجنسيات .



قصة العدد

رياح الخماسين

بقلم: ابراهيم المصري

كان يلذ للاستاذ عبد الجواد او لعبد الجواد بك ، ان يحتقر زوجته ، ويستخف بعقلها ، وينظر اليهـا من عليائه ، ويكايدها مكايدة خبيثة لئيمة دائبة .

وكان رجلا قصير القامة ، داكن السمرة ، جاحظ العينين ، غليظ الشفتين ، اصلع مقدمة الراس ، لا يستطيع ان يتصـور نفسه قميئا ودميما ، فيحاول ان يثار لقصر قامته بالامعان في مظاهر التكبر والترفع والاستعلاء ، وأن يثار لدمامته بالاقبال على شتى ضروب التأنق . يفتن فيها ، ويسخو في الانفاق عليها ، ويحرم احيانا في سبيلها زوجته واولاده الثلاثة حتى من قوتهم الضرورى .

وكان لايحمل غير شهادة في التجارة المتوسطة . فاسعده الحظ وعين رئيسا على بعض صغار الكتبة في الوزارة التى يعمل فيها . فلم يصدق سمعه وبصره ، وامتلأ زهوا وغرورا ، وشرع يثار ايضا لقصره ودمامته بالتحكم في مرؤوسيه ، والاسـتبداد بهم ، والتوقح عليهـم ، والاسراف في محاسبتهم على كل صغيرة ، واجبارهم على مراجعة عمل مرهق انجزوه لمجرد غلطة عارضـة يمكن ان تصـحح في يسر دون ان تلحق بالعمل اى تشويه .

وكما كان يجد لذة عميقة في الاستبداد بمرؤوسيه ، كذلك كان يجد لذة عميقـة في الاسـتبداد بامراته واولاده . كان فوق تعاليه على زوجته ، الست حفيظة ، لا يفتا يعذبها بنزوات اشـبه بنزوات طفل مدلل شرير . فيصدر اليهـا امرا ثم ينسخه ، ويطلب اليها تهيئة طعـام معين ثم ينبذه ، ويفرض عليها عمـلا يكبدها جهدا شـاقا ثم يتبرم بـه . ويتنقص منقيمته ، ويحكم بفشله . ويفرض عملا غيرهوهو مثلج الصدر نشوان . وكل ذلك ليذل امراته ، ويفرح لحيرتهـا ، ويبتهج لتخبطها ، ويشعر بتفوقه الدائم عليها ، ويمثل في بيته دور السيد المطلق صاحب الكلمة المرهوبة الفاصلة . اما اولاده الثلاثة فكان يعاملهم على اعتبار انهم يجب ان يكونوا صورا او شخوصا لا مخلوقات . كان يريدهم طائعين ساكنين جامدين ، متصفين بالادب والرصـانة والاجتهاد ، يستذكرون دروسهم في داب ، ويقبلون ايدى الكبار من الضـيوف في احترام ، ولا يتكلمون الا باذن والدهم ، ولا يلعبون الا بامره . ولا يشتهون الا ما يمكن ان يقدمه لهم ، والا ضربهم ضربا مبرحا ، او صب جام سخطه على اشدهم عصيانا وتمردا . فربطه فيعمود السرير ، ثم اندفع يلهب قدميه وعجيزته بحـزامه الجلدى ، متوعدا الست حفيظة بالطـلاق ان هى صرخت وولولت وحاولت أن تخف لنجدة ولدها المستصرخ المسكين .

وكان بعد ان يضرب اولاده ليؤدبهم او يعذب امراته باذلالها ومكايدتهـا وفرض نزواته الجائرة عليها ، يتبـدل فجاة ويبتسم ، ثم يضحك كانه قد نسى كل مافعل ، ثميقبل علىامراته ويمازحها ، ثم ينفح اولاده ببضعة قروش ، ثم يعود فينظر الى الجميع مترفعا مستكبرا ، ثم يتجه الىمخدعه فيتجمل ويتعطر ، ويرتدى بدلته الخضراء الصارخة ، وصـداره الصوفى الاصفر المخطط ، ويخرج ومنشته البيضاء في يده ، متعاظما متخطـرا متهاديا ، الى حيث المقهى الذى اعتـاد ان يرتاده ، والذى تؤمه نخبـة مختارة من علية القوم وكبار الموظفين ..

والحق ان عبد الجـواد بك ، كان يعرف انه يظلم مرؤوسيه واهل بيتـه ، وكان يشعر انه يثار منهم عامدا لنقصه ، ولكنه كان كلما اراد ان يضـبط اعصابه ، ويكافح شعوره بالنقص ورغبة الاذلال ، يتلفت حوله فيبصر الستحفيظة فيزداد حنقا وكمـدا . فيتفاقم فيه احساس النقص ، ويدفعه الى الامعـان في الكبر والغطرسـة ونزعة التحكم والاستبداد .

وكان مايغيظه في امراته انها نقيضه ، برغم كونه قد اختارها وتزوجها لانهـا نقيضه . كان يغيظه منها انها طويلة القامة وهو قصير ، وانها رائعة الجمال وهو دميم ، وانها فوق ذلك صـامتة وصابرة ومتحملة ، بل ابية وشـامخة وعزيزة ، تقابله ترفعـا بترفع ، وكبرا بكبر ، واحتقارا باحتقار .

فمظهرها السـاكن الابى المقـرون بالحسن الباهر والبدن الفارع والصبر المتحمل المحتقر ، كان يحز في صدره ، ويضاعف شعوره بنقصه ، ولا يدفعه الى الاسراف في التعاظم والتحكم فقط ، بل في الغيرة على امراته ايضا . كان يغار عليها غيرة طائشة حمقـاء . كان يريد ان يؤكد رجولته بقوة غيرته ، ويعوض نقصه بعنف حرصه ، ويدلل على سلطانه بفرض ادق واقسى ضروب الرقابة على امراته . وكان يحبها ويخفى حبه لهـا ما استطاع . كان يحبها لاحسـاسه الخفى بضعفه وتفوقها ، واضـطرابه وهدوئها ، وافتقاده العظمة والكبر ، واصالة العزة والشموخ فيها .

وكانت الست حفيظة ، وهى بنت تاجر غلال نبار عليه الزمن ، قد الفت الكـبر والعزة ، لا لشعورها فقط بما كان عليه والدها من مكانة مرموقة ، ولا ليقينها من ان زوجها لم يكن ابدا جديرا بها ، بل لفرط احساسها بانها جميلة ، وانها برغم زواجها غير المتكافىء الذى اجبرت عليه لفقر والدها ، وبرغم جمالها الرائع الذى يبهر ابصار الرجـال ، لم تتنكر لحظة واحدة لتقاليد اسرتها المحافظة ، ولم ترتكب في حياتها اية هفوة يمكن ان تشينها . فاحساسها بجمالها وعفتهـا وطيب منبتها ، هو الذى كان يخلع عليها تلك العزة المكينة الأسرة ، فيخلب لب عبدالجواد بك ، ويضرم في اعماق نفسه نار غيرة عاشقة حاسدة مستبدة اكلة .

والواقع انه كان يحبسها في البيت الايام الطوال ، ولا يسمح لها بزيارة الاهل والاصدقاء الا في رفقته ، ولا يجيز لها استقبال اى قريب او صـديق في غيبته ، ولا يخرج بهـا الى المتنزهات او السينما الا مرة كل شـهرين ، ولا يكف عن زجرها وانتهارها متى ابصرها تتانق وتتجمل وهى على اهبة الخروج معـه .

وكان كثيرا ما يترك عمله في المكتب ليهبط البيت بغتة ويفاجئها . فاذا ما ابصرها فيه ، برقت عيناه ثقة وفوزا واطمان . واذا لم يجـدها وقالت له الخادمة انها تزور احدى الجـارات ، استفسر عن الجارة خشية ان تكـون امراته قد عصته وزارت في العمارة سيدة لها شقيق مستهتر عزب او زوج ماجن خليع . ولما كان يستوثق من ان الست حفيظة لم تجاوز في اى تصـرف من تصرفاتها الحد الواضح الذى رسـمه لها ، كان برغم فرحه يتململ ويغتاظ ، ويود لو انها تكون قد عصته بالفعل هذه المرة ، كى يجد سببا واقعيا يمكنه منها ، ويغلبه عليها ، ويدفعه وهو مرتاحالضمير الى مضاعفة اذلالها والاستبداد بها .

وكان يبدو امامها في تلك اللحظات حائرا متخبطا عاجزا . فيضيق في النهـاية ذرعا بحيرته وعجزه ، فينفجر ثائرا لاتفه الاسباب ، وينسب الى امراته اخطاء وهى بريئة منها ، ويظل يصيح ويصرخ ، وعيناه الجاحظتان تتوهجان ، وشـفتاه الغليظتان ترتعشان ، والعرق يتصبب على راسه الاصلع ، والست حفيظة تنظر اليه ثابتـة جامدة ، وتتامله في برود متقزز مترفع كانها تتحداه .

ولم يكن في وسعه بعد ان شفى غليله منها ويتخلص من توتر اعصابه ويستريح ، الا ان يهمهم ويدمدم ، مخفيا خجـله ، ساترا ضعفه وظلمه ، ممعنا في تعاظمه ، ثم يكر راجعا الى المكتب حيث يثار من هزيمته في مرؤوسيه .

وعندئذ كانت الست حفيظة ترتمى على كنبة ، وتاخذ اولادها الثلاثة في حضنها ، ويفيض بها الحنق والذل والضـيق . فتختلج اختلاجا عنيفا ، وتنهمـر من عينيها الدموع .

وكانت تبكى وهى تفكر ، وتختلج وهى تحلم ، وتضم اولادها الى صـدرها في لهفة مشبوبة ، كانها تستنجـد بهم ، وتحاول ان تستمد من فرحة قربهم ونعمة وجودهم قوة تقيها من شر متربص وخطر داهم مستطير .

ولم تكن الست حفيظة قد عرفـت فى حياتها رجلا غير زوجها . لم تكـن قد اتصلت باى شاب وهى عذراء ، ولم يكن قد تقرب اليها وغازلها واطرى محاسنها بعد الزواج اى رجل . ولكن ماهى ذى اليوم . زوجهـا الانانى الفظ الغليظ يستبد بها ، ويجحد فضلها . ويتهمهـا في استقامتها وولائها ، ويابى الا ان يحقرها ويسجنها ، خانقا فيها كلكرامة وكل حرية وكل حياة . ماهى ذى اليوم ترى الرجل الساحر الجميل الغـريب يعبث بخيالهـا وتبصر طيفه المرهـوب منبثقا من بين هياكل اولادها . وتحس وهج كلماته ، ولهب انفاسه ، ورجفـة بدنه ، وعذاب تلك النظرة المتوسـلة المزقة الشـائمة في عينيـه التائهتين البديعتين ... لماذا دخل هذا الرجـل بيتها ؟ ... لماذا اراد الله ان يكـون هو الرجل الوحيد الذى يدخل بيتها ، بل لماذا وكيف اصطفاه زوجها ووثـق فيه واطمان اليه وفتح له ابواب بيته ، وهو الذى يغـار على امراته حتى من اشقائه ، ولا يطيق أن تقع عليها عين رجل فيه لمحة من جمال أوشبهة من جاذبية واغراء ؟!.. لم تفهم السـت حفيظة كيف جلب زوجها هذا الرجلالى البيت . لم تفهم طبيعة زوجها الغيور . لم تفهم ان الغيور مخلوق غريب الاطوار ، وانه اذا كان يرتاب في الجميع فهـو قد يثق في واحد ، وانه برغم عنـف الغيرة المستولية عليه قد يتبرم بانزيميش مع امراته في عزلة كئيبة تفرضها عليـه غيرته . فيتوق مكرها الى تآلف عاطفى وفكرى لا يجده بالطبع في زوجته التى يعذبها والتى تنفر منه . فيندفـع في الغالب الى اختيار صديق فرد ، معتقدا تحت تاثير اعتداده بنفسه ويقينـه من تسلطه المطلق على زوجته ، أن هـذا الصديق اضعف منه شخصية ، ودونه قوة ورجولة ، وانه لايمكن ان ينظـر الى امراته نظرة سوء ، حتى ولو كان شابا وجميلا وفاتنا .

وهذا ما وقع لعبد الجواد بك . احس ان العزلة الكئيبة تخيم على حياته بسبب غيرته ، وانه وزوجته قد استحالا الى شبه وحشين يتصارعان في قفص ، فخشى ان هو فرج عن نفسه بالفرار من بيتـه والاسراف في السهر في صحبة اصدقائه ان تهجر امراته في مسلكه وتتمرد يوما عليه وتفكر في خيانته . فآثر ان يمكث معظم لياليه بجوارها ، وان يجلب الى البيت صديقا واحدا مامونا ، ينعش جوه ، ويلطف من وطاة كابته ، ويشيع روح البهجة والمرح فيه .

وهكذا اختار ابن عمته « رءوف » الانسان الحالم الوديع المريض ، صديقا فردا مقربا اثيرا . فتالق بالفعل جو البيت ، وبهجت الست حفيظة ودبت فيها الحياة فترة . ولكنها ما لبثت ان انكمشت وتجهمت ، واحست لاول مرة عوامل القلق والاضطراب والخوف .

وكان رءوف شابا عزبا في نحو الخامسة والعشرين من عمره ، يشتغل بتدريس فن الرسم ، ويعرض احيانا بعض لوحـات من صنعه ، ويهوى الطرب والغناء ، ويقرض الشعر ايضا في ساعات فراغه . وكان فتى مصابا بداء القلب ، غائر العينين ، شاحب الوجنتين ، مقـوس الصدر ، يبدو لاول وهلة خجولا ومنطويا ودميما ، ولكنه متى استانس بمن حوله ، وتشجع وابتسم واسترسل في الحديث ، جلجل صوته ، وتدفقت كلماته ، واتقدت عباراته ، وشعت من عينيه السـوداوين القاتمتين بوارق خالبة تتراقص فيهـا اطياف غريبة واحلام عجيبة واضـواء مذهلة . وكان اذ ذاك يتكلم كانمـا هو ينظم شعرا وينشده في رخامة وحماسة وفرح . بيد انه كان لا يكاد يلهث ويتعب ويصمت ، حتى يكفهر وجهه ، وينطفىء بريق عينيه . فيطرق براسه فجاة اطراق التامل والاسى . كان قلبه يتفطر لعجزه عن جعل الشعر حقيقة ، والخيال واقعا ، والحلم وجودا حيا يزخر بالنور والحركة والجمال .

ولم يكن رءوف قد ابصر الست حفيظة الا في لمحات خاطفة خلال بعض زيارات قصيرة قامت بها لسيدات اسرته مصحوبة بزوجها . فلما دخل بيتها ، وجلس اليها ، وانعم النظر في جمالها الخارق الشامخ المتز ، تولاه بالرغم منه ضرب من وجوم وشرود اصابه اول الامر بلكنة وعى . احس كانه معقود اللسان ومخنوق . بل كانه حيال قوة كان يحلم بهـا ولم يتصور ابدا وجودها ، فانتابته عوامل القلق والاضطراب والخوف هو ايضا . فاراد ان يرحل ، ان يكف عن زيارة البيت ، ان يتملص من عبد الجواد بك ويفر . ولكنه كان مصورا وشاعرا وفنانا . فجذبه الجمال والسحر . فلم يستطع الا ان يخضع ويعود ... راعه من المراة جلال مظهرها ، وخفر حركاتها ، وهيبة تحفظها ، ودقة قسمات وجهها الهادىء ، وروعة امتلاء بدنها الغض ، وسحـر عينيها العميقتين الحزينتين ، ترف عليهما اهدابهما الطويلة كانها تذود عنهما لهفـة الناس . فظل رءوف بضعة ايام واجما وشاردا ومرتبكا وعييا ، ثم فاض به اعجابه . فاطلق العنان للسانه كى يخفى اضطرابه وهو طائر اللب مبهور . ولكنه خشى أن يوجس الزوج منه . فجعل يتخبط بين الكلام والصمت ، والتبسط والانطواء ، والنظر المفاجىء الى الارض والتطلع في نشوة الى المراة الخارقة البهاء .

واحس رءوف شيئا فشيئا ان هذه المراة هى ضالته المنشودة وحلمه المبتغى . هى الجمال نابضا ، والشعر حيا ، والوحى فياضا باروع الصور والخيالات . فلم يعد يكلف نفسه عناء ضبط نفسه . وطفق يتكلم ويبدع ، ثم يصمت ويكتئب ، ثم يتكلم ايضا ويبدع ، وهو يرمق الزوج في يقظة وحذر ، محاولا ان يكسب ثقته ويرقد شكوكه بان يطويه في غمرة حديثه الشائق ، وياخذه في شبكة كلامه المبتكر المنمق الجميل .

وكان لفرط تلهفه على اجتذاب المراة وزوجها ، يدخل في بعض الليالى حاملا عوده . فيرحب به عبد الجواد بك ، ويلتف حوله الاولاد مهللين ، وتنظر اليه الست حفيظة في شوق وقلق . فيجلس رءوف حانيا راسه على العود ، ثم يتنهد فجاة وتتوه عيناه ، ثم يندفع ويغنىأنشودة لام كلثوم او دورا لسيد درويش . فيحملق فيه الاولاد ماخوذين ، ويهتف له عبدالجواد بك متاوها ومشجعا ، وتظل الست حفيظة تحدق اليه في اعجاب وقلق ، ونظرته الحالمة حولها ترجفها ، ورنين صوته الحنون يذهلها ، ونغمة الدور الشـاكية الاليمة المنبعثة منصدره في تضرع وابتهال تذيب قلبها ، وتزعزع اعصابها ، وتوشك ان تفجر من عينيها الدموع .

ومع ذلك فقد كانت الست حفيظة تكبح جماح نفسها ، وتعتدل وتتزن في الاعراب عن اعجابها . اما عبد الجواد بك فكان يعجب برءوف وهو يستخف به ، ويمتدحه وهو يسخر منه ، ويطرب لغنائه وهـو ينكت من طرف خفى عليه ، ويحمسـه ويشجعه وكانه يهزئه ويثار منه . كان برغم ابتهاجه واعتزازه بالوان النبوغ التى يمتاز بها صديقه ، يابى الا ان يحقرها ، ويشوهها ، كى يخنق كل تاثير يمكن ان يحدثه الشاب في نفس امراته ، بحيث يظل هو المتفوق في نظرها دائما عليه ، ويظل الشاب مجرد تابع له ، ومحض اداة يستخدمها للمرح والتسلية والتفريج .

والواقع انه كان ينظر الى رءوف نظرة سيد الى مهرجه . فلا يقربه الا ليتعالى عليه ، ولا يمابثه الا ليشعره بضالته ، ولا يستزيده حديثا او غناء الا ليندفع في تهزيئه وهو جذلان .

وكان رءوف يتجاوز عن كل هـذا ويحتمل . بل كان يدرك تمام الادراك ما يعتمل في نفس عبد الجواد بك . فكـان يضحك لضحكه ، ويشاركه في عبثـه ومجونه ، وينكت هو نفسه على نفسه ، ويمثل عن طيب خاطر دور المهرج الذى فرضه الزوج عليه . ولكنه كان وهـو يبذل قصاراه في التضاؤل امام رب البيت ، يجاهد جهاد المستميت في التفوق عليه . فيمعن في حديثه الشائق تارة ، ويفتن في غنائه الساحر اخرى ، وينشد قصائد من شعره في تحمس عاطفى محموم ، عساه ان يرد اعتباره في عين السـت حفيظة ، برغم القفشات الصارخة والنكت اللاذعة التى كان يسددها زوجها اليه .

وكانت الست حفيظة تلحظ همـه وجهاده . فتسارقه النظر في وجل ، ثم تبتسم له ابتسامة خاطفة كانها ترفه عنه ، وتشعره بقيمته ، وتمسح بابتسامتها ما اصابه من ذل وهوان . وعنـدئذ كان الشاب يفقد صوابه . فيبدع في الحديث ابداعا خارقا ، او ينشد الشعر انشادا رائع التعبير عبقريا ، او يحلق في الغناء تحليقا يخيل معه الى الست حفيظة ان بيتها الكئيب قد اختفى ، وان آلامها المريرة قد زالت ، وان الارض من حولها قد اشرقت وتالقت واختلطت فجاة بالسماء .

واحست الست حفيظة ان قلبها يخفق ، ونفسها تتقد ، وحياتها الضيقة الخانقة تبدو امامها رحبة الفسحات ، مليئـة وغشيبة ، يغمرها فرح دافق وغرير .

واحتواها الفرح بالرغم منها ، واطلقها بغتة من عقالها . فشرعت تتحرك وتتنفس وتعيش .

بدات تتجمل في حيطة ، وتتكلم فى حذر ، وتضحك في ارتباك . ثم اسلمت قيادها لفرحتها ، فتجملت في صراحة ، وتكلمت في طلاقة ، وضحكت في نشـوة وزهو وخيلاء .

ولم تكن قد استرعتها قبل ذلك اية فتنة من مفاتن الكون ، بل لم تكن قـد تنبهت لحظة الى ان الوجود باهر وعظيم . فلما ايقظها الفن واستبد بها الفرح ، مضت تغافل زوجها وتنهض في صميمالليل، كى تتامل روعة البدر الكامل وهو يصب ضوءه الساطع على فراشها ، او تهيم في الليل الساجي وهو يوسوس باحلامه في اذنها ، او تترقب انبثاق الفجر الفاتن وهو يخلع نورا من البنفسج النـاضر على حياتها .



وفطنت الى سحر الوجود المتألق حولها والمنبعث منها . فدبت في كيانها الخامل حيوية طارئة اذهلتها - فكانت في الصباح وهى قابعة في المطبخ ، تخرط الملوخية ، او تعصر الطماطم ، او تقشر الباذنجان ، تنهض فجاة وبلا سبب ، وتضحك للشمس المتدفقة عليها من النافذة ، وتدندن بعض مقاطع من الادوار التى يغنيها في الليل رءوف ، ثم ترتمى على اولادها وتنهب منهم القبل . ثم تركض في المطبخ رشيقة خفيفة مجنحة كانها تمرح في حديقــــة غناء .

ومع ذلك فقد كانت تخاف وترتعد . كانت تدرك بفطرتها السليمة الابية ان كل هذه العواطف المحتشدة في صدرها ، قد تعصف يوما بماضيها النقي وتهلكها . ولكنها في الوقت ذاته كانت تحس ان هذه العواطف اصبحت واسطة حياتها ، وينبوع وجودها ، ومصدر الفرحة النادرة التى كشفت لها النقاب عن وجه الدنيا . فارادت أن تتشبث بها ، وتذود عنها ، على انتستخدم كل عزمها وارادتها وكبرها وما غرسته فيها بيئتها المحافظة منمبادىء وتقاليد ، كي تصون فكرها من التهور ، وتصون ماضيها من التشوه . وتصــون فرحتها من الدنس ، وتكتفى بالعواطف المجردة التى ايقظها في نفسها رءوف ، وتعيش بها ، وتنهل منها وتجد فيهـــا عزاءها ، دون أن تنظر الى الشاب الذى اثارها باعتباره رجـــلا من لحم ودم ، ودون أن تخلط لحظة في ميلها اليه بين نعمة الصداقة ولعنة الهوى .

واثلج هذا العزم صدرها ، وضاعف فرحها واطمئنانها . فلم تكف عن العناية باناقتها ، ولم تكف عن التبســـط في حديثها وضحكها . ولكنها استطاعت ان تضبط نفسها ، وتوازن بين كل مناسبة ومقتضياتهـــا ، ولا تسرف في الــكلام والضحك ابدا . بل تحتفظ بوقارها وهى مبتهجة ، وترقب ذاتها وهى متنبهـــة ، بحيث لا تدع اية حركة من حركاتهـــا او نظرة من نظراتها تلقى في روع رءوف ان فيها ولو شبهة من ميل اثيم اليـــه ، يمكن أن يغريه بها ، ويشجعــــه على اقتحامها .

اما رءوف فكان منذ البدء قد فهمها . كان قد نفذ ببصيرته المشرقة الى جوهر نفسها . كان يعلم علم اليقين انهـــا امراة معصومة بكبرها ، محصنة بعقلها ، منيعة بارادتها وماضيها . وان من المحال عليه او على اي رجل سواه ان يزعزع سلطانها على نفسها وينال منها في النهاية ماربا . فكان وهو يفتن في حديثــــه او غنائه او القاء شعره ، لا ينشد في اعماق ذاته اكثر من ان يروق في عينها ، وان يظفر باعجابها ، وان ينسى مرضـــه الوبيل بجوارها ، وان ينقلب في جوها ما استطاع ، ويعيش هو الآخر بفرحة العاطفـــة المجردة التى توحيها اليه ، ونضرة الاخيلة الشائقة التى يستمدها منها ، وروعة الشــــعر الخالص الحي المتدفق عليه من محض وجودها . وكان فوق ذلك وبرغم احتماله من زوجهـــا شتى ضروب السخرية والمهانة والتهزىء ، لايفكر لحظة في خيانة قريبه وصديقه ثارا منه ، بل يمعن في التجاوز والاحتمال ، ولا يطلب الا ان يحتمل ايضا ، ويظــل طوال عمـــره مهرجا للزوج ومســخا وضـــحكة ، على شرط ان يرى الست حفيظة ، وان يملأ منها بصره وقلبــه وخياله ولو مرة واحدة كل اسبوع .

بيد انه في الواقع كان يحبها اشــد الحب ويتعذب . كان يتعذب لانها زوجة صديقه ، ويتعذب ليأسه منها ، ويتعذب للفارق العظيم بينهـــا وبين زوجها ، ويتعذب لشعوره وهو الرجل الضعيف العليل ان لاحق له في التطلع اليها او الى غيرها ، ولاقدرة له على انقاذها واسعادها كما يتمنى ويشتهى .

وكان يلحظ استخفاف زوجهـــا بها ، وتعاليه عليها ، وغيرته منها ، وتعمده احتقارها ، واصطناعه الخشونة والفظاظة في معاملتها تعويضا لنقصه . فكان يزداد ولعا بها ، ويزداد حسرة على نفســـه وعليها ، ولا يستطيع الا ان يبدع في الحديث او الغناء او الشعر ، كي يشارك المراة في حزنها ، ويلطف عليها ولو بعض همها ، ويحملها الى جو طليق جميــــل ويسري عنها .

وكان برغم عذابه سعيدا بهذه الحياة ومكتفيا ، كما كانت المراة ايضا سعيدة ومطمئنة ومكتفية . بيد ان عبد الجواد بك لم يكن غافلا . لم يكن رجلا متبلد الذهن غبيا . كانت غيرته تفتح عينيه ، ونقصه يلهب ذكاءه ، ورغبته في تعويض هذا النقص بالتفوق الدائم على رءوف ، تمكنه من السيطرة على عقله ، وملاحظة كل حركة او نظرة تبدر من زوجته او من صديقه .

وكان في مبدا الامر ، ولفرط اعتداده بنفســـه ، لايستطيع أن يتصـــور رءوف انسانا ، بل لايستطيع ان يتصور ان ذلك المخلوق الغر الخيالى الضعيف المريض الذي لم يتخذه صديقا الا ليجعل منـــه مسليا له ومهرجا ، يمكن ان ينقلب فجاة الى رجل جذاب ، ويحاول ان يتفـــوق عليه ويهزمه . فلمـــا احس وادرك ان المهرج قد تغلغل شيئا فشيئا في بيتـــه ، وانه استحال الى قوة سحرية عجيبـــة لم تسلبه قدرا كبيرا من هيبته ومكانته فقط ، بل استهوت ايضا قلب زوجتـــه دون ماحاجة الى مغازلات صريحـــة ، او نظرات نابية ، او عبارات ملتوية تنم عن حب وغرام ، هاله هذا التحول الذي جلبه بنفسه على نفسه . فاشتعل نقصه ، واضطرمت غيرته ، وحار واضطـــرب ، ولم يعد يدري ماذا يجب عليه ان يفعل . كان يخشى على زوجته ويضن في الوقت ذاته بصديقه . كان يستنكر تحول امراته ويتشبث مع ذلك بمهرجه . كان يستعذب حديث رءوف ويطرب لغنائه ، ثم يستبد به شعور النقص فيعجز عن التحرر من لذة امتهان الشاب وتهزيئه .

واراد ان يصرفه . اراد ان يطرده . ولكنه تمثل الكآبة البغيضة التى لابد ان تعود وتخيم على بيته ، وتمثل العزلة المريرة التى لابد ان تخنقه وتخنق امراته . فتمهل اياما ، وتروى طويلا ، ثم اهتدى آخر الامر الى فكرة اعجبته ، وايقن انها هي التى ستعوض نقصه ، وهي التى ستحفظ عليه كرامته ، وهي التى ستغنيه عن رءوف ، وتجذب اليه الست حفيظة ، وتبقى على جو البهجة والمرح الشائع في بيته ..

واعمته الغيرة التى كانت قد الهبت ذكاءه . فلم يتردد ، وتصـــاغر بدوره وتضاءل ، وطلب الى رءوف أن يعلمـــه العزف على العود ..

واستغرب الشاب هذه النزوة وبهت لها . اما الست حفيظة فقد اذهلتهـــا من زوجهـــا رغبته الطائشة ، فحاولت ان تثنيه عن عزمه حرصا على كرامته . ولكنه استمسك بفكرته ، وتزلف الى صديقه ، ورجاه واستعطفه وتوســــل اليه . فانخدع رءوف وازدهى ولم يسعه الا ان يمتثل ويقبل . فاصطحب عبدالجواد بك ذات مساء ، واشترى له عودا لين الاوتار جميلا ، وبدات على الفور دروس العزف والغناء .

بدات الدروس في جو عاصف بالضحك ، زاخر بالتلهف ، مثير وطريف وعجيب ، فكان رءوف يعزف ويلقن وينبه ويغنى ، وعبد الجواد بك يحضن عوده ، ويرهف سمعه ، ويلتقط ويراجع ويقلد ويتخبط . ثم تاخذه فجاة حمى الطرب ونشـــوة الغيرة والمنافسة ، فيفتح في تحمس شدقيه الواسعين ، ويلوى في حمية شـــفتيه الغليظتين ، ويرجف في حرارة راســـه الاصلع . ثم يندفع ويغنى . فينبعث من حلقه صوت اشبه بمواء الهررة ، او « نعير » الساقية او صراخ دجاجة على وشك ان تذبح . فيفزع الاولاد ثم يضجون بالضحك ، ويعاود رءوف الدرس مسلما امره الى الله ، وتتطرح الست حفيظة في مقعدها ، وتظل تتفرج على زوجها ، وهي ترشقه بنظرات كليلة حزينة ملؤها التهكم والرثاء .

ولم يكترث عبد الجواد بك لا لترخصه ولا لتهكم امراته ولا لضحكات اولاده . بل لم يحز في صدره لحظة انه اصبح هو المسخ وهو المهرج . فظل يتسمع ويتدرب ، ويلتقط ويتمرس ويكظم ويحتمل ، حتى خيل اليه انه قد حذق اصول الفن ، ومهر في العزف ، وبرع في الغناء . فكشر اذ ذاك عن انيابه ، وتجهم عامدا لصديقه ، ثم اشعره في عزة وصلف وبرود أنه غريب ودخيل وغير مرغوب فيه .

ووقع هذا الامر وقع الصاعقة على رءوف والست حفيظة .

اجفل الشاب ولم يصدق . ثم استفاق وتاكد . فتحطم امله . وتفطر قلبه . وهوى بغتة من ذروة حلمه ، واصطدم بالارض الصلبة وانسحق .

لم يجد كلمة يقولها . لم يجسر حتى على العتـــاب . لم يستطع حتى أن يتوسل . ادرك ان كل جهوده في اهدار كرامته ذهبت ادراج الرياح . ادرك ان صديقه لم يعد في حاجة اليـــه حتى كمهرج . ادرك أنه عليل وفقير . وان حلمه قد خدعه ، وانه تهالك في غرور على طلب المحال . فاحس احســاسا محرقا ومذيبا انه كان بالفعل دخيلا على مادية الدنيا ، وكان بالفعل غير مستحق لاية متعة من متع الحياة ، وان الخيال نفسه اصبح محرما عليه ، ونعمة اشتهاء السعادة في الحب ولو بالوهم لم تعد من نصيبه ، ومجرد التطلع الى مخالسة الشعر والفن بنية خالصة لم يقسم له ، وان التخبط في لجة الوحدة والحســرة والمرض والعذاب ، هو حظه الجائر الذي كان مرصـــودا له منذ الابد في لوح الاقدار . .

وحنى راسه في انكسار وذل وسلم . ولكنه قبل أن ينصرف كي لا يعــود ، ذكر الليالى المشرقة الخصبة الزاهـــرة الطويلة التى كان يقضيها بجوار معبودته ، وذكر ابتساماتها الخاطفة الراضيـــة الشفيقة التى كانت تقنعه بابدية حلمه . فعز عليه أن يرحل ، وكبر عليـــه ان يطرد . فعانق في لوعة عوده الغــادر ، ونظر الى الست حفيظة ، وجاشت عواطفه بالرغم منه ، وطفق يغنى في صوت متضرع منهدج كانه يستغيث :

تركت اهلى وملت لك .
والناس بتعطف ع الغريب .
وانت لك اخلاق ملك
دانا قلبى انشبك
امتى وصالك ياقمر ..؟

وما أن اتم اغنيته واحس ان الدمع يوشك ان يثب من عينيه ، حتى تنبــه واستنكر وخجل . فنهض من فوره ، واستجمع قواه ، وصافح المراة وزوجها ، ثم قبل الاولاد الثلاثة ، وتمهل والقى على الست حفيظة نظرة ثانية مفتـــونة ومبهورة كانه يريد ان يدمجها في كيانه قبل ان يرحل . ثم تجلد وتماســـك . ودفع الباب في رفق وخرج ..

وظلت الست حفيظة شاردة جامدة ، تحدق الى الارض كان هوة قد احتفرت عند قدميها . لم تنطق هي الاخـــرى بكلمة واحدة . لم توجه اية نظرة الى زوجها . تشنجت اطرافها ، وتلاحقت انفاسها ، ولم تستطع أن تتحرك . ثم غلبها الضيق والكمد ، فنهضت بعـــد فترة ، ونادت اولادها وارقدتهم في حجرتهم ، ودخلت ملهوفة الى مخدعها . ولكن عبد الجواد بك الذي كان يرقبهـــا ساكنا متربصا ، لمحت عيناه . فاسرع هو ايضا ودخل المخدع . دخل في اثر امراته متهللا متهافتا ، يريد ان يؤكـــد انتصاره على غريمه وعليها بأن يظفـــر على التو بحقه الزوجى منها . فتطلعت اليه المراة في ذعر ، وبسطت يديهـــا في توسل ، ولكنها ضمها الى صدره في عنف وقبلها . فلم تتمنع وتصلبت وادت واجبها . فاثلج الفوز صـــدر الرجل . فخرج الى فسحة البيت ثم كر راجعا الى المخدع يحمـــل العود . ولكى يضاعف نشوته ويحل محل خصمه ويكافىء امراته ويطربها دون أن يزعج الاولاد النيام ، جلس على حافة السرير ، واحتضـــن عوده ، وامال راسه الاصلع ، وشـــرع يعزف ويغنى بصـــوت ابله اجش غائر كريه ، والست حفيظة تشـــخص اليــه بعينين خامدتين ، وتحس ان ســـمعها يتهشم ، وبدنها يتمزق ، وانفاسها تكاد تختنق ..

ابراهيم المصرى

البقية فى العدد القادم

حول العالم

مناورة أمريكية جديدة لمنع دخول الصين الأمم المتحدة

يضم جدول أعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الحالية مالا يقل عن ٩٣ مشكلة · ولكن أهم مشكلة ستواجهها الجمعية في هذه الدورة هي قبول حكومة الصين الشعبية التي تحكم ربع سكان العالم في عضوية الامم المتحدة وقد تمكنت أمريكا منذ سنة ١٩٥٢ من تأجيل بحث هذه المشكلة سنة بعد أخرى وبعد قيام حكومة الصين الشعبية سنة ١٩٥٠ اعترفت بها بريطانيا والهند والاتحاد السوفيتي · وطلبت حكومة ماوتسي تونج أن تحتل المقعد الذي يجلس عليه ممثل شيانج كاي تشيك في الجمعية العامة وفي مجلس الامن · ولكن أمريكا كانت تتمتع بنفوذ قوي في الامم المتحدة في هذه الايام · ولم تكن مجموعة الدول الاسيوية الافريقية قد برزت الى الوجود في الامم المتحدة بعد · كما أن أمريكا كانت تضع اصوات دول أمريكا اللاتينية في جيبها · ولهذا فشلت حكومة ماوتسي تونج في دخول الامم المتحدة باغلبية ٣٦ صوتا ضد ١٦ ·

ثم نشبت الحرب الكورية · وتمكنت أمريكا من اقناع الجمعية العامة بتأجيل نظر مشكلة قبول الصين · وظلت تقنع الجمعية بنفس التأجيل عاما بعد عام حتى وافق مندوبها في اللجنة التوجيهية هذا العام على ادراج المشكلة في جدول الاعمال وبحثها في هذه الدورة · وفي سنة ١٩٥١ كان عدد الذين صوتوا ضد بحث هذه المشكلة او الذين أيدوا أمريكا ٣٧ دولة · وكان عدد الذين وقفوا مع الصين ١١ دولة · وامتنع أربعة أعضاء عن التصويت · وظلت أغلبية أمريكا في الجمعية العامة تتناقص عاما بعد عام حتى بلغت في العام الماضي ٤٢ مع أمريكا و٣٤ مع الصين و٢٢ امتنعوا عن التصويت

وقبل أن تبدأ اجتماعات الجمعية العامة هذا العام أبلغ أدلاي ستيفنسون البيت الابيض أن الاحصاءات الرسمية تثبت أن أمريكا لن تنجح مرة أخرى في منع بحث مشكلة قبول الصين · وطلب ستيفنسون من كنيدي أن تتخلى أمريكا عن سياستها التقليدية تجاه الصين وان تبحث عن سياسة أخرى · وقال ستيفنسون أن تزايد عدد دول المجموعة الاسيوية الافريقية سيجعل من الصعب على أمريكا منع ادراج المشكلة في جدول أعمال الجمعية العامة ·

وذات مرة سأل أحد المراسلين الامريكيين سفير الهند في واشنطون :

لماذا تؤيد الدول الاسيوية الافريقية الصين رغم اعتداءاتها المتكررة على الهند ؟ ·

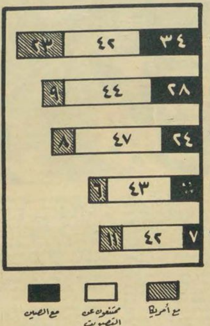
وأجاب السفير بهدوء : لان الصين بها ٦٨٠ مليون شخص · والامم المتحدة لاتستطيع أن تؤدي واجبها بدون أن يكونوا ممثلين فيها ·

وليست الدول الاسيوية الافريقية فقط هي التي تؤيد قبول الصين · فهناك بريطانيا أيضا وعدد آخر كبير من الدول الغربية · وقد أعلن لورد هيوم وزير خارجية بريطانيا رأي بلاده بصراحة عندما قال : ان حقائق الحياة الدولية تتطلب أن تمثل الصين في الامم المتحدة

ولكن أمريكا لم تيأس بعد من منع الصين فترة أخرى من دخول الجمعية العامة · وقد قام مندوبها في الامم المتحدة بمناورة خبيثة لتحقيق هذا الغرض · اذ انه أوعز الى دولة صديقة بادراج مشكلة الصين في جدول الاعمال وذلك حتى تتطلب الموافقة على قبول عضوية الصين أغلبية الثلثين بوصفها مسألة هامة · وتهدف المناورة الامريكية أيضا الى منع أي عضو في الجمعية من اثارة المشكلة على أساس أن فورموزا لاتمثل الصين وان حكومة بكين هي التي تمثلها ولو كانت المشكلة قد أثيرت بهذه الطريقة لما تطلب جلوس الصين في مقعد فورموزا سوى موافقة الأغلبية العددية في الجمعية العامة وهي أغلبية مضمونة في جانب الصين ·

ولكن هل تنجح المناورة الامريكية ؟· هذا ماسوف تجيب عليه الجمعية العامة عندما تبحث المشكلة !

الصين تكسب كل عام وامريكا تخسر



التصويت فى الجمعية العامة على مشكلة الصين

أسرار عن هتلر تذاع لأول مرة



هتلر

اذيعت اخيرا وبعد ١٧ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية اسرار غريبة مثيرة عن حياة الفوهرر الالماني أدولف هتلر · لقد ظهر فيلم صغير يحتوي على صور لايفا براون عشيقة هتلر وهي عارية · والاغرب من هذا ان الذي التقط هذه الصور هو هتلر نفسه

أما قصة هذا الفيلم فهي أن هتلر كانت له هواية شاذة غريبة · كان حتى عندما بدأ حكمه ينهار في ألمانيا يلجأ هو وايفا براون الى شاطئ احدى البحيرات في جبال الالب على الحدود النمسوية · ويسلي نفسه بتصوير ايفا براون وهي عارية · ولم يكن أحد يعلم شيئا عن هذه الهواية غير عدد قليل من المستشارين القريبين من هتلر ·

ولكي يحتفظ هتلر بالامر سرا قام هو بنفسه بتحميض الفيلم وطبع صوره ·

ولما اقتربت القوات السوفيتية من برلين أراد هتلر أن يخفي الفيلم في مكان لايمكن لاحد أن يعثر عليه فوضعه في علبة وأعطاه لاحد الجنود وأمره بدفنه في الارض في مكان أمين · وعندما عاد الجندي وأبلغ هتلر بمكان الفيلم أمر هتلر بقتل الجندي رميا بالرصاص خوفا من أن يبلغ أحدا بمكان الفيلم !

ثم حدث والمدافع السوفيتية تضرب برلين أن سقطت احدى القذائف في المكان الذي دفن فيه الفيلم وأحدثت فجوة في الارض وظهرت العلبة التي يوجد بها الفيلم · وعثر عليها جندي سوفيتي فوضعها في جيبه ليحتفظ بها كتذكار من برلين وهو لايدري أي شيء عن صور الفيلم ·

ولكن الجندي السوفيتي قتل في معركة برلين · وتشاء المصادفة أن يفتشه أحد الجنود الالمان فيعثر معه على الفيلم · واختفى الفيلم منذ ذلك الحين ولم يسمع عنه أحد ·

ثم سمع المنتج البريطاني جورج بوساي بنبأ هذا الفيلم · وكان في ألمانيا يبحث عن مواد لانتاج فيلم عن الحكم النازي · وظل يتتبع الخيط حتى تمكن أخيرا من الحصول عليه من أحد رجال السينما الالمان ويدعى فيليكس فان بورمانتسكي وتأكد بوساي من أن قصة هذا الفيلم صحيحة من الفريد نوجوكس وهو من مستشاري هتلر وكان قد حكم عليه بالسجن خمس سنوات في محاكمات نورمبرج لمجرمي الحرب النازيين

ويقول بوساي أنه تلقى وما زال يتلقى تهديدات من أشخاص ألمان منذ حصوله على الفيلم · اذ أن هؤلاء الاشخاص لايريدون مزيدا من التشهير بزعيمهم السابق الفوهرر ·

****

٣٢ يومًا تحت الأرض !

في شهر اغسطس الماضي قاد العالم الايطالي البروفسور سيلفانو ماليتو قافلة تضم ثمانية علماء وثورين واربعة رؤوس من الغنم و٢٧ دجاجة و٥٠ كتكوتا وتوجه بهنا كلها الى احد الكهوف بالقرب من بلدة موندولي ونزل الى مسافة ٢١٠٠ قدم تحت الارض ·

وكان قرار العالم الايطالي ان يقيم هو وقافلته تحت الارض بعض الوقت ليرى الى اي مدى يستطيع الانسان والحيوان أن يتحمل الحياة تحت الارض اذا حدثت حرب ذرية ·

واقام البروفسور ماليتو معسكرين في الكهف احدهما للعلماء والآخر للحيوانات والطيور · وعاش الجميع في ظلام تام · وكانت وسيلة الاتصال الوحيدة بينهم وبين سطح الارض تليفونا واحدا · اكد البروفسور ماليتو انه لن يستخدمه الا في حالة الطوارئ ·

وفي الايام الاولى من حياتهم تحت الارض مات عدد من الكتاكيت · ولكن الكتاكيت الباقية استطاعت تحمل الحياة · وكان الدجاج ينام في السادسة مساء ويستيقظ عند الفجر · وزاد انتاج الدجاج من البيض في الايام العشرين الاولى ·

اما العلماء فقد استطاعوا تحمل الحياة تحت الارض وان كان بعضهم قد اصيب بارتفاع طفيف في ضغط الدم ·

واراد البروفسور ماليتو ان يعرف الاجابة على هذا السؤال الهام : اذا القيت قنابل ذرية في الخارج · فهل سيصل اشعاعها الذري الى قاع الكهف ؟

ولكي يختبر العالم الايطالي هذا الامر اطلق موجات من الاشعاع عند مدخل الكهف ووضع جهاز « جيجر » عند القاع لتسجيل الاشعاع · ولكن الجهاز لم يسجل اي ارتفاع في نسبة الاشعاع ·

غير ان القافلة تعرضت للخطر ذات يوم عندما ارتفعت نسبة الكربون في هواء الكهف · ولم يزل هذا الخطر الا هبوب ريح مفاجئة ·

وبعد ٣٢ يوما خرجت القافلة الى سطح الارض واستقبل البروفسور ماليتو الحياة في الخارج قائلا : « كم هي جميلة هذه السماء · وكم هو منعش هذا الهواء » !

مسالة عائلية

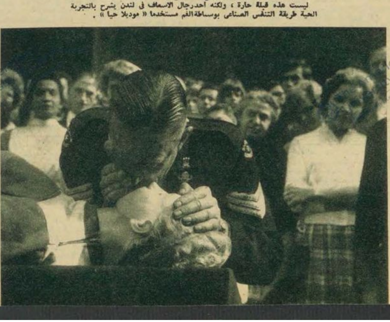
طلب سجين الماني في كولونيا اجازة من السجن لمدة يومين بسبب « مسالة عائلية على جانب كبير من الاهمية » ·

وسمحت له ادارة السجن بالاجازة بعد ان تعهد بالعودة الى السجن بعد يومين ·

وذهب الرجل الى منزله واعطى زوجته « علقة ساخنة » ثم عاد الى السجن بعد ان انهى « المسالة العائلية » !

تنفس صناعي !

ليست هذه قبلة حارة ، ولكنه احد رجال الاسعاف في لندن يشرح بالتجربة الحية طريقة التنفس الصناعي بوساطة الفم مستخدما « موديلا حيا » .



هواية الرجل مراقبة المرأة !

ماذا يفعل الرجال وماذا تفعل النساء عندما يجلسون على البلاج تحت اشعة الشمس · ؟

لقد قامت جامعة ايطالية ببحث هذا الموضوع واكتشفت الجامعة ان ١٨ ٪ من النساء يقرأن الصحف والمجلات ومن يجلسن على البلاج · اما الرجال فهم لا يفعلون شيئا سوى مراقبة النساء !

اسبوع للكلاب فى أمريكا

الاسبوع الماضي كان اسبوع الكلاب في الولايات المتحدة !

فكما ان هناك اسبوعا للنظافة واسبوعا للمرور وغير ذلك من الاسابيع التي تهدف الى توفير الراحة لبني البشر فلابد ان يكون هناك اسبوع للكلاب ايضا !

وصاحب هذه « الفكرة الانسانية » هو الدكتور فرانك بلوم الطبيب النفساني الامريكي الذي اعلن انه تخصص في علاج الامراض النفسية لدى الكلاب فقط ·

وقد بدأ الدكتور فرانك هذا الاسبوع بتوجيه نداء الى جميع الامريكيين بأن يكونوا رفقاء بالكلاب ولا يجهدوها او يقسوا عليها ·

اطلاق انسان « مثلج » الى المريخ !

الرحلة من الارض الى كوكب الزهرة او المريخ تحتاج الى ١٨ شهرا على الاقل ، ولابد للانسان المسافر في مثل هذه الرحلة من ان يحمل معه كميات كبيرة من الطعام والشراب . وهذه مشكلة خطيرة قد يتعذر حلها ويتعذر بالتالى اطلاق اي انسان الى اي من هذين الكوكبين .

فما هو الحل ؟

ان عددا من العلماء الامريكيين يقومون الآن باجراء تجارب على الاسماك قد تفيد في هذا الشان .. وتتلخص هذه التجارب في تجميد الاسماك بالبرودة الشديدة وتركها فترة طويلة تتوقف فيها كل عناصر الحياة في الاسماك ثم بعد ذلك اعادة الاسماك الى الحياة باعادتها الى درجة الحرارة العادية .

ويقول الدكتور تشارلز ماجينز انه اذا نجحت هذه التجارب وامكن تطبيقها على الانسان ، فقد يصبح من السهل اطلاق رجل الى الزهرة او المريخ ، وذلك بتثليج هذا الرجل الى درجة التجمد بحيث تصل درجة حرارته الى ١٩٠ تحت الصفر ثم اعادته الى الحياة في درجة الحرارة العادية بعد ان يصل الى الزهرة او المريخ .

ويقول الدكتور ماجينز : ان جميع العمليات الحيوية في الانسان ستتوقف خلال فترة تجميده ، ولذلك فلن يحتاج الى اى طعام او شراب . وسيتوقف قلبه ولن يحتاج الى اوكسجين ، وهذه العمليات كلها ستعود الى حالتها الطبيعية بعد اعادة الانسان الى درجة الحرارة العادية .

ويقول الدكتور ماجينز : ان التجارب التى تجرى على الاسماك الآن مازالت في بدايتها وامامنا مرحلة طويلة حتى نصل الى نتائج قاطعة .

٢٥ مليون دولار لمقاومة انحراف الاحداث

اصبح انحراف الشباب في مدينة نيويورك مشكلة خطيرة تستحق ان ترصد من اجلها ميزانية ضخمة تصل الى ملايين الدولارات .

لقد اعلن روبرت واجنر عمدة نيويورك ان المدينة خصصت مبلغ ٢٥ مليون دولار لمقاومة انحراف شباب « جيمس دون » خلال العام القادم . وقال : ان هذا المبلغ قد يرتفع في المستقبل .

اما الاوجه التى سينفق فيها هذا المبلغ فهى انشاء ملاعب رياضية واندية وعيادات نفسية .

بريطانيا تستعد لمقاومة خطر الحرب

لندن :

منظمة سرية جديدة أنشئت في بريطانيا واتخذت شعارا لها اسمه (الحياة أو الموت) ، وتقوم بتنفيذ خطة تهدف الى الابقاء على بريطانيا فى حالة قيام الحرب الذرية .

وتقوم هذه المنظمة بارسال منشورات تطلب فيها من المؤسسات والادارات الحكومية موافاتها بالمتطوعين لتدريبهم على الدفاع المدنى ، ومقاومة الاشعاعات وتعريفهم بالوسائل الحربية الحديثة

فرنسا « تخطف » شباب أوربا !

اصبحت فرنسا تستخدم الخطف والتهديد وجميع وسائل العصابات الخارجة على القانون لكى تنقذ جيشها من التفكك والانهيار !

لقد ظهرت في اوربا عصابة فرنسية سرية ضخمة تعمل لحساب الحكومة الفرنسية . ومهمة هذه العصابة توريد الشبان الاوربيين الى الجيش الفرنسى للعمل في الفرقة الاجنبية .

واهم الدول التى تمارس فيها العصابة الفرنسية نشاطها هى ايطاليا والمانيا .. وتلجا العصابة الى عدة وسائل اهمها وسيلتان : الوسيلة الاولى خطف الشبان الاوربيين وتجنيدهم في الفرقة الاجنبية بالقوة بعد نقلهم الى فرنسا . والوسيلة الثانية اغراء الشبان بالسفر الى فرنسا عن طريق الوعد بانهم سيحصلون على اعمال ذات مرتبات مغرية ، وبعد ان يصل الشبان الى فرنسا تهددهم العصابة بالمحاكمة لانهم دخلوا فرنسا بطريقة غير مشروعة ولا يجد الشبان مفرا من قبول تجنيدهم في الفرقة الاجنبية .

وقد بدات الامهات والزوجات في ايطاليا والمانيا يشعرن بقلق عميق لاختفاء ابنائهن وازواجهن . وتالفت في ايطاليا جمعية تسمى « جيش الامهات » تتزعمها سيدة تدعى أنا سورنتينو ، وهدفها مقاومة العصابة الفرنسية واحباط خططها .

وعندما نشب القتال في بنزرت بين الفرنسيين والتونسيين انتهز ٦٧ شابا من جنود الفرقة الاجنبية الفرصة وهربوا ، واستطاعوا الوصول الى صقلية ، ومن بين هؤلاء ٤٦ المانيا و١١ ايطاليا . وقد اتصلت جمعية « جيش الامهات » بالجنود الايطاليين الهاربين للحصول منهم على معلومات تساعدها على مقاومة العصابة الفرنسية .



كليوباترا تصفف شعرها

استغرق اعداد الشعر الفرعونى المستعار الذى ستستخدمه اليزابيث تيلور فى فيلم كليوباترا وقتا طويلا ومجهودا شاقا . ان اليزابيث ستضع على راسها فى الفيلم ٣٠ شكلا فرعونيا مختلفا من الشعر . اما شعرها الحقيقى فسيكون مختفيا تماما .

مظاهرة احتجاج

اراد هؤلاء الرهبان البوذيون ان يحتجوا على احد القوانين التى تنظر امام برلمان بورما فساروا فى مظاهرة الى مبنى البرلمان ووقفوا امامه فى صمت ، بينما استلقى بعضهم على الارض .. !



امبراطور اليابان .. عالم الأحياء !

رجل عجوز يبلغ من العمر ٨٠ عاما ، يرتدى الملابس القديمة ، ويشق طريقه فى القصر الملكى باليابان ، ويذهب الى الى بناء بسيط مكون من دورين .

وفى الدور الثانى يدخل هذا الرجل وهو الامبراطور « هيروهيتو » امبراطور اليابان — الى معمل تنبعث منه رائحة المواد الكيماوية ، ويمضى الامبراطور الساعات الطوال ناظرا الى الميكروسكوب، ويواصل ابحاثه فى الاحياء البحرية ، وهو ميدان ساهم فيه الامبراطور بنشاط ملموس .

وقبل الحرب لم يكن لدى الامبراطور وقت طويل يمارس فيه تجاربه التى يقوم بها لشغفه بهذه الاحياء .. ولكن بعد ان انتهت الحرب تراسل مع بعض علماء الاحياء بالجامعات لعدة سنوات ، ويقول هؤلاء عنه أنه عالم احياء ممتاز ، وان شغفه بحيوانات البحر لا يعادله شىء فى الوجود ، ولا غرو فقد بدأ فى دراسة هذه الاحياء منذ كان طفلا صغيرا .

اخبار سريعة

×× غيرت سويسرا نشيدها الوطنى لان النشيد السابق كانت به اوجه شبه بالنشيد الوطنى البريطانى ×× تزوجت جين مكارثى (٣٦ سنة) ارملة السناتور الامريكى الشهيد جوزيف مكارثى الرئيس السابق للجنة النشاط المعادى لامريكا . الزوج الجديد هو السناتور جوزيف مينيتى ×× حكم على ١٥ قسيسا امريكيا من بينهم ثلاثة من الزنوج بغرامة قدرها ٧١ جنيها لكل منهم لانهم حاولوا تناول الطعام معا فى احد مطاعم جاكسون بولاية ميسيسبى . هذه الولاية تطبق التفرقة العنصرية ×× الكاتب الامريكى الساخر مارك توين الذى مات عام ١٩١٠ مازال يحقق ارباحا كبيرة . لقد ربحت كتبه التى بيعت فى العام الماضى حوالى ٦٢٠٠ جنيه ×× يستخدم مليون و ١٦١ الف امريكى سماعات الصمم . وهذا العدد هو خمس عدد الصم فى الولايات المتحدة ×× يحقق البوليس البريطانى فى شائعات تقول ان عددا من الاشخاص يدبرون القيام بعمليات تخريب فى عتاد القوات الالمانية التى تتدرب فى بريطانيا ×× قررت ٥٠٠ اسرة فى ولاية نيويورك الهجرة الى ولاية كاليفورنيا . تعتقد هذه الاسر ان ولاية كاليفورنيا اكثر امنا فى حالة تعرض الولايات المتحدة لهجوم ذرى ×× شب فى لندن ٢١٥٢ حريقا فى الشهر الماضى . ظهر ذلك فى احصائيات ادارة الاطفاء ×× بلغت قيمة المراهنات على سباق الخيل فى نيوزيلندا فى العام الماضى ٥٢ مليون جنيه عدد سكان نيوزيلندا مليونان ونصف ×× ستبنى الحكومة الهندية فى ولاية اتار براديش سجنا مزودا بالوسائل التى تكفل منع المسجونين من الانتحار . اتخذ هذا القرار بعد ان انتحر عشرة من المسجونين فى هذا السجن ×× على الرغم من ان كنيدى طالب كل امريكى بان ينشىء فى بيته مخبا ذريا فان احدا من مستشارى الرئيس الامريكى فى البيت الابيض لم ينفذ هذه النصيحة حتى الآن ×× اجريت بعض التغييرات فى سجن لانكستر الامريكى الذى انشىء بدون قضبان حديدية . لقد وضعت قضبان حديدية على نوافذه بعد ان كثرت حوادث الهرب ×× سرق صاروخ من معرض اقامه السلاح الجوى البريطانى فى مطار ووتر بيتش بالقرب من كامبريدج .





الهيئة العامة للمصانع الحربية

عمالا وموظفين

يرفعون خالص آيات الولاء للسيد الرئيس

جمال عبد الناصر

ويؤيدون خطواته المباركة لدعم الوحدة العربية ويعاهدون الله أن يظلوا أوفياء للعهد فى خدمة البلاد والمبادئ العربية السامية



فالبيع مضمون حين تعلن بالبريد إنك تتصل ببضعة ألوف من المعلنين المعروفة أسماؤهم وعناوينهم وقوتهم الشرائية وخصائصهم الأخرى .. فيمكنك قبل أن تكتب لهم أن تعرف النتائج المؤكدة التى تحصل عليها منهم.

بريد الأخبار

إلى عميلك رأسا

إعلانات الأخبار

مؤسسة أخبار اليوم

٦ شارع الصحافة بالقاهرة

تليفون ٧٧٨٦٠

برامج جديدة على شاشة التليفزيون

مخرج التليفزيون محمد سالم مشغول هذه الأيام باعداد ثلاثة برامج جديدة .. والمشكلة الوحيدة التى تواجهه في تقديم هذه البرامج .. هى الوجوه الجديدة التى يحاول البحث عنها في كل مكان يذهب اليه ..

وفي مقدمة البرامج الجديدة التى يستعد محمد سالم لتقديمها .. برنامج اسمه : اضواء المسرح » والذي سيعرض تباعا في سهرات كاملة تقدم فقراتها زينب حياتي وليلى رستم وسلوى حجازي . ويقول مخرج برنامج اضواء المسرح : ان برنامجه الجديد سيقدم كل الفنون الاستعراضية من غناء ورقص استعراضى وتمثيليات ضاحكة يقوم ببطولتها حسن فائق ومارى منيب وعبد السلام النابلسي واحمد الجزيري ، وانه سيستعين في برنامجه بكل فرق الباليه العالمية التى ستزور القاهرة لاقامة مواسم فنية على مسرح الاوبرا ..

والبرنامج الثانى الذي سيقدمه محمد سالم اسمه : « اضواء النجوم » وفيه ستتسلط الاضواء على فنان كبير ..

والجديد في البرنامج ان الفنان لن ينتقل الى مبنى التليفزيون ولكن الكاميرا هى التى ستنتقل الى منزله في الوقت الذي سيظل فيه مخرج البرنامج جالسا على مكتبه بمبنى التليفزيون يسال .. والفنان يجيب بينما الكاميرا تتابع حركاته في المنزل .

بقى البرنامج الثالث الذي سيقدمه محمد سالم .. وهو نوع من التمثيليات الخاصة تعتمد على الدراسة النفسية .

ان للبرامج الثلاثة الجديدة اكثر من هدف .. فهى الى جانب موادها المسلية ستقيم صلة بين التليفزيون والمتفرجين . اذ انها تضم اكثر من مسابقة سيشترك فيها المتفرجون عن طريق التليفزيون .

ومحمد سالم مخرج البرامج الثلاثة الجديدة هو نفسه المخرج الذي اخرج فيلم الجيل الصاعد الذي يعرض في دور العرض بالقاهرة في هذا الأسبوع .. ان ابرز ما يميزه هو حب النشالين له .. فهو متعود دائما على فقد عشرات الاشياء من جيبه .. وعندما كان يخرج فيلم الجيل الصاعد سرقوا حذاءه .. فقد كانت ارض البلاتوه مغطاة بنوع معين من الطلاء يفقد لمعته اذا سار احد فوقه بحذائه .. وخلع المخرج الحذاء ، وعندما بحث عنه اكتشف سرقته . وبعدها بايام فقد قلمين باركر ٦١ .. اما آخر سرقة وقعت له .. فقد اختفت حقيبة ملابسه عندما كان في زيوريخ .. ولم يجدها الا بعد يومين ، كان قد اشترى خلالهما ملابس جديدة .

ويقول محمد سالم : ان هذا لا يؤلمه بقدر ان يقابل انسانا ولا يبتسم في وجهه

آخر اخبار محمد سالم هو اعداده لنشيد جديد يكتب كلماته حسين السيد ويلحنه محمد عبد الوهاب .





التليفزيون فى المستشفى

واشنطون

دخلت كاميرا التليفزيون مستشفى « وولتر ريد » لتنقل الى طلبة كلية الطب التفاصيل الدقيقة لعملية جراحية وطريقة تسجيل هذه العملية اجريت بطريقة غريبة . فقد سلطت مرآة كبيرة على جسم المريض أثناء اجراء العملية الجراحية له . ووضعت المرآة بزاوية مائلة بحيث تقلت تفاصيل العملية وبالالوان الطبيعية أمام كاميرا التليفزيون والتى تنقلها فى نفس الوقت الى طلبة السنوات النهائية بكلية الطب وهم جالسون بمدرجاتهم .

اخبار من الخارج

طوكيو :

١٤ كاميرا تليفزيونية .. استقرت على الاماكن المرتفعة ورءوس الكبارى لتنظم حركة المرور في اليابان وتنقلها مباشرة الى رئاسة المرور . والغريب ان اجهزة التليفزيون تحذر ايضا سائقى السيارات من السرعة وخاصة في الانحناءات والاماكن المزدحمة في طوكيو وذلك بالضغط على ازرار يتحكم فيها الشرطى المختص . طوكيو اكبر مدينة في العالم عدد سكانها اكثر من ٩ ملايين نسمة !

***

نيويورك :

جان تيجاردن ، مايسترو فريق الجاز المعروف .. ولاول مرة يعمل مع لويس ارمسترونج عازف البوق الشهير مع فريق الجاز بتليفزيون الولايات المتحدة الامريكية .

***

بون :

جريدتا « دى فليت ودوتيش » الالمانيتان حيتا في الاسبوع الماضى افتتاحيتيهما الصباحية تحييان تليفزيون ج . ع . م بمناسبة دخول التليفزيون عامه الثانى . كتبتا تقولان :

على شاشة اكثر من ½ مليون جهاز تليفزيونى في القاهرة والاسكندرية ودمشق ، وببداية قوية ونفقات كثيرة . نجحت الجمهورية العربية المتحدة وهى تسابق الزمن الى عصر التليفزيون لكى تصنع لنفسها أعظم وسيلة في عصرنا العلمى للاتصال بالجماهير . وقد كانت هذه البداية موفقة ، كما ان النتائج الاجتماعية والتعليمية المترتبة عليها اصبحت بالغة المدى . كل هذا بفضل الاستعدادات الضخمة والنوايا الطيبة التى يقودها الدكتور عبد القادر حاتم .

واستطردتا تقولان : انه من الغريب ان يرى الفلاح في اية قرية على ضفاف النيل او البدوى في خيمته بالصحراء على شاشة التليفزيون الاحداث العالمية وهى تدور حوله .

هيتشكوك العربي فى التليفزيون

حسين كمال المخرج بالتليفزيون يقوم باخراج مسرحية اسمها «رنين» تستغرق ساعة كاملة .. لا يظهر في المسرحية خلال هذه الساعة الا ديكور واحد لحجرة صالون .. وممثلة واحدة مع سناء جميل .. وتليفون !

والمفروض ان تظل انفاس المتفرجين محتبسة من الرعب طول الوقت كما يحدث في افلام هيتشكوك .

وحسين كمال درس الاخراج السينمائى في باريس ، وعمل في خمسة افلام مع يوسف شاهين قبل ان يرسله التليفزيون العربى لدراسة الاخراج التليفزيونى فى ايطاليا . وفي ايطاليا وقع لحسين كمال اسعد حادث مر به في حياته . فقد كان على المخرجين العرب الذين يتمرنون فى ستوديوهات التليفزيون الايطالى - وعددهم اربعة - ان يقوموا باخراج احد البرامج التى سبق لمخرج ايطالى كبير ان اخرجها .



حسين كمال

وكان البرنامج ثقافيا ويعرض بعض الآثار الرومانية القديمة . وكان على حسين كمال أن يخرج الجزء الاخير من البرنامج وهو عبارة عن صورة كبيرة لبعض الطوب والحجارة الاثرية لا اكثر . وقد عرضها المخرج الايطالى كما هي وعلق عليها بانها بعض آثار الحرب بين « الاتروسكى » و « الرومان » . وجاء المخرج العربى واخرج صورة الطوب والحجارة بشكل جديد .. فقد اثار جوا من الغبار امام الصورة وقام بعمل موسيقى تصويرية لمركة حربية تسمع فيها اقدام الخيول وصليل السيوف وصراخ المحاربين

وعرض الفيلم في حفل الوداع الذي اقيم للمخرجين العرب قبل عودتهم الى القاهرة

وتقدم مدير عام التليفزيون الايطالى من حسين واذا به يحتضنه فجاة ويقول له في حماسة « لقد قمت بعمل تليفزيونى رائع .. منذ كم سنة وانت تشتغل بالاخراج التليفزيونى ؟ »

وكانت اجابة حسين المذهلة هي : « هذه هي المرة الاولى التى اخرج فيها للتليفزيون » ..

من مذكرات كاميرا

بقلم : عباس احمد

فى هذه المرة احب ان احدثكم عن عدساتى التى أرى بها لكم . ان عدساتى تقاس ببعدها البؤرى .. الذى يقدر بالمليمتر او البوصة .. وعلى كل حال فان عدساتى التى تقدر بـ ٣٥ و ٥٠ و ٧٥ مليمترا أرى بها المناظر شاملة لانها ذات زوايا واسعة .. فحينما ابدا فى التقاط تمثيلية مثلا او انقل اليكم اذاعة خارجية .. فاننى احب اولا ان انقل اليكم المنظر العام الذى تحدث فيه هذه التمثيلية او الاذاعة .. وحينئذ استعمل تلك العدسات .

اما عدستى الاساسية فى البرامج التليفزيونية عامة فهى العدسة ٩٠ التى التقط بها الاشخاص لقطات نصفية وهى الاكثر ملاءمة للعين البشرية ... كما أن العدسة ١٣٥ مليمترا .. تؤدى هذه الوظيفة .. اذا كنت اريد ان ابين لكم المنظر فى حجمه الكبير .

والصور التى انقلها لكم .. لا تتغير احجامها فقط بتغير عدساتى تلك - وانما تتغير ايضا بقربى من الشىء او بعدى عنه . فانا حينما انظر الى شىء ما بعدستى الكبيرة ١٣٥ مليمترا . ولنفرض ان هذا الشىء هو رأس رجل .. ثم أتراجع متقهقرة الى الوراء .. فانى استطيع بذلك ان انقل اليكم صورته النصفية ... وحينئذ أصبح كأنى انظر بعدستى ٩٠ مليمترا .

أما فى المجالات الخارجية - وخصوصا اذاعة مباريات الكرة - فان عدستى الاساسية هى عدسة « الزوم » - كما ان لدى عدسة اخرى تسمى «الكترازوم» وهى تستعمل داخل الاستوديو - ولاسيما حينما يكون التقاط البرنامج بكاميرا واحدة .. وبطبيعة الحال .. تكون يد المصور على مفتاح تركيز الصورة . كلما اقتضى منى الامر ان أتحرك نحو الشىء الذى اصوره .. أو كلما اقتضى الامر ان أبتعد عنه .

ولكل من هذه العدسات وظيفتها الدرامية الخاصة . فحينما يكون وجه البطل فى تمثيلية ما هو المعبر الاول .. حينئذ لابد من ان استعمل العدسة الكبيرة ١٣٥ - حتى تستطيعوا أن تروا كل انفعال على وجهه - أما اذا كان الشىء الهام هو حركة البطل خلال الحجرة لانه يبحث مثلا عن شىء يسرقه ففى هذه الحالة .. استعمل عدستى الشاملة لكى أرى هذه الحركة .. بل اننى فى بعض الاحيان ولاغراض تأثيرية بحتة .. فى حالة ما اذا كان البطل مثلا قد عثر على الشىء الذى يريده - وليكن هذا الشىء مسدسا سيقتل به غريمه - فاننى فى هذه الحالة اسلط عدستى الكبيرة على يده وحدها وهى تتشنج على المسدس .

وعلى الرغم من التشابه الشديد بين عدساتى وعيونكم الانسانية .. فان هناك فوارق كثيرة لابد من اخذها فى الاعتبار وانا التقط لكم الصور التى ترونها . فان الذى يتحرك أمام عدساتى ٣٥ ، ٥٠ ، ٧٥ مليمترا .. حركة صغيرة بعيدا عنى .. يظهر لكم وكأنه يتحرك حركة كبيرة .. وهذه الخاصية فى المبالغة فى الحركة تستغل فى الظروف المناسبة .. مثل الرقص .. لاضفاء رشاقة أكثر على الراقصين ..

وليست عدساتى وحدها هى التى تضفى الشعور بالعمق فى المنظر الذى ترونه . ذلك أن هذا العمق - وهو عنصر هام فى اضفاء الشعور بحقيقة الشىء الذى ترونه - يتوقف على العلاقات بين ثلاثة عوامل : هى البعد البؤرى للعدسة وبعد الشىء او قربه منى - وثالثا مقدار انفتاح حدقة العدسة ..

فاذا كان البعد البؤرى - والشىء الذى أرصده لكم ثابتين .. فانه كلما كان مقدار انفتاح حدقة العدسة قليلا فان الشعور بالعمق يكون أكثر - وانفتاح حدقة العدسة يتناسب بطبيعة الحال حسب كمية الضوء التى تنعكس من المنظر .. ومن ثم فاذا زادت كمية الضوء قل انفتاح حدقة العدسة - ولذلك - فان الطريقة المثلى لاضفاء العمق على المناظر التى انقلها اليكم - هى زيادة الضوء ، لان ذلك معناه اننى سأستطيع ان انظر الى الشىء الذى أرصده بعمق أكبر - بالضبط - كما تنظرون أنتم الى لوحة عميقة الفكرة - حين تغلقون عيونكم قليلا لتستوعبوا ما فيها بوضوح .. وانا فى هذه الحالة فى حاجة الى مزيد من الضوء .

وعلى كل حال - فانا مهما اختلفت بعدساتى عن عيونكم - الا ان كل ما أتميز به عليكم من امتيازات - انما هو من اختراعكم أنتم . ان عدساتى .. هى التى ترى لكم الشىء - فى أبعاده النفسية بالنسبة اليكم .. اننى أرى لكم الاشياء .. وكأننى اتقمص حالاتكم النفسية - وأنتم تشاهدون - وتنفعلون بما تشاهدون ؟

فازت بجائزة البرنامج وبقلب المخرج

عندما فازت ليلى مرشاق في برنامج ما يطلبه المستمعون الاوربى وذهبت لتتسلم جائزتها وهى اسطوانة تقول : « احبك .. احبك من كل قلبى » ، لم تكن تعرف انها سوف تفوز بقلب صاحب البرنامج نفسه وانها بعد اقل من سنة سوف تعلن خطبتها على المذيع ومخرج التليفزيون ميلاد بسادة !

وميلاد بسادة يتمتع بشهرة واسعة بين بنات المدارس اللاتى يدرسن الانجليزية والفرنسية .. فهو الذي يقدم لهن برنامجه الاذاعى الشهير « جامبوري » وهو شاب (٢٨ سنة) . وكان حتى الاسبوع الاسبق غير متزوج !

وليلى مرشاق (١٨ سنة) استطاعت ان تفوز بقلب المذيع وان تجعله يهمس لها كل ليالى العمر بكلمات الاغنية التى كانت السبب فى تعارفهما « احبك .. احبك من كل قلبى » ، لانه عندما قال لها فى بدء تعارفهما بالانجليزية : « انا لست من الطراز الذي يتزوج » . ولكن المستمعة فازت بالاسطوانة وبقلب المخرج الذي تزوجها .



فايزة احمد .. لحن جديد وحلة فتـه باللحم الضانى والباذنجان المقلى والصنوبر والبندق والزبيب .. (تصوير شوقى مصطفى)

انفعالات فايزة احمد تحول إلى أغنية !

■ أنا الهرم الرابع !

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

انفعلت فايزة احمد بالاحداث الجارية حولها · اوقفت تسجيل الاغنية العاطفية التي كتبها لها حسين السيد ولحنها الموجى لتسجل اغنية وطنية جديدة من تأليف عبد الفتاح مصطفى وتلحين فؤاد حلمى · ·

وعندما زرتها فى بيتها المشرف على النيل بالزمالك ، كانت تقف فى المطبخ تعد بيديها وجبة الغداء · · وكانت الوجبة عبارة عن فتة باللحم والباذنجان المقلى والصنوبر والبندق والزبيب !

ودار الحديث بيننا فى ذلك الجو الخانق !

واخذت فايزة احمد تسلى نفسها بغناء اللحن الوطنى الجديد :

النصر ورانا وقدامنا
رفرف في العالى ياعلمنا
وحدتنا وحدة عربية

عاشت مبادئها قوية
تبنى لسلام البشرية
وتحقق اغلى احلامنا

وتسكت فايزة احمد عن الغناء لتتساءل في دهشة :

– ماالذي حدث في سوريا ·· انا في ذهول !

وقالت انها عندما استمعت الى بيان الرئيس جمال الذي يدعو فيه كل مؤمن الى ان يؤدي واجبه ، بادرت بالاتصال بالمؤلف والملحن لأعداد هذا اللحن الذى نعيش فيه الآن ··

وسكتت مرة اخرى عن الكلام وبدأت تغنى :

وحدة صنعها الاحرار
مش حيفرقها استعمار
وحتفضل للدنيا منار
لأملنا الغالى وايامنا

أنا عايشة في دوامة

وتوقفت عن الغناء لتتذوق الوجبة الملتهبة ، ثم قالت لنفسها :

– ياعينى عليكى يافايزة !

ثم التفتت الي وقالت :

– انا حياتى كلها مغنى ومزيكه ·· انا عايشة في دوامة ·· انا نفسى انسى المزيكة يوم واحد في الاسبوع مش قادره !

قلت لها :

– الم يلحن لك عبد الوهاب شيئا جديدا ؟··

قالت :

– عبد الوهاب فنان عظيم ·· لكن عيبه انه بطيء ودقيق في عمله ·· ولو اعتمدت عليه مش ح اغنى الا غنوة كل خمس سنين !

انا باغنى لحنين ناجحين في كل سنة للموجى ·· مش كفاية ؟

ثم سالتنى :

– سمعتنى في آخر حفلة ؟

– للاسف انا ماباروحش حفلات !

– غنيت فيها ٣ اغنيات ، والناس كانوا حيكسروا الكراسى !

– ليه ؟

– مش عاوزنى انزل من على المسرح

– وماغنتيش الغنوة الرابعة ليه ؟

– حبيت ادي فرصة لغيري !

– لاحظت انك دايما بتذكري اسم الموجى بمناسبة وبدون مناسبة ؟

– انا معجبة جدا بالموجى

– من امتى ؟

– من زمان ·· من اول ماسمعت له لحن « صافينى مرة » ·· ولما طلبنى الشجاعى علشان اغنى في الاذاعة ، عرض علي كلمات اغنية « انا قلبى اليك ميال » وقالي ان فؤاد حلمى ح يلحنها لك ·· فقلت لا ·· انا عاوزة الموجى اللي يلحنها ·· وللاسف كان فؤاد حلمى موجود وانا مش عارفاه ·· وزعل منى جدا ، ولما اتعرفنا ببعض بعد كده لحن لى غنوة ناجحة ، اللى هي « بتسال ليه علي » ·

– وبعدين ؟

– زارنى الموجى وسمعنى لحنين ماعجبنيش ولا واحد منهم ·· وبعدين لحن لى « انا قلبى اليك ميال » ومن يومها وانا مقتنعة بيه ··

ثم قالت :

– الحقيقة ان الموجى قدم لى احسن الحانى ··

– زي ايه ؟

– ياما القمر ع الباب وبيت العز وحيران كده ليه والهي يحرسك م العين·

– الم يلحن لك كمال الطويل ؟





مختار ..
هذا هو مختار



فيروز
تغني بصوت مستعار



محمد الموجي ..
ملحن متهاود

ـ لحن لى « انا اللى تنسانى انا » و « ياما قلبى قالى لا »٠

ـ **من اكثر الملحنين دراسة لصوتك ؟**

ـ الموجي وعبد الوهاب

ثم قالت فجاة :

ـ دخيلك ماتجيب سيرة مختار !

ـ **ايه دخل مختار في الموضوع ؟**

ـ دخيلك ماتجيب سيرة مختار !

ـ **انا مش جاي علشان مختار ، انا جاي علشان اسمع اللحن الجديد ..**

يا عيني عليكى يا فايزة

فبدات فايزة تغنى الجزء الاخير من الاغنية :

وحدة ح نصونها ونحميها
بدمانا الحـــرة ونفديها
امجادنا العالية نعليهـــا
ونكيد عزالنا وحســـادنا
النصر ورانا وقدامنـــا

ثم قالت لنفسها :

ـ يا عينى عليكى يا فايزة !

قلت لها :

ـ **ما الفرق بينك وبين نجاة وفيروز ؟**

قالت :

ـ في مصر اهرام ثلاثة هم ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش ٠

ـ **وانت ؟**

ـ الهرم الرابع

ـ **هذه ليست الاجابة على سؤالى ؟**

ـ عاوز الصراحة ؟

ـ **طبعا .. امال باسالك ليه ؟**

ـ انا باغنى بصوتى الطبيعى .. اما نجاة وفيروز بيغنوا بصوت مستعار !

ام كلثوم

وقالت : ان ام كلثوم تستطيع بادائها ان توصل اللحن المتوسط الى درجة الامتياز وهذه العبقرية في الغناء لا ترقى اليهـــا مطربة اخرى ٠

ـ اضربي لى مثلا ..

ـ لحن ثوار

ـ **لحن جميل ..**

ـ من ام كلثوم بس .. اسمعه من مطربة اخري تلاقيه عادي جدا !

ـ **ما هو نوع الاغانى التى تتناسب مع صوتك ومع شخصيتك ؟**

ـ المطربة لازم تؤدي كل لون .. انا غنيت اغنية عاطفية زي « انا قلبى اليك ميال » ونجحت جدا .. وكذلك غنيت اغنية شعبية زي « ياما القمر ع الباب » ونجحت جدا .. المطربة يجب الا تتقيد بلون واحد من الغناء ولا بلون واحد من الالحان ٠

ـ **ايه اخبار العمارة ؟**

ـ دخيلك ما تجيب سيرة العمارة !

وانتقلنا من المطبخ الى الصالون .. فقالت : انا باصرف الف جنيـــه في الشهر !

ـ **في ايه ؟**

ـ على اهلى والمدارس والمستشفيات وغيره وغيره .. انا مديونه بمبلغ ٨ الاف جنيه .. من يصدق انى مديونة ؟

اخاف من العسكرى

ـ **هل تفضلين الازياء ام المجوهرات ؟**

ـ انا افضل الازياء ٠

ـ **ليه ؟**

ـ المجوهرات بيسرقوها ٠

ـ **مين اللى بيسرقها ؟**

ـ الخدامين ٠

ـ **ما تبلغيش عنهم ليه ؟**

ـ انا أخاف من العسكري !

ثم قالت :

ـ اخاف ابلغ يقبضوا علي انا !

ـ **الشهر ده اتسرق منك ايه ؟**

ـ ٢ كاميرا وبروش الماظ وسلسلة دهب ومصاحف ٠

ـ **حتى المصاحف بيسرقوها ؟**

ـ تصور !

ورايت في احدي طقاطيق السجاير ورقة مطوية ففتحتها فوجدتها فاتورة حســـاب الصيدلية التى تتعامل معها فايزة احمد ! .. كانت الفاتورة عن حساب شــهر سبتمبر وكانت تحمـــل مبلغ ٥١ جنيها وبضعة قروش !

وجع المصارين

قلت لها :

ـ **ما كل هذه الادوية ؟**

قالت :

ـ كلها للمصارين !

ـ **يقال انك دباغة تاكلين كثيرا قبل الغداء وبعده ؟**

ـ كان زمان !

ـ **سمعت انك تتناولين ٢٠ سندوتش قبلرفع الستار، وزوجين منالفراخ وصينية بطاطس وحلة محشى بعد الغناء ؟**

ـ كان زمان !

***

وفي طريقى الى الاسانسير جرت ورائى فايزة احمد وهي تقول :

ـ دخيلك ما تجيب سيرة العمارة ! .. دخيلك ما تجيب سيرة مختار ! .. دخيلك ما تجيب سيرة وجع المصارين ! ..

جليل البندارى

آخر موضات الشتاء .. في السوق



فى الســـوق الآن حركة دائبة مستمرة للاستعـــدادات لموسم الشتاء.. فجميع المحلاتتسارع بعرض آخر مبتكرات الموسم.. ونزلت الى الســــوق متجولة لاقف على احـــدث المعروضـــات وبدات جولتى فى شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة ، وكان فى نيتى أن امر على اكبر عدد من المحلات .. ولكن الذى حـــدث عكس هـــذا تماما .. فما أن دخلت معرض المنتجات السورية الفاخرة بممر عمـــارة العبيدية حتى استقبلنى شاب انيققدم لى نفسه على أنه صاحب المحلات واسمه الحـــاج محمد بيازيد وهو شابفىمقتبل العمر شعرت من حـــديثه معى لاول وهلة أنه خبير فى عمله ملم بكل دقائقـــه وأنه يتقن عمليـــة البيع الى ابعد الحدود .

دعانى الى التجول معـــه بين ارجاء المحل .. قادنى اولا الى قسم ملابس السيدات .. وهنا تظهرمهارته واضحة.. ابتسمت وفهم هو ماترمى اليه ابتسامتى .. واخذ يعرض علىروائع فعلا .. من منتجات الاقليم السورى قمصـــان نوم فاخرة .. ملابس داخلية رائعة (أول سايز) .. أصواف متعددة الانواعوالاشكال منها الموهير والكشمير والفرنسى والايطالى والسورى وغيرها .. جوبات ترجال فرنســـاوى غير قابلة للكرمشة اطلاقا .

ثم اخذنى الى قسم الزينات والتجميـــــل وبحق انه آية فى محتوياته وكانك بين ارجاء احد المتاحف فهوقسم نادر فىالمحلات الاخرى .

وبعد أن تجولت بين أقســـام المحـــلات المختلفة وكانت قدماى قد تعبتا .. وعيناى قد زاغتـــا وابرقتا من كثرة ما رايت وشدة اغراء ماشاهدت اخذنى الىقسم الرجال فوجـــدته قســـما كاملا لملابس الرجال والاولاد الجميلة الممتازة .

والذى لاحظته كثيرا فى هذه المحلات بالذات ان معظم زبائنها من الســيدات والآنسات لايتعبن من كثرة الانتقاء وطول الوقوف فى الاقسام واننى بعد انتجولت فىاقسام المحلاتالمختلفة عذرتهن لندرة معروضاتها وجمالها ٠

ونصيحتى الى بنـــات جنسى الا يقدمن على شراء ما يحتجنـــه لموسم الشتـــاء الحالى قبل أن يقمن بزيارة معرض المنتجـــات السورية بالقاهرة .









أحاديث المجتمع

تقدمها: عزيزة ثابت

شابة في السبعين من عمرها

استطعت أن التقي بوفد سيدات واعضاء جمعية تحسين الصحـــة بعد عودتهن من رحلتهن الى المانيا الغربية .. وقد بدأت الرحلة بدعوة من سفير المانيا الغربية في الجمهورية العربية المتحدة . بمناسبة منح السيدة بركستراند مديرة الجمعية نيشانا جديدا .. أما السيدات الخمس اللائي سافرن فهن السيدة شريفة محرز والسيدة حرم السيد جرانة والسيدة حرم السيد يافي والسيدة جانيت كامل والسيدة بركستراند .. وقد اعتذرت الانسة ليلى دوس من عدم السفر ..

وقد أعجبت سيداتنا بالنظافة وتنسيق الجهود وروح التعـاون في اداء الواجب والعمل على راحة المرضى في كل المستشفيات الحديثة التي زرنها ، وفي مراكز الاسكان ومراكز مكافحة السل .. وكانت هـذه الزيارات في بون وفرانكفورت وكولونيا وبرلين .. وقد استقبلن بمشاعر الترحيب من المسئولين واعضاء الحكومة ..

وأقامت حرم الدكتور محرز ، الجراح المعروف ، حفلا دعت اليه ٣٠ شخصا من اعضاء تحسين الصحـــة وسفارة المانيا الغربية ومجموعة اخرى من السيدات ، من بينهن الدكتورة سهير القلماوي والسيدة مفيدة عبد الرحمن والسيدة أمينة السعيد والسيدة عزيزة حسين والسيدة نعمت مهران ..

وقد أتيحت لي فرصة التعرف على سيدة تبلغ السبعين من عمرها ولكن ملامح الشـباب مازالت ترتسم على بشرتها ، واسمها الدكتورة فيكتوريا اشتيتبس ، وهي طبيبة وعضو في البرلمان الديموقراطي بالمانيا الغربيـة ، ولكنها لاتتفرغ لمهنة الطب دائما ، فهي مشغولة جدا بالسياسة .. وقد صرحت لي بانها ، بعـد عودتها من نيروبي وجنوب أفريقيـا ، ستترك البرلمان بعد ان ظلت عضوا فيه لمدة ١٢ سنة .. فسالتها عما اذا كانت ستؤثر الراحة والاستجمام ؟! .. ولكنها اجابت بأنها ، على العكس ، تنوي عقد اجتماعات مع أعضاء حزبها في منزلها ووضع مشروعات الدعاية للحزب .. وقد أثار في نفسي هذا الكثير من التساؤل ، باعتبار أن كل امرأة تنهي حياتها النشيطة .. في سن الخمسين

وتصادف أيضا ان قابلت سيدة شابة صارخة الجمال تبدو على ملامحها سمات قدماء المصريين ، بشعرها وعينيهــا السوداوين وبشرتها النضرة ..

والسيدة هي حرم السكرتير الثـالث لسفارة الجمهورية العربية المتحدة بليبيا ، السيد / محمد عبوده ، وهي تقضي بضعة أسابيع في القـاهرة مع والدها السيد رياض على سليمان ، الذي يشغل وظيفة رئيس الجهاز التنفيذي لمشروعات التوسع على مياه السد العالي ..

وقد سافرت السيدة هنـــد عبوده الى تايلاند منذ اكثر من عام ، واستقرت في عاصمتها « بانكوك » ، حيث كان يعمـل زوجها بالسفارة سكرتيرا ثالثا ..

وفسرت هند كلمة تايلاند بقولها بانها تعني بلد الحرية والحب .. فالتسمية في حد ذاتها تعني أن تلك البـلاد لم تعرف في تاريخها أي نوع من أنواع الاستعمار

وفي معبد تايلاند الرئيسي يستطيع أن يرى النـاس تمثالا بالحجم الطبيعي للاله « بوذا » منحوتا على قطعة واحدة من حجر الزمرد الثمين ..

ويقوم الملك بومي بول مرتين كل عام بتغيير الوشاح العريض الخاص بالتمثال وهو وشاح محلى بالاحجار الكريمة ، ويتم هذا في احتفالات تايلاند الدينية ..

أما سـيكريت ، الملكة ، فهي في غاية الاناقة والجمال .. وقبل أن تبدأ رحلتها حول العالم ، التي استغرقت ستة أشهر استـدعت مصمم الازياء الفرنسي الشهير « بيير بلمان » وطلبت اليه تفصيل جميع فساتينها ، وأغلبها مصنوع من أرقى أنواع الحرير الطبيعي بتايلاند ، ومما يذكر أن صناعة الحرير هي احـــدى الصناعات الرئيسية هناك ...



السيدة هند محمد عبودة حرم السكرتير الثالث لسفارتنا في ليبيا

وروت لي السيدة هنـد رحلتها التي قامت بها قبل وصولها الى القاهرة .. عن طريق الشرق الأقصى فقالت :

ان هونج كونج هي المدينة ذات الطابع الفني بمطاعمها العائمة المعروفة عنـــدنا « بالدهبيات » .. وتشتهر أيضا بالحوض الذي يضم ألف سمكة طازجة دائما حتى يستطيع « الزباين » ان يختاروا ماكولاتهم من السمك بأنفسهم ..

ويستطيع أي رجل أو امرأة هناك أن يقوم بعمـل زي أوربي أو صيني بمعرفة أمهر الخيــاطين الصينيين من الرجال ، وذلك : خلال ٢٤ ساعة فقط ..

وقد زارت هنـد سنغافورة وكولومبو وبومباي .. وهذه البلاد اكتسبت شهرة كبيرة بفضل الاحجار الكريمة المنتشرة بها واحضرت هند معها الملابس الوطنية لكل بلد ومقاطعة ، ومنها زي صيني من الحرير الاخضر موضة « سوزي وونج » ..

وهنـــد من هواة جمع قطع الآثار ، وسترحل قريبا الى آفاق أخرى ، وفي هذه المرة سيكون هدفها زيارة بلد عربي آخر هو « ليبيا » وطرابلس ..

* وآنسة أخرى عائدة من رحلتها ، هي ولاء حسن فهمي من كلية البنات بجـامعة عين شمس .. حاصـلة على بكالوريوس الاقتصاد ..

وقد أمضت اجازة ، مدتها شهر ، عند شقيقتها سلوى ، حرم مساعد قنصـــل الجمهورية العربية المتحدة السيد نبيـــه الديروطي باستانبول ..

وولاء عائدة الآن .. ومازالت مظـاهر الاعجاب بحقول المدينة الجميلة وشواطئها الرائعة مرتسمة على وجهها .. وتقول : ان الشاليهات هنــاك تؤجر لمدة يوم أو اسبوع ... وتمتاز المدينــــة عموما بمساجدها الكثيرة والفخمة ، وتبدو طرقها واسعة وحديثة ، بعكس مبانيها التاريخية ببيزنطه وسلجوقي ..



سمعت

* ناس

* عبد العزيز حسين سفير الكويت ، ومندوبها الدائم في الجامعة العربية طار في الاسبوع الماضي الى بلاده .

* حسن فهمي رجب سفيرنا في بلجراد غادرها الى زغرب حيث قضى ثلاثة أيام في زيارة لمعرض زغرب الدولي .

* الدكتور احمد سويلم العمري أستاذ العلوم السياسية في كلية الاقتصاد طار الى جنيف والقى محاضرة عن الحياد الايجابي وعدم الانحياز بدعوة من معهد العلوم السياسية بجنيف . الدكتور العمري يدرس الآن في جنيف ولمدة سنة علاقة الهيئات غير الحكومية بالامم المتحدة

* ابنة سفير الهند في القاهرة طارت في الاسبوع الماضي الى لندن .

- يسافر عبد الخالق الطريس الى تطوان لمرافقـة أسرته عند عودتها الى القاهرة .

* نجاة والي الموظفة بادارة الصحافة بوزارة الخارجية أقامت حفلا دعت اليه زملاءها من الملحقين الديبلوماسيين ، بمناسبة حصولها على الماجستير بقسم الدراسات الاجتماعية .

* احتفل سفير شيلي وحرمه بالعيد الوطني لجمهورية شيلي في الاسبوع الماضي . أقيم الحفـل في السـفارة

وكان من بين الحاضرين حرم سفير الهند وحرم سفير باكستان والسـيد صلاح الدسوقي محافظ القاهرة .

* مصطفى لطفي سفير ج. ع. م. في قبرص عاد اليها من القاهرة بعـد أن انتهت أجازته .

* احمد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم التنفيذي السابق عين سفيرا للجمهورية العربية المتحدة في ايطاليا ، وسيطير الى روما في ١٥ الحالي . احمد نجيب هاشـم كان مستشارا ثقافيـا لـ ج. ع. م. في أمريكا .

* يحتفل سفير الصين الشعبية بالعيد الوطني للسفارة وبمناسبة مرور ١٢ عاما على اعلان جمهورية الصـين الشعبية .

* سناء بسيوني بالهيئة المصرية الامريكية عادت من أمريكا بعد حصولها على الماجســتير في الاجتماع الريفي وتنميـة المجتمع من جامعة كورنيـل بنيويورك .

* الدكتور كمال الدين حسين أستاذ الجراحة بكلية طب قصر العيني عاد من أوربا بعد أن قام بجولة في مستشفياتها وحضر مؤتمر الجراحة الدولي في مدينة دبلن .

* اعتبرت حكومة السنغال يوم المولد النبوي عيدا وسميا للدولة ، تتعطل فيه الحكومة والبنوك والمحال التجارية .

* الشيخ شلتوت سيطير الى الهند بعد شـهر . تلقى دعوة من جامعـة (عليجرة) لزيارتها .

* رابطة الاسرة العربية ستقيم حفل استقبال في الاسبوع القادم بمناسـبة انتقال الرابطة الى مقرها الجديد .

* نفيسة زغلول مدرسة الموسيقى في المعهد العالي للتربيـة البدنية للبنات ستسافر الى لندن بعد أيام للحصـول على الدكتـوراه في الموسيقى في بعثـة لمدة عامين

* ستية عبدالحميد المديرة المساعدة للتعليم الفني عادت الى القـاهرة بعـد ٩ أشهر قضتها في باريس لدراسة أحدث النظم التعليمية للفتيات والتخصص في مادة التجميل .

* فاطمة عنان اجتمعت في الاسبوع الماضي باللجنة الفنية بمكتب النشاط النسائي بالاتحاد القومي . نوقشت بعض المشروعات الهامة في الاجتماع ، من بينها انشاء سجل أدبي لتدوين أنتاج الاديبات وتشرف عليه الدكتورة بنت الشاطىء . كذلك مطالبة كل عضو تسافر الى الخارج في مؤتمر بتقـديم تقرير عن نشاطها في هذا المؤتمر .

* الدكتورعبد العزيز القوصي ، المندوب الدائم للجمهورية العربية المتحدة في هيئة اليونسـكو الدولية ، قدم في اجازة الى القاهرة ..

* عبد الفتـاح الزيات ، مراقب عام الوحدات المجمعة ، طار الى جنيف بمناسبة اعادته لهيئة العمل الدولية ..

* السيدة مايسة ، حرم الدكتـور سيد عزب ، طارت الى روما ومنهـــا الى جنيف ثم لندن ، حيث ستجرى عملية جراحية هناك بناء على توصية أطبائنا ..

* ملك تنصوه ، هي آخر مضيفة جوية من الاسكندرية ..

* السـباح عبد اللطيف أبو هيف يصحب ابنه ناصر الى نادي سـبورتنج يوميا .. يقول عبد اللطيف ان ابنـه سيكون بطلا في خلال عامين ..

* الدكتـورة زينب السبكي ، عثرت أخيرا على مقر لجمعية رعاية مرضى السرطان .. المقر الجديد في المنيرة .. بدأ أعضاء الجمعية يزاولون نشاطهم ، بحماسة ، وعلى رأسهم الدكتور اسماعيل السباعي رئيس الجمعية ..

* من ضيوف الجمهورية العربيـة المتحدة في هذا الاسبوع السيد عبد الله علوي الخضري رئيس نادي الادب العربي بلحج .

* ألفت محيي الدين .. عادت من امريكا بعد أن حصلت على الدكتوراه من هناك .

* محمد جمال الدين نصوحي .. مراقب عام معهد الادارة العامة .. طار الى أمريكا للحصول على الدكتوراه من هناك .

* صلاح الدين محمود .. مدير الخدمة الاجتماعية بوزارة الصحة .. أوفدته الوزارة الى بعثة في بريطانيـا والسويد والدنمارك .

* الرابطة القومية للعمل والعمال .. تنظم مؤتمرا ثقافيا بالظاهر والوايلي في الاسبوع القادم ، توزع فيه مؤلفات عن نشاط الرابطة منذ تكوينها حتى الآن .

* موسوعة عمالية جديدة أصدرها في هذا الاسبوع الاسـتاذان عصمت الهـواري المحامي ، وأمين الحسيني القاضي .

* عائدون

* حمدي ابراهيم .. رئيس ديوان الموظفين .. عاد من لشبونة بعد أن حضر المؤتمر الدولي للعلوم الادارية .

* رياض سامي .. مدير الاعلام الخارجي بالاستعلامات .. عاد من المانيا في هذا الاسبوع .. القى هناك محاضرات وندوات متعددة عن نهضة الجمهـورية العربية المتحدة .

* الدكتور السعيد مصطفى السيد .. مدير جامعة القاهرة .. عاد من موسكو في هذا الاسبوع .

* الدكتور جلال شوقي .. الاستاذ المساعد بهندسة القاهرة . عاد في هذا الاسبوع من المانيا الغربية ، بعد انتهاء مهمته العلمية .

* الدكتور حنا رزق .. مدير الخدمة العامة بالجامعة الامريكية .. عاد في هذا الاسبوع من نيويورك ، بعـد أن حضر مؤتمر الاسكان الدولي .

* الدكتور ابو العلا عفيفي .. عضو المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ، عاد في هذا الاسبوع من امريكا .

* حلمي صديق .. مدير التدريب بمصلحة الدفاع المدني .. طار الى سـويسرا لحضـور اجتمـاعات المجلس التنفيذي لمنظمة الدفاع المدني العالمية .

حول تقويم الفكر الديني

[بقية المنشور على صفحة ٢٢]

دين الصحراء . ومن اراد ان يعـرف ويتذكر ، فليقرا ما كتب عن « مزاحات النبي » و « من اشـــتهر بالمزاح من الصحابة » و « ذكر من غنى من الخلفاء » و « من غنى من الاشراف والعلماء » و « من سمع الغناء من الصحــابة والتابعين » و « من الائمة والعبــاد والزهاد » .

اشتراكية الاسلام وضمير المسلم :

هذا هو الاسلام الذي يبيح - أو يدعو - للاستمتاع بالحيـاة ، وترقيق الاذواق ، وتهذيب النفس عن طريق الفن ، ويرتفع بمجتمع المسلمين الى هذا المستوى .. هذا الاسلام المتحضر ، هو الذي يرعى حق الفقير ، ويامر بالتكافل الاجتماعي وتساند الجماعة القائم على الرفق والمحبة - وقد وفيت ذلك حقه في كتابي : « الدين والضمير » : فصل القرآن والضمير ، ومن حديث الرسول ..

فاذا لم يستقم ضمير النـاس ، ولم يهذبهم الدين أو يزجرهم ، ولم يؤد منهم القادر حق الفقير والمحتاج ، فلمن يملك الامر ان يقوم عوجهم . ويزع الله بالسلطان ما لا يزع بالقرآن .

في عهد خالد بن الوليد ، الذي كتبه لنصاري الحيرة ، ان كل شيخ ضعف عن العمل ، او اصيب ، او كان غنيا فافتقر واصبح اهله - من النصاري - يتصدقون عليه ، تسقط عنه الجزية ، وله الحق في ان ياخذ - وهو نصراني - من بيت مال المسلمين مايكفيه ويكفي عياله . وكذلك فعل الخليفة عمر مع اليهودي الشيخ .

ويقول ابن حزم أن المسلم المحتاج له ان يقاتل ويقتل لسـد حاجته ، مادام هناك فضل طعام عند كافر او مسلم ، فان قتله من يمنع عنه حاجته من الطعام ، اقام الحاكم - الدولة - الحد عليـه والقصاص ، عقوبة القتل والبغي . فمال هذا الغني ليس حقه وحده ، بل له ، وللمحتاج فيه نصيب يكفيه .

الجن وحياة البرزخ :

اقرا هذا لابن حزم ، قبل اكثر من تسعة قرون ، وقبل أن يفور العالم المعاصر ويمور بمذاهب الاشتراكية والتعاونيـة . ثم اجد كتابا اصدره « عالم » ، كتابا كاملا . يتحـدث عن « الجن » وكيف يتزوجون ويتناسلون . وهل يجوز شرعاء أن يتزوجهم « المسلم » ..؟ واجد مقالا طويلا في مجلة « دينية » يتحدث فيه عن « حياة البرزخ .. »

هذا ومثله هو الذي جعلنا نسمع بما جري على المسيحية في بلاد كثيرة كانت تؤمن بها . ونسمع بما جري من تركيـا الكمالية ، وهذا تاريخ قريب له دلالة ، كما قلت في « تقويم الفكر الديني » تاريخ له دلالة وأشارة وايماءة .. ولا نريد ان يكون له ارهاص .

الشيخ وعمة الشيخ :

يذكرني بعض القوم من رجال الفكر الديني هؤلاء بقصة شهدها ورواها الرحالة المستشرق وليم لين (انجليزي) . زار لين القاهرة في القرن التاسع عشر ورأى عالما يسقط من فوق حماره في الطريق . فسقطت عمامته - أو مقلته - كما قالوا ، من على رأسه ثم تدحرجت بعيدا .. فتجمع الناس واسرع كثير منهم يجري وراء العمامة صائحا : « ارفعوا تاج الاسلام .. » بينما كان الشيخ المسكين طريح الارض يصيح فيهم ساخطا : « انهضوا أولا شيخ الاسلام .. ! »

وعمامة الشيخ - التي يسرع الناس لرفعها - لم تنل احترامها الا من الشيخ الذي تركوه مطروحا على الارض .. والشيخ وعمامته ليست لهما كرامة الا من الاسلام ..

محمود الشرقاوى
سكرتير تحرير مجلة الازهر

صورة من المجتمع الجديد



تم فى الاسبوع الماضى زفاف الانسة وفاء السنباطى لابن عمها المهندس صبحى السنباطى فى حفل بهيج ضم العائلة بنادى الشرطة .



تم هـذا الاسبوع زفاف الاستاذ احمد شادى سكرتير الاشعة بالمستشفى الاميرى بالكويت الى الآنســة نوال محمود ابراهيم الاخصائية الاجتماعية .



احتفل بعيد الميلاد الاول لعزة كريمة الاستاذ عبد عفيفى مصطفى

* ادب

* ثروتنا من الكتب الاشتراكية الجادة، زادت مؤلفا فى هذا الاسبوع ، كتبه الاستاذ السيد فرج مدير عام جامعة الثقافة الحرة ، وأسماه « اشتراكية الثقافة فى مجتمعنا الاشتراكى » .

* الدكتور عبد القادر القط عاد الى القاهرة هو والسيدة حرمه وكريمته نورا وولده ابراهيم بعد أن قاموا جميعا بزيارة أسرة زوجته بالنمسا ..

* حامد دمنهورى وكيل وزارة المعارف السعودية ومن أول القصاصين هناك ، انتهى من قصته الطويلة الثانية .. حامد تعلم فى جامعة القاهرة وكان هذا مدار قصته الاولى « ثمن التضحية » ..

* عبد الله علوى الجفرى ، رئيس نادى الأدب العربى بلحج ، وصل الى القاهرة فى زيارة للجمهورية العربية المتحدة تستغرق أسبوعين ..

* دبلوماسيون :

* السيدة سعاد ، حرم عمران الشافعى، تستعد الآن لمصاحبة زوجها الى نيويورك، حيث تم تعيينه عضوا فى وفد الجمهورية العربية المتحدة لدى الامم المتحدة ..

* العقيد طيار أ ح . سمير عباس ، الملحق الجوى بسفارتنا فى براغ ، حضر الى القاهرة بمناسبة نقله الى الديوان العام بوزارة الخارجية ..

* مصطفى زكريا الخضرى ، مستشار الجمهورية العربية المتحدة التجارى بمدريد، حضر الى القاهرة لتمضية اجازته ..

* أسعد حسن الفقى سفيرنا فى الهند وصل الى القاهرة لتمضية اجازته ..

* الدكتور أسعد الخانجى ، سفيرنا فى هولندا سيمضى بضعة أيام فى القاهرة .

* المستر رودلف جانج كيســوتير ، المندوب الدائم لجمهورية المانيا الديموقراطية لدى الدول العربية ، عاد من المانيا بعد انتهاء اجازته ..

* صالح خليل ، وكيل وزارة الخارجية السابق طار الى الكويت ومعه سعيد عبد السلام لتنظيم وزارة خارجية الكويت بناء على دعوة حكومتها ..

* العقيد أ ح . سعد الدين الشاذلى ، الملحق العسكرى بلندن سافر الى مقر عمله ..

* فؤاد شبل ، مستشارنا بجدة ، طار فى هذا الأسبوع ومعه أسرته الى مقر عمله بعد ان امضى أجازته بالقاهرة .

* المهندس الزراعى عمر صبرى ، يستعد للسفر الى ايطاليا هو واسرته بعد تعيينه ملحقا زراعيا بسفارتنا فى روما .

* نقابات

* نقابة المهن الزراعية طلبت فى هذا الاسبوع من المسئولين فى وزارة الزراعة بدل طبيعة عمل للزراعيين الذين يعملون فى المحافظات . صرح بذلك احمد طلعت سكرتير عام النقابة .

* سيد قنديل ، رئيس النقابة العامة لعمال الطباعة ، يدرس مشروعا لانشاء ست نقابات فرعية جديدة فى المحافظات التى لا يوجد بها نقابات لعمال المهنة.

* نقابة المهن الهندسية ، أعلنت فى هذا الاسبوع عن مسابقة دولية معمارية لانشاء مبنى لذكرى المؤسسة بيجو ببوينس ايرس بالجمهورية الارجنتينية. أعلن ذلك المهندس محمد خالد سعد الدين ، رئيس الشعبة المعمارية .

* احمد فهيم ، رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسج ، يطالب بتزويد النقابات العمالية العامة بخبراء اقتصاد واجتماع وأمن صناعى ، كما هو متبع فى النقابات العمالية فى العالم .

* وزارة التموين تدرس الآن مذكرة نقابة الصيادلة الخاصة برفع نسبة ارباح الصيدلى . صرح بذلك النقيب الدكتور عبد الله عدلى .

* تدرس وزارة المواصلات الآن وضع كادر موحد لعمال وموظفى النقل البرى لجميع المحافظات ، وذلك بناء على طلب النقابة العامة للنقل البرى ، صرح بذلك رئيس النقابة عبد العزيز مصطفى .

* ناد جديد للتجديف اقيم لعمال وموظفى ادارة الكهرباء والغاز .. بلغ عدد اعضاء النادى ٢٨ لاعبا من العمال فقط .. صرح بذلك منصور عبد المنعم رئيس الرابطة .

* مذكرة من نقابة الموسيقيين الى لجنة الفنون والآداب بالاتحاد القومى، تطالب فيها بتسوية حقوق المؤدين من الفنانين مثل العازف والممثل والمنشد . القانون حفظ حق الاداء للمؤلف والملحن فقط .. صرح بذلك عبد الحميد عبد الرحمن نقيب المهن الموسيقية .

* مؤتمرات :

* الدكتــور مصطفى عبد العزيز ، الاستاذ بكلية العلوم بجامعة القاهرة ، والدكتور محمد صابر نعيم ، الاستاذ المساعد بكلية العلوم جامعة عين شمس ، والدكتور ولى الدين عاشور الاستاذ المساعد بكلية الزراعة جامعة عين شمس ، والدكتور محمود فهمى رجب الأستاذ المساعد بكلية الزراعة جامعة القاهرة ، عادوا من باريس بعد ان امضوا هنــاك ١٥ يوما حضروا خلالها المؤتمر الرابع لأمراض البذور ..

* أحمد زكى وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد . وبدوى حمودة نائب رئيس مجلس الدولة وعمر شريف مدير مكتب رئيس الجمهورية ومحمد حمدى ابراهيم رئيس ديوان الموظفين عادوا من برشلونة بعد حضورهم مؤتمر العلوم الادارية ..

* حسين خالد حمدى وكيل وزارة الاقتصاد والخزانة المساعد طار على رأس وفد لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة فى اجتماعات اللجنة المشتركة بالهند واليابان.

* الدكتور كمال الدين حسين عاد من مؤتمر جراحة الأوعية الدموية بدبلن ..

* الدكتور حنا رزق الله ، مدير ادارة المشروعات بالدفاع المدنى سافر الى سويسرا لحضور مؤتمر الدفاع المدنى ..

* فن :

* المهندس بفرنان الخبير الألمانى المعمارى ، صاحب تصميم دار الأوبرا الجديدة بالقاهرة ، وصل فى هذا الاسبوع ومعه الرسومات للبدء فى تنفيذها ..

* حسن حشمت مثالنا المتخصص فى تماثيل الخزف ، والذى فاز تمثاله « جحا وحماره » بالميدالية الفضية فى مسابقة الخزف الدولية بروما ، سيقيم بالمانيا معرضا خاصا عن نهضة بلدنا من تماثيله الخزفية .

* الدكتور ابراهيم رفعت ، يستعد لتقديم أوبرا « غادة الكاميليا » و « لاترافياتا » .. وذلك بعد عودة الدكتورة درية فهمى من أمريكا فى شهر اكتوبر ..

* فاطمة أبو العلا ستقدم فى هذا الشتاء بعض الازياء من تصميمها فى أحد محال الاسكندرية ..

***

تهنئة من الاعماق

اسرة مجلتى بناء الوطن والآداب ريفيو تقدم أسمى عبارات التهنئة للسيد رئيس مجلس الادارة بالمولودة السعيدة . انبتها الله نباتا حسنا .

مكتشف الفحم فى عيون موسى يتكلم



جلال الدين مصطفى مع السيدة قرينته وولده وابنته ..

عندما يبدأ الناس فى قراءة هذه الكلمات ، يكون جلال الدين مصطفى ، المراقب العام لمصلحة الابحاث التعدينية ، قد نزل بالفعل الى بطن أحد مناجم الفحم فى سيبريا ، غير مكترث بالبرد ، ولا بشدة الرطوبة التى يلاقيها ، فى سبيل الوصول الى أحدث أساليب استخراج هذا الفحم ..

والسبب فى هذا ، كما قال لى جلال الدين ليلة الخميس الماضى ، وهو يستعد للرحيل ، هو ، الاكتشافات الجديدة للفحم فى الاقليم المصرى . نوحى عيون موسى وبدعة وصورة جنوب سيناء ، وفى مغارة اخرى شمال شرق سيناء ، وفى منطقة القصير وأبو رواش والمطاطبة .

ويقول السيد جلال الدين : ان الفحم الذى اكتشف فى هذه المناطق وجد بكميات ضخمة جدا ، وأنه سيساعد على تطوير صناعاتنا الحديثة تطويرا سريعا .

ثم سكت المراقب العام لحظة عاد بعدها يوضح المسالة أكثر من ذلك .. قال :

ـ مما لاشك فيه ان الاقتصاد الوطنى قائم الى حد كبير على صناعة الحديد والصلب .. وان الظروف المحيطة بنا فى بداية هذه الصناعه ، قد دفعتنا الى استخدام الافران العالية ، لاننا لم يكن لدينا فحم ولا كهرباء رخيصة .. لكن بالتطور العلمى ، أمكننا أن نعتمد على خاماتنا .. وخاماتنا هى .. الحديد .. والفحم المكتشف حديثا .. والطاقة الكهربية المولدة من السد .. كل هذه الخامات ستؤدى الى تطوير صناعة الحديد والصلب ، وقد وصلنا الى نتائج استطعنا بها استخدام الفحم كما هو ، أو بالغازات الصعدة منه مع استخدام افران أخرى غير الافران العالية ، والطاقة الكهربية لانتاج الحديد والصلب .. هذه التجربه مرت بها السويد من قبل ، وبدأوا استعمال خاماتهم من عدة سنوات ..

ومما يؤيد هذه التجربة الجديدة لدينا أن عندنا حديد الصحراء الغربيه الذى لابد من استغلاله ، وطاقته تماثل طاقة حديد أسوان عدة مرات .. ومن هنا كان اكتشاف الفحم والعمل على استخراجه والابحاث حول مناجمه ومناطق انتشاره شيئا له قيمته .. ليس فقط بالنسبة لصناعة الحديد والصلب التى ستكون أساسا للاقتصاد القومى ، وانما لانتاج أشياء اخرى كثيرة ، مثل الاسمدة المختلفة والكيماويات التى لم تكن تعمل على انتاجها من قبل ..

ولا جدال فى أن هذا يحقق قول الرئيس جمال : « اننا يجب ان نبنى بلدنا بايدينا وأن نعتمد على انفسنا » .

وعدت أسال الاستاذ جلال الدين مصطفى عن الرحلة التى يقوم بها فى فجر اليوم التالى ، فقال :

ـ ان هدفها ، كما اوضحت ، هو زيارة مناجم الفحم .. وستبدأ هذه الزيارات بالاتحاد السوفيتى .. ثم الى بريطانيا ، وبعدها الى السويد ..

وفى الاتحاد السوفيتى ستكون وجهتى المناطق التى يجرى فيها البحث عن الفحم واستغلاله بطرق اقتصاديه ، وقد اخذنا منها المناطق التى تشبه فى طبيعتها مناطق الاقليم المصرى .. وستكون الدراسة عملية ، سواء فى المناجم أو فى المعامل التى تعمل على « تقييم » هذا الفحم والوقوف على مايمكن الوصول اليه من صناعات مختلفة بوساطة هذا الفحم ...

واما بريطانيا ، فلانها وصلت فى أبحاث الفحم الى نتائج لاباس بها من زمن طويل .. وساقوم هناك بزيارة مؤسسة الفحم الاهلية التى تعد عماد صناعة الفحم عندهم ..

وجلال الدين مصطفى بدأ حياته العملية فى كلية العلوم ، الى أن حصل على البكالوريوس ، وفى سنة ١٩٥٦ سافر الى الولايات المتحدة الامريكية فى بعثة عن المساحات الجوية . هدفها التدريب على تحديد أماكن المعادن فى الارض .. وكان وقتها يعمل جيولوجيا فى مصلحة الابحاث ، الى أن وصل الى رئيس قسم ، ثم أصبح مراقبا عاما للمصلحة .. وفى العام الماضى طار الى كوبنهاجن لحضور المؤتمر العلمى هناك وهو بحكم عمله ، يشرف على جميع الاعمال المتعلقة بالمعامل والمراكز التعدينية ..

وهو الذى أشرف على انشاء أول معامل تعدينيه بالقاهرة .. وقبل ذلك كانت عينات الاكتشافات ترسل الى الخارج وتدرس وتاتى نتائجها .. ويستغرق هذا بطبيعة الحال وقتا طويلا ، مما كان يعطل سير البحث .. ولكن ، بعد أن تم انشاء هذه المعامل ، بدأ اربعون باحثا يعملون بها ويعطون النتائج السريعة جدا للتجارب التى تجرى على عينات الخامات المختلفة .. وعن طريق اشتراك هذه المعامل مع مصلحة الابحاث التعدينية ، امكن الوصول الى وجود هذا الفحم المكتشف حديثا فى اراضى الاقليم الجنوبى

ويقول جمال الدين :

ـ ان مستقبل البلد حتى الآن ، كما تعرف ، يتوقف الى حد كبير على استغلال الصحراء ، باعتبار انها تمثل الجزء الاكبر من مساحة الاقليم الجنوبى .. ولذلك فقد ركزت الدولة كثيرا من اهتماماتها على الابحاث التعدينية .. فقامت مجموعة مؤسسات النصر للابحاث التعدينية والمؤسسة الاقتصادية بالبحث عن الخامات المختلفة فى الصحراء .. والهدف الرئيسى هو استغلال الثروة القومية التى لم تحصل منها حتى الآن الا على جزء يسير .. وهناك هدف آخر يوازى هذا فى الاهمية ، هو تعمير الصحارى .. وكثرة ارسال البعثات التعدينية ، والاكتشافات المختلفة ، ستبعث الحياة فى اطراف الصحراء المختلفة .. فالتعمير يسانده التعدين ، وكلاهما نجاح قومى لاحد له ..

ولا شك فى ان الناس يعملون .. وان الفنيين يبذلون اقصى مايمكن الوصول اليه من جهد ، وان حالات التواكل لم تعد موجودة ، وان الدولة تتقدم بالتعدين وبغير التعدين .. مما يبشر لابناء جمهوريتنا بمستقبل لم نكن نحلم به !

طارق فودة



تم عقد قران الآنسة كريمة احمد عبد الحميد خليل ، على الاستاذ مصطفى رشدى المراقب بهيئة تنمية الصادرات . واقيم الحفل بالنادى الاجتماعى بهيئة قناة السويس بالاسماعيلية



تم فى الاسبوع الماضى خطبة الآنسة بولتنى بولس كريمة الاستاذ بولس تكلا للاستـاذ يوسف وهبه فى حفل عائلى بهيج

سمات المجتمع الجديد

بقلم : احمد الصاوي محمد

يحيى مواطننا الاستاذفتحى رجب ـ النائب بمجلس الدول ، بالاسكندرية ـ المجتمع الجديد المرتقب ، ويصور سماته وقسماته ، ويبسط أمانيه ، يقول :

ـ تعودت ان أبعث اليكم بين الحين والحين بكلمات هي صدى لما يعتمل في نفسي من تفاعل بالأحداث ونتيجة احتكاكي بالمجتمع والحياة .. وكنت اقرأ كلماتي على صفحات الاهرام أو الاخبار أو آخرساعة مشفوعة بتعليقاتكم

واليوم قد تبلورت سمات المجتمع الجديد الاشتراكي الديمقراطي التعاوني ، بعد ان اصدر الرئيس جمال عبد الناصر القرارات الثورية التي حددت ملامح هذا المجتمع ، وقضى بها على الاقطاع الزراعي والصناعي والتجاري والوظيفي .. ومنح كل مواطن حقه في الحياة والحرية ، وحقه في العمل، وأذاب الفروق الزائفة بين الطبقات ، وأعاد توزيع الثروة توزيعا عادلا ...

وكذلك قضى على آمال الشيوعية في التغلغل الى بيئتنا وأفكارنا ، فقد كان بريق المذهب الشيوعي يخطف أبصار بعض المواطنين ويستهوى بعض الباحثين عن العدالة الاجتماعية ، ظنا منهم ان الشيوعية هي العدالة وهي المساواة !؟

والواقع أن الشيوعية كانت وما زالت مذهبا لا يستند الا الى الحقد ، ولا يعيش الا في البلاد الرأسمالية حتى يجد حقلا خصبا

قضت هذه القرارات الحاسمة على الراسمالية المستبدة والاستغلال .. وقضت في الوقت نفسه على الشيوعية الدولية وكانت فتحا جديدا لنظرية جديدة في الاقتصاد الاشتراكي تحترم الملكية وتوسع قاعدتها وتحترم الفرد وتنشد العدالة الاجتماعية في ظل اطار من المحبة والاخاء والمساواة، ووضعت أسسا تناسب تقاليدنا وبيئتنا وديننا وتراثنا .. بعد كل هذا أصبح لزاما على كافة المواطنين أن يعملوا ويدوروا في فلك هذه العدالة الاشتراكية الاجتماعية التي أنقذتهم من براثن الاستعماريين الرأسمالي والشيوعي ..

فالمستشفى الذي يتغالى في أجور الاقامة والعلاج وغرفة العمليات .. ادارته لا تتجاوب مع التعاون المنشود بين قطاعات الشعب .

والمدارس الخاصة ، والاجنبية بالذات ، تعيش بعقلية الاستعمار وتضاعف في رسومها السنوية لترهق أولياء أمور الطلاب ..

وغير هذا كثير من صور الحياة مازالت ولما تمسها يد التطور .. ونحن نريد مجتمعا قائما على الحب والمساواة والتعاون وتكافؤ الفرص

ولا جدال في أن الحاجة ماسة الى اعادة تنظيم جميع المرافق على ضوء التشريعات الثورية الاشتراكية واعادة دراسة المهن المختلفة والقطاعات الخاصة. تنظيما يتمشى وظروفنا الحاضرة ويتيح الفرص لكل فرد كي ينال هو وأسرته قسطا من العناية الصحية والتعليم وغيرهما في حدود امكانياته ، فوق ما نال .

أسوان السعيدة

لقد اعتدت يا سيدى أن أرسل اليك بين الحين والحين .. واليوم أكتب اليك من أسوان بعد أن تركت القاهرة بما فيها واستقر مقامي هنا أشاهد فيها السباق الكبير نحو العمران .. يوجهه محافظ المدينة الشاب الذي نذر نفسه لبلاده وحرم على نفسه الراحة ، السيد سعدالدين زايد .. فلا يمر يوم الا ويجرى العمل أو التخطيط لوضع أسس منشآت كثيرة وقد رأيت في يوم واحد وضع اربعة أساسات لأربع منشآت ..

كما أنه جعل من مكتبه متنفسا للمواطنين يحلون لديه مشكلاتهم ودبت في شباب أسوان روح جديدة من الهمة والنشاط والامل الكبير

واني لفخور جدا يا سيدى بما أشاهده في بلادنا من تطور غريب وسرعة عجيبة نحو المستقبل الباهر البسام .

انني أدعوك لزيارة أسوان في الشتاء القادم ان شاء الله لترى بنفسك كل هذا العمران الذي انتقل فجأة الى أسوان وذلك بفضل السيد الرئيس جمال عبد الناصر واضع هذه الخطط الجبارة وباعث هذه النهضة المباركة وزعيم هذه الامة المخلصة العزيزة

فؤاد سعيد لطفى
شركة كيما ـ اسوان

حول فنادق القاهرة

شاهدت أثناء زيارتي لصديق ينزل في فندق « جراند اوتيل » بالقاهرة . وهو فندق معروف يقصده أبناء الاقطار العربية الشقيقة ، فترى بين النزلاء في صالة الفندق المطلة على شارع صغير : المغربي والسعودى واللبناني والكويتي .. أقول شاهدت ما هالني من كثرة مرور أولادصغار وبنات يلحون في السؤال لأخذ حسنة من هؤلاء النزلاء بصورة أخجلتني كمواطن عربي .. فلهؤلاء الصبية مقدرة وصبر في الالحاح ومضايقة الناس ومنهم من يدعي ـ كذبا ـ انه أخرس . وآخر يمسك بكتف الضيف على نحو يحرجه ، وغير هؤلاء من يحمل نسناسا يكلفه ، بالارهاب ، أن يرفع يده تعظيما للضحية !.

المهم اني أرى حفظا لكرامتنا ولراحة هؤلاء النزلاء ان تعنى مصلحة السياحة والحكمدارية بوضع حد يحول دون هذه الملاحقة المريرة .

لواء دكتور
احمد توفيق

انصفوا ابنتى ! ..

يكتب اليكم هذا عبد الرحيم القاضي صاحب محلات القاضي وحسين : كريمتنا طالبة بمدرسة الديلفراند بالسنة السادسة الابتدائية ، نجحت في جميع المواد ما عدا اللغة الفرنسية وقد اصدرت وزارة التربية والتعليم قرارا بالاعفاء من النجاح في اللغة الفرنسية .. لكن هذه المدرسة ضربت بهذا القرار عرض الحائط وأصرت على النجاح في اللغة الفرنسية بينما نفذ هذا القرار في جميع المدارس الاجنبية .. ومنها مدرسة العائلة المقدسة ومدرسة نوتردام ومدرسة الليسيه وغيرها .

وقد حدث في العام الماضي أن رسب ابنى في شهادة الاعدادية في اللغة الفرنسية ولكنه اعتبر ناجحا بعد صدور هذا القرار وكان طالبا بمدرسة العائلة المقدسة ،وكذلك كرر هذا القرار هذا العام .

فنرجو ونحن على أبواب عام دراسى جديد أن تنصف ابنتي وزميلاتها في حين نجح زميلاتهن في المدارس الاخرى مع رسوبهن في اللغة الفرنسية.

تعب كلها الحياة

الحياة كلها تعب وجهاد ونضال . والحوادث تعلم الامم وتوقظها .. سمحت لى الظروف بشراء ثلاثة أسهم من الشركة الزراعية للشرق الاوسط ، مصر والسودان ـ بمبلغ ١٢٫٣٠٠ ج في أول ديسمبر ١٩٥٤ ومن وقتها للآن لا نعلم ان كانت على قيد الحياة أو في عالم الاموات ...

يا سيدى ان عندى الكفاف من العيش والحمدلله، ولأمر ما احتجت لان أرهن سند بنك عقارى في ١٠ يوليو ١٩٦١ في بنك التضامن المالى لميعاد ٩ شهور على أربعة جنيهات .. وبعد الاجراءات صرف لى مبلغ ثلاثة جنيهات واربعة وثلاثون قرشا ! وذهلت من فداحة الفائدة فهل هذا يتفق ومايتادى به العهد الحاضر الذى أرسى قواعد الرخاء والسعادة وعمل على تخفيف أعباء الحياة فلا يكون الفرد ضحية الاستغلال كما كان في الماضى .

ابراهيم احمد عبد الفتاح
موظف ببنك التسليف سابقا

***

حبذا لو فسر لنا بنك التضامن المالى على أى أساس حاسب مواطننا ، وكم تكون نسبة الفائدة في هذه الحالة .

احمد الصاوي محمد

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ

ولا ريب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

جريمة الاستعمار

ان مقتل داج همرشولد في الكونغو جاء نتيجه حتميه للسياسة الاستعمارية التى تتخبط في هذا البلد الافريقي . حيث يبغى اهله الوحدة والحرية ويأبى الاستعمار الاتمزيقه حتى تبقى ثرواته وخيراته بين يديه .

ونحن نعتقد أن هذه الجرائم التى يقترفها الاستعمار ، لن تحقق اغراضه ولن تمكنه من تثبيت قواعده، اذ ان الضمير العالمى بدأ يستيقظ ويطالب بوضع حد لهذه الجرائم البشعه وتخليص الانسانيه كلها من مساوىء الاستعمار .

سمير السيد ابراهيم
القاهرة

***

ليس تشومبى

قرأت في الصحف أن مصادر الامم المتحدة تتهم الخائن المدعو تشومبى بقتل داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحده . واعتقادى أن تشومبى لم يقتله، بل قتله اولئك الذين يختفون وراء هذا الخائن الاثيم من عملاء الاستعمار البلجيكى والبريطانى والفرنسى والامريكى ذلك أن تشومبى من الجبن والهوان بحيث لايجرؤ على اقتراف هذه الجريمة وحده دون أن تكون وراءه قوة غاشمة تحرضه على القتل. ومن واجب الامم المتحدة كهيئه دوليه أن تناقش موضوع هذه الجرائم التى تروع الانسانية وابرزها مصرع الزعيم الوطنى الخالد لومومبا وعليها كذلك ان تعاقب المسئولين ايا كانت صفاتهم ومراكزهم فلسنا اليوم في عصور ماقبل التاريخ ولا في القرون الوسطى .

مكرم متى خليل
الشرابيه

***

تزوج السلام

لقد عاش داج همرشولد عزبا لم يتزوج ولكنه تزوج السلام وعمل من اجله في كثير من المواقف الدولية الشائكه ولن ينسى له أبناء العروبة ومحبو السلام في العالم مواقفه خلال العدوان الغادر على مصر عام ١٩٥٦ .

وقد تكون لداج همرشولد اخطاء ولكننا لسنا نحن الذين نحاسبه عليها وهو يقف اليوم امام الديان الاعظم .

وقد حرص داج همرشولد على ان يبقى حياته كلها في سلام فمات دون أن يرى اية حروب تقع بين هذه المعسكرات المتعارضه واقتنى السلام بدمه واصبح اليوم في ذمة التاريخ .

حمدى محمود الصياد
حدائق القبه

***

المؤلفون الناشئون

يعانى المؤلفون الناشئون ، وخاصة مؤلفى الاغانى من ان الاذاعة ترفض التعامل معهم لانهم ليسوا اعضاء في جمعية المؤلفين وتحيلهم على المطربين والملحنين وهؤلاء يرفضون التعامل معهم بحجة انهم ناشئون

وانا اقترح ان تنشىء الاذاعة لجنة باسم لجنة المؤلفين الناشئين لفحص انتاج هؤلاء واذاعة الصالح منه وتقام مسابقة سنوية بجوائز رمزية لاختيار احسن اغنية من مؤلف ناشىء .

محمد علي عفيفي
الجيزة

***

الابتسامة

يقول مثل صينى (ان الرجل الذى لايعرف كيف يبتسم لاينبغى له أن يفتتح متجرا . والابتسامة ذات منافع كثيرة منها .

انها لاتكلف شيئا ولكنها تعود بالخير الكثير

انها تغنى اولئك الذين يأخذون ولاتفقر اولئك الذين يمنحون

انها لاتستغرق اكثر من لمح البصر لكن ذكراها تبقى الى آخر العمر

انها تشيع السعادة في البيت وفي العمل وهى التوقيع على ميثاق المحبه بين الاصدقاء أخيرا ... هى لاتشترى . ولاتستجدى . ولاتقترض . ولا تسلب

انها شيء مايكاد يؤتى ثماره حتى يتطاير شعاعا .

سعد محمد القاضى
المعهد العالى التجارى

***

السلام

هل تختفى تلك الكلمه الرائعه التى تمثل اجمل ماتتمناه البشرية من حب وحياء وأمل . لتحل محلها تلك الكلمة البغيضة «الحرب» بمدلولاتها الكريهة : البأس والموت والدمار .

هل يمكن أن تفقد البشرية وهى في قمة مجدها تلك الانتصارات الرائعة التى حققتها ؟ ان الاراده البشريه كلها مجمعة على نبذ الحرب رغم انف تجار الحروب وساسة الدمار وقد اصبح لارادة الشعوب شان يحسب له الان كل حساب فمن الواجب أن تقوى هذه الارادة حتى نصل الى شاطىء الامان والسلام .

فتحى ابراهيم محمد
مدرس بالمنصوره

***

شكوى

. أنا حاصل على دبلوم المدارس الثانويه الصناعيه لعام ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ قسم الحديد الزخرفى ولى رغبة في مواصلة تعليمى ولكننى لم أجد معهدا أومركز تدريب او كلية تقبل الاقسام الزخرفية فيه سوى كلية الفنون التطبيقية التى يتقدم اليها كل عام ٣٠٠٠ طالب وطالبة من مختلف النواحى فلا تقبل سوى ٢٠٠ طالب

الا توجد معاهد تقبل اقسام الزخرفة سوى هذه الكلية التى اوجه هذا السؤال الى المسئولين لارشادى عن هذه المعاهد

ا . ع . م
دمنهور

***

١٤ سبتمبر

هذا اليوم الخالد الذى وقفنا فيه جميعا نحن العرب ندفع السفينة الاولى الى قناة اجدادنا وآبائنا .

انه ذكرى اليوم الذى انسحب فيه المرشدون . الاجانب بلاعودة فاصبحنا نحن المرشدين لقد اصبحنا نقود انفسنا بانفسنا لادخيل ولاوسيط بيننا وكان هذا اليوم خطوة حاسمة في تاريخنا اعلنها قائد الشعب للشعب ليعرف كل مواطن طريقه بنفسه وأثبتت للمستعمرين ان العمل سوف يسير بغير توقف .

لقد كان هذا اليوم يوم بعث جديد لعصبا العربى كله .

بهاء الدين مرزوق
كلية الزراعة ـ اسيوط

الغاياتى

في التاسع والعشرين من شهر اغسطس الماضى مرت بنا الذكرى الخامسة للمرحوم الاستاذ على الغاياتى الشركان من شعراء الوطنية الاول وكان شعره نارا على المستعمرين فطاردوه حتى فر الى سويسرا واصدر جريدته (منبر الشرق) فكانت لسانا ناطقا لمصر والعروبة .

وعاش الغاياتى مستقلا لم يعمل الا لوطنه .

احمد محمد المطيرى
القاهرة

***

كلنا عمال

قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر . (كلنا عمال من رئيس الجمهورية الى اصغر عامل) .

وقال جبران خليل جبران (لم أجد في الحياة حقيقتين هما الجمال والحق . اما الجمال ففى قلوب المحبين واما الحق ففى سواعد العمال)

فانا لانكون عمالا ومحبين في نفس الوقت ؟ أى أن يكون الحق ممنا، وتكون قلوبنا عامرة بالحب والجمال .

ابو الفضل فهمى حسين
السيدة زينب

***

سوق عربية مشتركة

اقترح على الدول العربية جميعها عمل سوق عربية مشتركة اسوتها مماثله الدول الاوربية وذلك لمواجهة التكتل الاقتصادى في دول السوق الاوربية واعلان تصميم الدول العربية على النظر في علاقاتها مع الدول الاوربية التى تعمل جاهدة لاشراك اسرائيل في السوق .

عاطف السيد محمد حسن
القاهرة

صفحات ضائعة من حياة بيرم التونسي ..

(بقية المنشور على صفحة ٢١)

وكانت أول قصيدة تنشر لبيرم .. وقد طبع من العدد الذى نشرت فيه ١٤ **الف نسخة .. وكانت النسخة تباع** بتعريفة . واحدث نشرها دويا بين موظفى المجلس البلدى الذين ترجموها الى اللغات الاجنبية . فقد كانوا جميعا من الاجانب !

وبدأ بيرم بعد هذه القصيدة يشعر انه أصبح شيئا مهما فى عالم الادب .. فاتجه الى ترك التجارة والاهتمام بتاليف الزجل ..

أبو البونية حديد !

وفى ذلك الحين كان يتردد على كازينو الانفوشى وقهوة فرنسا .. وكازينو الانفوشى كان وقتها عبارة عن حمام **يستقبل زواره للاستحمام فيه وتناول** الاطعمة الخفيفة والمياه الغازية .. وكان يقع على البحر من جهة بحرى التى يسكنها بيرم . وكثيرا ماكان زوار هذا الكازينو يشاهدون بيرم ، الشاب النحيل صاحب الشعر الاصفر الغزير ، وهو يحمل مجموعة ضخمة من الاوراق تحت ابطه ، ويضع فى جيب جاكتته العلوى مجموعة كبيرة من الاقلام !

وكان يتناول طعامه دائما فى مطعم بشارع البوسطة القديمة ، تحت لوكاندة قناة السويس .. .

وحدث أن ذهب ليتناول طعامه مع صديقه محمد العطار ، الذى اصبح مؤرخا فيما بعد .. فالتقى مصادفة بسيد على ، صاحب جريدة « النظام » ومعه صديقه محمد عبد العزيز وهو احد محررى نفس الجريدة ..

وكان سيد على يحب بيرم جدا ، ويميل دائما الى مداعبته ، فدخل عليه وهو يقول

– طيب انت شامى ودى حاجة كويسة . وهوه مغربى .. برضه حاجة كويسة . لكن ايه اللى جمع الشامى على المغربى ؟

وغمز بيرم له بعينيه وهو يقول :

– العشق ... العشق والله يا أستاذ سيد !

وضحك سيد على وهو يقول :

– يا أخى مش تبقى تورينا نفسك . والا انت غاوى التقل على الناس ؟

ونظر له بيرم نظرات عتاب ، ورد عليه فى هذه المرة بالزجل فقال :

الوت عليكم اسلم من بعيد لبعيد
نظرة ياسيد على يا ابو البونية حديد
يابخت من يندهك يصبح غنى وسعيد

وانقلب المكان فى هذا الوقت الى الهرج والمرج والقاء الدعابات .. ونصح سيد على فى هذا الوقت بيرم بأن يذهب لسماع مطرب جديد اسمه سيد درويش ..

وقال له ان هذا المطرب جمل الشيخ سلامة حجازى ، يذهب لسماعه فى مقهى متواضع فى حى كوم الدكة ..

وكان بيرم من انصار فريق التجديد فى الاسكندرية ..

ولذا ما صدق أن سمع بهذا المطرب حتى ذهب اليه مع زملائه **الاديب زكى ابو شادى ، والتاجر الشيخ محمد ابو خاطر ، والجواهرجى نقولا اللا ، ومحمد شاهين رئيس النادى الاسكندرى ..**

وبعد ان استمعوا الى المطرب الشاب ، قرروا الا يشجعوا اى فرح او مناسبة حج او خلافه الا اذا كان يغنى فيها هذا المطرب ..

ومن هذا الوقت بدأت العلاقة تتوطد بين بيرم وسيد درويش ..

واسمع بيرم ازجاله لسيد درويش فاعجب بها ، وطلب منه أن يضع له كلمات اغنيات ..

ووضع له :

انا عشقت وشفت غيرى كتير عشق
عمرى ماشفت المر الا فى هواك

واعطاه سيد درويش من اعجابه بكلمات هذه الاغنية ٦٠ جنيها ذهبا !

وكتب له كذلك :

فيبت مستقبل حياتى فى هواك
وازداد عليه اللوم وكتر البغدده

والخلاصة أن الفن ربط بين بيرم وسيد درويش باوثق الروابط . فقد كان بيرم يكتب من قلبه ، وكان سيد يغنى بكيانه نغمات يحملها الناس ويرددونها !

وتوفيت زوجة بيرم وتركت له ولدا اسمه محمد ، وبنتا اسمها نعيمة ،

وبعد ١٥ يوما من وفاة زوجته ، تزوج من زوجة ثانية

وفى هذا الوقت كان قد بدأ يشترك فى مكافحة الطغاة والمستعمرين فى ثورة ١٩١٩ ...

وكان حلم بيرم لايقف عند حد ارسال قطعه الزجلية الى الصحف التى كان يكتب لها مثل الاكسبريس ، اويكتفى بكتابة الاغانى ، ولكنه كان يحلم باصدار جريدة تحمل كلماته الى الناس .

وكان يعرف أن « خلاط بك » مدير المطبوعات ، سيقف فى وجه هذه الجريدة لانه يعرف أن بيرم مشاغب وطويل اللسان .

ولكن الفكرة تطارد بيرم وتؤرقه وتجعله يقرر اصدار جريدة ، ولو أدى ذلك الى أخذ رخصتها بالقوة أو التهديد ، او حتى قتل مدير المطبوعات !

وذهب بيرم الى القاهرة . وقابل « خلاط بك » الذى طلب منه أن يمر عليه بعد أسبوع ليستاذن فى ذلك وزارة الداخلية ...

ومر عليه بعد انتهاء الاسبوع ، ليقول له ان وزارة الداخلية لم تسمح له باصدار هذه الجريدة ..

وكان بيرم يتوقع هذا الرد ، فقد استقبله بمنتهى البرود ، ونظر الى خلاط بك فى شماتة وقال له :

– طيب ... والله ممكن تعمل لنا تصريح من وزارة الداخلية نتاجر بقى الحشيش ؟ ! .

ونظر خلاط بك اليه والدم يفور من وجنتيه ...

وعاد بيرم يقول له فى هذه المرة وكان ثائرا :

– ماهو انا عارف ان اللى بياخدوا حقهم معاكم ، الحشاشين وبس !

وانتفض خلاط بك وهاج ، وصرخ فى حجرة مكتبه ، وعندها تدفق السعاة والموظفون ... فأمرهم باخراج هذا الرجل المعتوه من حجرته فورا ..

وخرج بيرم وهو فى منتهى الثورة وقرر ان يفعل شيئا ...

البقية فى العدد القادم

بيرم كان ثورة ضد الإقطاع !

عرفت بيرم قبل ان يموت بسنة واحدة ..

كان موعدى معه فى مقهى بميدان السيدة زينب ..

وفى هذا اللقاء ، جلست لاستمع له عن قرب ..

كلمنى عن حياته .. وأيام شبابه التى ضاعت فى المنفى .. وحياة الصعلكة التى عاشها متنقلا بين ليون وباريس ودمشق وبيروت !

واخذنى الفنان الى مكتبه ..

ودخلت الى اعماقه ، لأعرف أنه كان يحب .. كان يحمل قلبا مليئا بالعواطف الجياشة .. ولكن .. دنياه .. الظروف التعسة التى قابلته .. الناس الذين اتصل بهم فى ازماته واساءوا اليه .. الغرائز الضالة التى كانت تحرك بعض الفضوليين ليرشدوا عنه .. كل هذه الامور جعلته يبتعد عن الناس والحياة الاجتماعية فى اواخر أيامه ..

وكان حديث بيرم معى فى هذا الوقت ، لايقطعه سوى صوت سعال الربو وهو يعتصر قلب الفنان ...

وعندها .. كنت أقول له : سلامتك .. الف سلامة !

وكان يرد على وبسرعة وهو يضرب بيده على صدره :

– ابدا .. أنا صحتى بومب .. زى ما انت شايف !

وتركت بيرم بعد حديث طويل بيننا فى هذه الليلة ..

ومرت الايام ..

وسكت النغم .. الى الابد ..

وعاشت الكلمات الحلوة .. والمرة كذلك .. التى حملها الى الناس فى صور حية تتحرك امامنا ..

عاشت النغمة الخالدة التى لن يجود علينا الدهر بثروة مثلها ..

عاش بيرم الانسان الذى أنصف العامل والفلاح فى فنه .. فى عصر كانت تتحكم فيه الطبقات الاقطاعية ..

الذى قال عن العامل :

ليه امشى حافى ، وانا منبت مراكبكم
ليه فرشى عريان ، وانا منجد مراتبكم
ليه بيتى خربان وانا نجار دواليبكم
هى كده قسمتى ؟
الله يحاسبكم !

. . .

ساكنين علالى العتب ، وانا اللى بانيها
فارشين مفارش قصب ، وانا ناسج حواشيها
قانيين سواقى دهب ، وانا اللى ادور فيها
يارب ماهو مش حسد
لكن بعاتبكم

. . . .

من الصباح للمسا ؟ والمطرقه فيدى
صابر على دا الاسا ! حتى نهار عيدى
ابن السبيل انكسى ، واسحب هرابيدى
تتعروا من مشيتى
واخجل اخاطبكم

. . . .

ليه تهدمونى وانا لى عزكم بانى
انا اللى فوق جسمكم فطنى وكتانى
عيلتى فى يوم دفنتى مالقيتش اكفانى
حتى الاسيه ، وانا راحل وسايبكم

والذى قال عن الفلاح :

الاولة آه والتانيه آه والتالته آه
الاوله عيرونى ، ان انا فلاح
والتانيه ازرع واقلع لى نام وارتاح
والتالته آه اللى احبه شط منى وراح

. . . .

الاوله عيرونى ان انا فلاح – بدفيه
والتانيه ازرع واقلع لى نام وارتاح – فى دهبيه
والتالته آه اللى احبه شط منى وراح – فى صبحيه
الاوله عيرونى ان انا فلاح بدفيه – وعيشى حاف
والتانيه ازرع واقلع للى نام وارتاح فى دهبيه – بميت مقناف
والتالته آه اللى احبه شط منى وراح فى صبحيه – ماقال لى عواف

. . . .

الاوله مش بايدى دا قضا محتوم
والتانيه ومصيرها ناس تفرقوناس حاتعوم
والتالته ميت هم يرحل الف هم يدوم
الاوله آه
والتانيه آه
والتالته آه

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

ابتسم من فضلك..

سالني الكثيرون عن السبب الذي من اجله لم يظهر باب « ابتسم من فضلك » في العدد الماضي ، هل كنت مريضا فلم اكتبه ، او ان رئاسة التحرير وجدته بايخا جدا فرفضت نشره ، او ماذا . ذلك السؤال الذي اجيب عليه بانني لا كنت مريضا ، ولا كان الكلام بايخا ، ولا ماذا .

كل ما حدث هو انني امسكت القلم لكي اكتب الباب المذكور فسمعت في داخل راسي صوتا يقول :

– انت يا جدع انت فيه في عقلك حاجة ؟

وراح يشرح لى فكرته في الموضوع على قائلا :

– الكلام اللى ح تكتبه اما انه يكون باسم ، واما يكون موش باسم ، موش كده ؟ .

– آه .

– اذا كان باسم ليه تطالب القارىء بالابتسام ؟

– معقول .

– واذا كان موش باسم ، باي حق تطالب القارىء بالابتسام ؟

– برضه معقول .

نعم انه معقول وذلك غاظني بعض الشيء ، شان معظم الناس عندما يسمعون كلاما معقولا ، ولذلك قلت محتجا :

– لكن انا باستعمل العنوان ده من خمس سنين ..

فاجابني ساخرا :

– لنفرض انك بتمشى على ايديك من خمس سنين ... فيه مانع من انك تبتدي النهاردة تمشى على رجليك ؟

فافحمني واسكتني واقنعني ، اذ كنت دائما من الناس الذين لا يجدون صعوبة كبيرة في الاقتناع بالراي السليم مهما كان متناقضا مع افكارهم السابقة ، او متعارضا مع عاداتهم القديمة ، وتاريخ حياتي كله يشهد بذلك .

لقد عشت السنوات الست الاولى من حياتي اعتقد ان هناك ثورا كبيرا يحمل الارض على قرنيه ، ولذلك كنت احفظ لذلك الثور من الحب والاحترام ما هو جدير بثور يحمل هذا العبء الثقيل . ثم ذهبت الى المدرسة حيث اخبرني المدرس انه لا يوجد اي نوع من الثيران تحت الارض ، وان حبي واحترامي موجهان الى كائن لا وجود له . فهل اغضبني هذا الكلام ؟ ابدا ، لم يغضبني ، ولم اجد اية صعوبة في طرد ذلك الثور من حظيرتي الفكرية ، وفي تحويل طاقة الحب والاحترام من الثور الى المدرس نفسه بصفته رمزا للعلم .

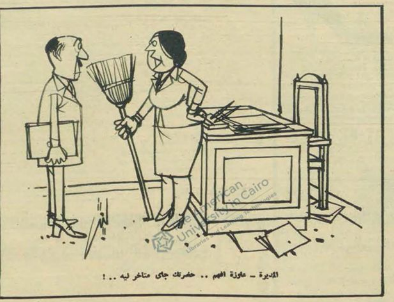
ومن سن العاشرة الى السابعة عشرة كنت اعتقد ان جدي هو فلان الفلاني من اعيان الشرقية ، حتى برز في حياتي مدرس آخر قال لى : انني مخدوع ، وان جدي الحقيقي موجود في حديقة الحيوانات في شكل غوريلا كبيرة ، فهل اغضبني هذا ؟ ابدا ، لم يغضبني ، ولم اجد اية صعوبة في ان اقصد الى الحديقة المذكورة واقف امام الغوريلا شاعرا نحوها بنفس الحب الذي كنت احتفظ به لجدي – اعنى جدتي .

ومن العشرين الى الخامسة والعشرين كنت اعتقد انني اذا دخنت سيجارة فمعنى هذا انني ادخن سيجارة ، حتى تقدم مني مدرس جديد وقال لى : ان السيجارة بالنسبة للرجل ليست الا بديلا لثدي الام بالنسبة للطفل الرضيع ، وانني في الحقيقة لا ادخن وانما ارضع ، فهل اغضبني هذا ؟ ابدا ، لم يغضبني ، ولم اجد اية صعوبة في الاقتناع بهذه الحقيقة ، بل انني صرت اجد في سيجارتي لذة جديدة ممثلة .. لذة التدخين ولذة العلم ولذة الرضاعة

وفي تلك الفترة ايضا – من العشرين الى الثانية والعشرين – كنت اعتقد ان الكاتب لكى يتكلم عن البحر يجب ان يقول « الخضم » ، وانه ليس الا كاتبا سوقيا ذلك الذي يسمى البحر بحرا . ثم دخل حياتي مدرس جديد قال لى ان الكاتب الذي يسمى الاشياء باسماء لا يفهمها سواه انما هو كاتب مجنون ، تماما كالمطرب الذي يجمع الناس ليغنى لهم ثم يغنى همسا لكى لا يسمعه سوى الصف الاول . فهل اغضبني هذا – انني قضيت عشرين عاما على ضلال ؟ ابدا ، لم يغضبني ، وبدات استحم في البحر وانا سعيد بان بحر ، دهشا من انني كنت قبل ذلك ارضى بالاستحمام فيه وهو والعياذ بالله خضم لا بحر !

وهناك مدرسون آخرون في حياتي ، تعاونوا واحدا بعد الآخر على خلع ثيابي الفكرية الموروثة ، تلك الثياب التى لم اضيع وقتي في البكاء عليها ، بل شرعت من فوري في تفصيل ثياب جديدة تناسب الظروف التى اعيش فيها ، وهى الصفة التى تميز الرجل التقدمى على الرجل الرجعى ، دعك من الرجل المتردد الذي تخلع عنه ملابسه القديمة فلا يفصل غيرها ويظل طول عمره عاريا ..

وبذلك لم يكن صعبا علي ان اقتنع بمنطق الصوت الذي حدثني عن عنوان بابي ، وان انزع عن ذلك الباب تلك اللافتة التى اصبحت في غير موضعها ، وهو مكسب لك انت الآخر اذ تحررت من الالتزام السابق بالابتسام ، ولم يعد من واجبك ان تبتسم الا اذا وجدت في الكلام ما يدعو الى الابتسام ، لا كسابق العهد عندما كنت في بعض الاحيان اوجه اليك كلاما جديا ، وانظر الى وجهك فاجدك جالسا تبتسم بدون اي مناسبة كالمبيط !



المديرة – عاوزة افهم .. حضرتك جاى متاخر ليه ..!

ميكروبات المكوجى

والآن وقد انتهينا من هذا الامر ننتقل الى قصة اخرى اريد ان احكيها لك ، وهى – على فكرة لكى تاخذ بالك – تدعو الى الابتسام !

انها قصة واقعية ، قصة سيدة اجنبية وفدت الى القاهرة اخيرا ، واستقرت (كان الله في عونها) في حى الزمالك حيث اعجبها كل شيء في بلادنا الا شيء واحد افزعها وروعها وقلب حياتها الى جحيم من القلق ، وهذا الشيء هو الطريقة المصرية في كى الثياب !

لم تكن تعرف تلك الطريقة عندما ارسلت اول دفعة من ثيابها وثياب اولادها الى المكوجى ، بل انها لم تعرفها طوال اسبوعين كاملين من اقامتها هنا ، ثم تصادف ان كانت مارة امام مكان المكوجى فاكتشفت الحقيقة الرهيبة المروعة ، اذ رات (ويالهول ما رات) – المكوجى يملا فمه بالماء ثم يبخه على الثياب التى يكويها ، ومن بينها ثيابها وثياب زوجها وثياب فلذات اكبادها !

لم تصدق عينيها في اول الامر ، ولكنها رات الرجل يكرر فعلته الرهيبة فاضطرت الى التصديق ، وقالت تسال مرافقيها في ذهول :

– الراجل ده مجنون ؟

– لا (اجابوها) ده مكوجى .

– وبيعمل كده ليه ؟

– علشان يكوي الهدوم .

– يعنى عاوزين تفهموني اني انا واولادي – طول الوقت – بنلبس هدومنا مكوية بالطريقة دي ؟

وعندما قالوا لها : ايوه كادت تقع من طولها ، اذ تخيلت ملايين ملايين الميكروبات التى تخرج من فم المكوجي وتنتشر على ثيابها وثياب اولادها ، كل بخة بمليون مكروب على الاقل ، هذا ميكروب التيفويد ، وهذا ميكروب الكوليرا وهذا ميكروب السل ، وهذه شظية طائرة من ورم خبيث ، ورحتى في داهية يابت انتى والعيال !!

فما كانت تصل الى منزلها حتى ارسلت البواب ليسترد ملابس الاسرة من عند ذلك المكوجى مكوية او غير مكوية .

لماذا يا ست – سالها البواب – فقالت :

– موش شايف وشه اصفر ازاي ؟ ده عنده سل ماية في المية ! شوف لى مكوجى تكون صحته كويسة !

فذهب البواب واحضر لها ثيابها ومكوجيا جديدا ، نظرت اليه وقالت :

– لا ... برضه لونه اصفر ! شوف لى حاجة احسن !

فاحضر لها مكوجيا آخر طويلا عريضا كالشحط لا يمكن ان ياتيه السل من بين يديه ولا من خلفه ، فقالت انها اذا استبعدنا السل فيستحسن ان يحضر لها مكوجيا غيره ، وذلك لما لاحظته وهو يبتسم من ان اسنانه مسوسة ، واسنان العيال موش لعبة !

فذهب البواب واحضر لها مكوجيا رابعا وجهه احمر كالورد ، واسنانه بيضاء كاللؤلؤ ، والصحة تتفجر من كل جزء في جسمه حتى لتحسبه خارجا من معهد تجميل ، ولكنها رفضته هو الآخر لما همست به في اذن البواب من انها راته يدعك عينيه عدة مرات ، الامر الذي يثير احتمال الرمد الحبيبى او التراكوما !

– يا ستى (قال لها البواب) وهو ح يبخ المية بعينه ولا بيقه ؟ !

فقالت له : انه قد يدعك عينه بيده ، ثم يدخل اصبعه في فمه فيملؤه بالميكروبات التى تنتقل منه الى الثياب عن طريق الماء ، ومن الثياب الى ايدي العيال ، ومن ايديهم الى عيونهم ، وعليكى العوض يا عيون العيال !

فاحضر لها البواب مكوجيا خامسا وهو يطبطب على ظهره قائلا :

– شايفة يا ست ؟ مكوجى ولا كل المكوجية ! بيشيل حديد ، ونظره ستة على ستة ، وسنانه آخر متانة ... افتح بقك يا اسطى !

ولم تجد السيدة في ذلك المكوجى اي عيب ظاهر ، فاسلمته الملابس وهي تتنهد جزعا مما قد يكون فيه من عيوب خفية ! ولكنها في تلك الليلة نامت مطمئنة لاول مرة منذ اكتشافها لظاهرة البخ الى ان كان الصباح التالى فقصدت الى مكان المكوجى حيث فوجئت باسوا مفاجاة كانت تتوقعها فوجئت بالمكوجى السليم جالسا امام الدكان يتشمس ، وفستان بنتها الكبرى بين يدي صبى له اصفر اللون (سل) ، اعرج (شلل) ، اعمش (رمد) ، متوالى العطس (انفلونزا حادة) !!

حكت الحكاية لزوجها وهي تكاد تجن من الهلع ، فقال لها انه هلع لا مكان له ، من ناحية لان سخونة المكوة كفيلة بقتل ما قد يكون على الثياب من الميكروبات ، ومن ناحية اخرى لانها ليست وحدها التى تكوى ثيابها بهذه الطريقة ، بل ان هناك ثلاثين مليونا من المواطنين تكوى ثيابهم بنفس الطريقة وصحتهم في مستوى لا باس به ابدا . بل ان هناك سفراء ودبلوماسيين من كافة البلاد تكوى ثيابهم بنفس الطريقة ، ولا يذكر احد ان سفيرا اصيب بالسل او ملحقا صحفيا اصيب بالكوليرا ، وحتى في الحالات التى يصاب فيها بالرمد هذا الدبلوماسى او ذاك فالامر يرجع الى الذباب لا المكوجية .

منطق سليم بالطبع ، ولكنه لم يقنع السيدة ، فسهرت تلك الليلة تفكر في حل للمشكلة ، حتى عثرت على ذلك الحل في شكل بخاخة تشتريها في الصباح وتهديها للمكوجى مشترطة عليه ان يستخدمها دون فمه في بخ ثياب الاسرة .

وفي الصباح مرت على المكوجى واعطته البخاخة مشفوعة بالتعليمات وانصرفت . ولكنها لم تذهب بعيدا ، بل دارت حول العمارة وعادت متسللة لكي تجد المنظر الذي كانت تعرف انها ستجده : منظر البخاخة موضوعة على الرف والمكوجى الخبيث يبخ ثيابها بفمه !

لم يبق اذن سوى حل واحد لا ثانى له ، وهو ان تاخذ البخاخة والمكوجى الى المنزل حيث يكوى الثياب امامها لكى تتاكد من استخدامه للبخاخة ، بالرغم مما في هذه العملية من جهد كبير بسبب اضطرارها الى الجلوس ساعات طويلة وهي ترقب المكوجى مخافة ان يغافلها ويبخ ..

ولكنها في مقابل هذا التعب يوما فى الاسبوع ظفرت اخيرا بنعمة النوم الهادىء الذي لا تتخلله احلام السل والشلل والرمد الحبيبى !

مبادىء فرنسية

روى لى المخرج المسرحى كمال يسين قصة وقعت له في باريس ، كيف وجد نفسه جالسا في أحد المقاهي ليكتب ، وحوله عشرة ازواج من الذكور الفرنسيين والاناث الفرنسيات في حالة عناق باريسى حار ، فاذا بالجرسون – الفرنسى برضه – يتقدم منه قائلا في ازدراء :

– ممنوع تكتب هنا .. عاوز تعمل الحاجات دي ادخل اقعد لوحدك فى الصالون ..!

وهو مبدا فرنسى طبعا ، انه يجوز لك ان تعانق حبيبتك امام الناس ، في حين انك يجب أن تختبىء لتكتب !

انه مبدا غريب طبعا ، وليس اغرب منه الا صديقى كمال الذي يجد نفسه وسط هذه المبادىء الفرنسية ثم يجلس ليكتب !..

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
تمالك اعصابك وكن دبلوماسيا حتى مع من يحاول الايقاع بك . لاتجعل الشكوك تتدخل فى حياتك

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
الحلول التى تنتظرها لاترضيك . نجاحك يتوقف على مدى حسن تصرفك . تتلخص من متاعب بفضل الاصدقاء ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
مثابرتك تكفل لك نجاح مؤكد برغم المتاعب التى تصادفك . مقابلة هامة تتعلق بمستقبلك تتم هذا الاسبوع

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
اهتم بمشاغلك ومسئولياتك فقط دون المساس بأعمال غيرك تكتسب صداقة جديدة. حظ سعيد فى المحيط العائلى

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
وجه جهودك نحو الاهداف النافعة . زيارة تعرقل مسالة عاطفية تهمك . فكر جيدا قبل تنفيذ مشروعاتك

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
يتيح لك هذا الاسبوع الفرص للكسب المادى والادبى احذر الغرور فهو كفيل بهدم حياتك

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
لاتتباطأ فى تنفيذ مقترحاتك راجع نفسك جيدا لتعطى للاشياء قدرها الحقيقى . تقوم برحلة خلوية ممتعة .

من ٢٢ اغسطس الى٢١سبتمبر
لديك امكانيات تكفى للتغلب على النقص الكاذب اللذىتعانى منه . لاترفض المساعدة التى تعرض عليك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
اسبوع يتيح لك التقدم فى عملك . يتوقع حدوث تغييرات هامة .نجاح مؤكد لمسالة مللية تهمك

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
لاتكن متشائما . اصبر فكل الامور ستسير فى مجراها الطبيعى . حاول استعادة الهدوء المعهود فيك

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
وحد جهودك واعمل على تحقيق الهدف الذى تتطلع اليه . ظروفك العامة تبشر بالخير والاستقرار

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
اصدقاء وأقارب يحيطونك بحبهم ورعايتهم . حافظ على صحتك واسهر على سلامتها اجتماع عائلى تسعد به

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ..

وراه !

تبرع مليونير امريكى فى الستين من عمره بجميع امواله للخير ، وذهب الى حى فقير واقام فيه ، ليشارك اهله فى بأساء الحياة . وما هى الا شهور ، حتى توفيت قريبة له ، وتبين انها اوصت له بنصف مليون جنيه !

محمود اسماعيل العداوى
الجيزة

بحكم المهنة !

وقع احد الصحفيين فى قبضة قبيلة من الزنوج من آكلى لحوم البشر . فامر زعيمها بطهوه واعداده لعشائه ، فوضعوا الصحفى فى اناء كبير فوق النار ، وراح الطاهى يقوم بواجبه . وعندئذ اخرج الصحفى ورقة وقلما وراح يسأل الطاهى :

ـ ترى ما هى الخطوة التالية ؟

انشراح محمود السيد
القاهرة

آدم وحواء

اجتمع انجليزى وفرنسى وروسى ، وبحثوا حقيقة آدم وحواء . فقال الانجليزى : انهما كانا انجليزيين لان الجنتلمان الانجليزى هو الوحيد فى العالم الذى يسمح بان يتخلى عن ضلع منه لتخلق امرأة ! وقال الفرنسى انهما كانا فرنسيين ، فالحب العنيف الذى اتسم به هذان المخلوقان لا يوجد الا فى فرنسا . وقال الروسى : هذا خيال وكذب .. ان آدم وحواء كانا عاريين وجائعين لم يجدا سوى تفاحة واحدة ، ومن كان هذا شأنه فلا بد انه من رعايا الاتحاد السوفيتى !

عزت محمد عبد اللطيف
ابو كبير

للراسبين فقط

تمثل نفسك طالبا فى احدى الكليات ـ الحقوق مثلا ـ وانك ظللت تثابر حتى وصلت الى الليسانس ، وامتحنت فيه ولم يسعفك الحظ فرسبت ، وفصلت ، وانتسبت ثم امتحنت ، فرسبت ، وفصلت ، وضاعت عليك الى الابد فرصة الحصول على الليسانس الذى به تستطيع أن ترفع مستواك المادى فى وظيفتك .. الا ترى أنه موقف يشبه المأساة ؟

لقد اتصل بى عدد من الطلبة الذين تنطبق عليهم هذه الصورة المحزنة ، ووجهت اليهم من اللوم ما هم جديرون به بسبب رسوبهم المتكرر ، وفى نفس الوقت اتقدم الى سياسة التعليم الجامعى بهذا السؤال :

ماذا يضير الجامعة اذا ظل الطالب المنتسب يرسب عشر سنوات متوالية؟ انه لا يشغل محلا فى الكلية ، ولا يكلفها اى مشقة سوى تصحيح ورقته فى آخر السنة ، وهو شىء يرحب به المصححون بسبب انهم يتقاضون مكافأة عن كل ورقة يقومون بتصحيحها . فلماذا اذن نفصله ونضيع عليه الجهد الذى بذله طوال سنوات الدراسة ، علما بأن رسوبه المتكرر قد يكون لظروف مادية او نفسية قاهرة ؟

لماذا نضم قسوتنا الى قسوة ظروفه ونفصله ؟.. لماذا لا نتركه يجرب حظه مرة بعد مرة ، ومن يدرينا أنه لن ينجح ذات مرة فى الحصول على الشهادة المنشودة وبدرجة ممتاز ايضا ؟ ! واذا لم ينجح ، فلماذا نحرمه من متعة السقوط مائة مرة ؟ !



ابعد المسدس اللى فى ايدك .. احسن اموتك !

صناعتها الدقيقة مضرب الأمثال

ساعات سرتينا



هذه هي أقوى وأمتن الساعات على الاطلاق ، ومع ذلك فهي أنيقة بحيث تحرص على أن تلبسها فى المناسبات الرسمية ، وقد استخدمت فى تصميم هذه الساعة طريقة مبتكرة بحيث تستطيع أن تقاوم الصدمات التى قد تقضى على اى ساعة اخرى ·

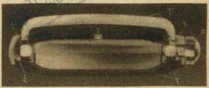
وعلاوة على ذلك فان ساعة سرتينا - د·س ذات ميزات أخرى : فهى تعمل أوتوماتيكيا ولا تتأثر بالماء فضلا عن اختبارها تحت ضغوط مختلفة فى ٢٠ بيئة من العالم ، زد على ذلك دقتها ومتانتها المدهشة بما يتفق مع السمعة الرفيعة التى تمتاز بها ساعة عالمية مثل سرتينا ·

انك تجد فى ساعة سرتينا أحدث طريقة حتى الآن لحماية الساعة فأجزاؤها المتحركة تطفو على وسادة من البلاستيك ، وهذا ما يجعلها أول ساعة محمية بأكملها من الصدمات ·

وهذا هو السبب فى أنها تحافظ على الوقت بدقة مدهشة رغم جميع الصدمات والهزات التى قد تتعرض لها ولهذا فلا عجب أن تجدها تباع الآن فى أكثر من ٧٥ دولة ·

ان ساعة سرتينا د· س تعتمد فى حركتها على ما تتضمنه من مزايا ·

١ - تروس من البلاستيك للوقاية ضد الصدمات
٢ - غطاء خلفى بقلاووظ
٣ - زجاج غير قابل للكسر
٤ - لا تتأثر بالماء
٥ - لا يتأثر ميناؤها بالماء





CERTINA Kurt Frères S.A. Grenchen/SO Suisse

CERTINA-DS

BRULL/101